

حللود القفزان



لماذا لم تصل الكنيسة
على إبراهيم عبد السيد



بقلم :

عادل نجيب رزق

مؤسسة دار الشعب

مؤسسة دار الشعب
للصحافة والطباعة والنشر

جريدة الرأي
كتاب الشعب
كتاب الشعب الطبى
كتاب الشعب الرياضى

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
جلال عيسى

سُرُودُ الشُّعْرَاءِ



لَمَّاذَا لَمْ تُصَلِّ الْكَنِيسَةَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَبْدِ السَّيِّدِ



بقلم :
عادل نجيب رزق

مؤسسة دار الشعب

مؤسسة
دار الشعب
للصحافة والطباعة والنشر

٩٢ شارع قصر العيني - القاهرة

تليفون : ٣٥٥١٨١٠ - ٣٥٥١٨١٨ - فاكس ٣٥٤٤٨١١ - ٥٩٤٣٩٦٦

رقم الإيداع بدار الكتب : ٩٩/ ١٥٦٩٣
الترقيم الدولي : I.S.B.N 977-202-175-7

أهداء

إلى روح القديس أنبا اثناسيوس الرسولى واضع قانون الايمان
وإلى روح القديس البابا كيرلس عمود الدين رجل الاصلاح الشهير.
وإلى كل الدماء التى أريقَت من أجل كنيسة الأبركار ومجمع
الأطهار

أقدم كتابى هذا «حدود الغفران»

رداً على كل من

- حمل القلم زيفاً وأدعى البطولة وكتب فاصلاً من الهجوم
احتجاجاً.

- وكل من تعالت اصواتهم والناعقون بغير حق

- وإلى كل من عبر عن رأيه سرا خوفاً من صدام خجلاً وحياءاً.

- وإلى كل من أفتى بغير علم وقال قلبه كلمة حرام عليهم يوم أن
أمتنعت كنيستنا من الصلاة على ابراهيم عبدالسيد.

وكتابى هذا ليس دفاعاً عن كنيستنا فهى لا تحتاج لدفاع أمثالى
عنها فهى ستظل وتبقى ظافرة أبداً وليس دفاعاً عن رجال القيادة
الكنسية فهؤلاء الرب يدافع عنهم وهم صامتون.

ولكنه شهادة على عصر البدع والهرطقات التى قدمها قلم ذلك
الرجل صحيح أنها كبخار يظهر قليلاً ثم يضمحل مالم يكن قد
اضمحل فعلاً وكلمة حق انها لم تكن كتابات ضد ممارسات ولكن
كتابات ضد طقوس وعقائد

جعله الله نفعاً للقارىء وزخراً لنا

المؤلف



تورة عند الكنيسة!؟

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
❖ مبرئ المذنب ومذنب البرئ ❖
❖ كلاهما مكرهه للرب.. (أم ١٧: ١٥) ❖
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖



مقدمة

مات ابراهيم عبدالسيد ميخائيل الذى ملأ الدنيا ضجيجاً فى حياته
وها هو بعد وفاته خمد قلمه إلى الأبد فسارع راغبى الشهرة ومن
يحاولوا أن يجعلوا من أنفسهم زعماء ظانين أنهم يمكن لهم أن يخذعوا
سلماء الشعب وبسطائه بكلماتهم النازفة حقداً وكبرياءاً ضد الكنيسة
أغتنموا الفرصة كل يحاول أن يفرض رأيه والبعض منهم حاول النيل
من سلامة الكنيسة ملهب حماساً ومستدر عطفاً على جثة هامة لم
يصل عليها. والبعض حاول القفز على شخص قداسة البابا شنودة
محاولاً تصفية حساب قديم أو محاولاً الزعامة حتى يصل إلى ما
يصبوا إليه فأما أن يعترف به بعض الناس كصاحب فكر مؤثر أو أن
يتقلد منصب مزعوم خلفاً للراحل.

وسقط الجميع فى حكايات كذبت بعضها البعض حتى أن واحدة من
تلك المجلات ذكرت أن منى برسوم مديرة مكتب رئيس الطائفة
الانجيلية نفت قيامها بأى اتصالات بأسرة ابراهيم عبدالسيد أو أى من
أصدقائه للصلاة عليه بالكنيسة البروتستانتية وهى التى ذكرت فى
عددها السابق بالحرف «وحاولت الأسرة مع عدد من القساوسة فى
كنائس أرثوذكسية مختلفة وكانت الأجابات دائماً بالرفض. وعندما بدء
الخبر ينتشر أعلنت الكنيسة البروتستانتية موافقتها على الصلاة على
جثمانه واتصلت سكرتيرة القس صفوت البياضى رئيس الطائفة
الانجيلية عدة مرات بأسرته واصدقائه مؤكدة أن كنائس الطائفة مفتوحة
للصلاة على القس المتوفى.

وتناثرت القصص وهرعت الأقلام بين الشائعات تبحث عما ثبته من
سموم فكرية وأكاذيب. فأين الحقيقة ياترى؟؟!!

وكان لزاماً علينا من منطلق القول الانجيلي « من يقدر ان يفعل خيراً ولا يفعل فتلك خطيه أن نسارع لأصدار هذا الكتاب حيث أننا نملك ونقتنى من مقالات الرجل وكتبه عدداً ليس هينا وحيث أنني منذ فترة أكثر من ثلاث سنوات أقارعه الحجة بالحجة على صفحات الجرائد والمجلات وقد ناقشته أمام الرأي العام على صفحات الجرائد ولم يحدث مطلقاً أن عقب على أى كلمة نشرتها ضده فى حين أنني عقت على كثير مما ينشر فى نفس الصحف التى ينشر بها ويملك فيها منبرا ولم يحدث مرة أن عقب على مقارعتيه وهذا دليل صادق على أنه لم يكن اختلافا فى الرأي بقدر ما كان ابتداعا وهرطقة.

وقد حرصنا فى كتابنا هذا أن نضع بين يدا القارىء كل شىء على شكل وثائق ومستندات نحفظ أصولها.

فيالى أصحاب الفكر المستنير والفكر التحررى نهدي هذا الجهد المتواضع عسى أن ينفعهم فيغيروا تلك الصورة التى رسموها فى مخيلتهم عن الرجل والكنيسة والجثة التى لم يصل على عليها.

تعالوا نغوص فيما نشره لقد قالوا :

١- انشقاق فى الكنيسة بسبب الصلاة على جثة قس!

٢- بعد رفض البابا الصلاة على جثمان القس ابراهيم

عبد السيد ابنه القس ابراهيم؛ الله يسامحك يا بابا شنودة أما أنا فلا

القس ابراهيم قبل وفاته؛ أوصيت أسرتى بعدم حاجتى

للصلاة حتى لا أعرضهم للإذلال.

٣- شاهد على قبر ابراهيم عبد السيد .

٤- أهكذا تكون الأبوة.

٥- أزمة فى الكنيسة.

٦- رحيل قس ثائر.

٧- بعد رحيل زعيم المعارضة الكنسية قرار البابا عدم

الصلاة على القس إبراهيم عبد السيد.

٧- القصة الكاملة لمنع الصلاة على روح القس عبد السيد فى

كنائس مصر..!!

وتساءلوا فيما بينهم

١- ماذا اقترف هذا الرجل حتى يرفضوا الصلاة عليه؟

لقد كانت كل انتقاداته لقياداته الكنسية بهدف ومن منطلق
الاصلاح فلم يجرح ولم يقذف أحداً بل كانت كل حوارته ومؤلفاته التى
تعدت أكثر من ٢٥ مؤلفاً كنسياً بعضها تمت طباعته أكثر من ١٣
طبعة كلها كانت مدعمة بالأسانيد والأدلة.

٢- أين نصوص الكتاب المقدس يا رعاة كنائسنا الورعين، أين أنتم
منها، وإن كنتم لا تولونها حقها الواجب فى التنفيذ من جانبكم خوفاً
من الانسان لا الله، فلماذا صراخكم وعويكم ولماذا تحذيركم
وتعاليمكم والاصرار على أن ينفذ شعبكم وصايا الله والمسيح فى
الكتاب المقدس؟ وأين أنتم من قول الكتاب المقدس الواضح والصريح
والعلنى والملزم .. «باركوا على الذين يضطهدونكم باركوا لا تلعنوا.
لا تجازوا أحداً عن شر بشر لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء، بل أعطوا
مكاناً للغضب. لأنه مكتوب لى النعمة أنا أجازى يقول الرب .. لا
يغلبك الشر، بل أغلب الشر بالخير»..!

٣- هذا الرجل ماذا فعل لكى يلاقى كل هذا العنت من البابا شنودة ورجاله؟

إن الأمر فى حقيقته انه رفض الاستبداد سواء تمثل فى فكر دينى أو سلوك سياسى أو عمل وظيفى رفض ان يقصر دور رجل الدين المسيحى على ابواب الكنيسة بل لابد وان يتعداها إلى المحيط الاجتماعى العام وان يشترك مع بنى وطنه فى قضايا الامة بدءا بالديمقراطية ومرورا بالوحدة الوطنية وانتهاء بفلسطين!!

٤- فما الذى يضير البابا شنودة ورجاله من هذا؟!

ما الذى يضره عندما يعلن قس معاداته للتطبيع وللتعاون العلنى والسرى والبابا شنودة يعلم السرى هذا جيدا ويعلم من يمارسه مع العدو الصهيونى.

ما الذى يضره عندما يعلن هذا القس ثورته على الاستبداد وعلى الفساد المالى والاخلاقى داخل الكنيسة المصرية.

٥- فإذا كان عند المسلمين ان المفتى يصلى على المحكوم عليهم بالإعدام لجرائم ارتكبوها فماذا ارتكب أبى فى حق البابا والمسيحية حتى تغلق فى وجهه جميع كنائس البابا؟!



لماذا كل هذه الصيحات ؟ لقد نسوا جميعا الوصية !

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
❖ إذا أخطأ انسان إلى انسان يدينه الله ❖
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
❖ فأن أخطأ انسان إلى الرب فمن يصلي ❖
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
❖ من أجله.. (اصم ٢: ٢٥) ❖
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖



مات ابراهيم عبد السيد فلماذا كل هذه الصيحات؟

بعد أن مات ابراهيم عبد السيد خرجت أقلام من بين الصخور تبث سموماً فيها هم فريق راكبي الموجة الذين يحاولوا القفز على سفينة الخلاص هم فرق لو صنفناها على أساس الباعث من وراء الكتابة فى ذلك الموضوع لباروا كبضاعة أصابها الكساد فلم يلتفت إليها شارٍ بعضهم مسلم لم يفهم القضية والبعض مسيحي لا يعرف ابجديات دينه ولسوف تناقش الفريقان بصدر رحب وبطريقة يفهمها كل فريق وفق فلسفته فى القفز على السطح.

قالى كل مسلم أمسك بقلمه فى قضية لاتهمه من قريب أو من بعيد فلا هو غيور على الكنيسة اكثر من أبنائها حتى يقحم نفسه فى قضية هو عنها ببعيد والكنيسة أولاً وقبل كل شىء عقيمة والمتوفى لم يحارب قداسة البابا والقيادات الكنسية فحسب بل وصل به الأمر إلى محاربة المسيح نفسه فالكنيسة وفق مفهوم كل قبطى هى جسد السيد المسيح والمسيح هو الرأس من ذلك الجسد وليس كما يدعى المتوفى أنه كان يحارب ممارسات كما كان يدعى وصدقتموه ولكنه كان يحارب طقوس لأن كل ممارسة من قيادة الكنيسة هى بموجب سلطان وهذا السلطان ليس من صنع أفراد بل هو ترتيب الهى.

الأمر الثانى أنه ليس من الرغبة لهم بمكان أصلاح الأحوال الكنسية ولا هدفهم أن يوصلوا ابراهيم عبد السيد الملكوت وذلك لأنه لو تحقق مأربهم من أن تصلى عليه الكنيسة منعاً للأشكاليات فصدقونى لا يرق

أى منهم أن تكون الكنيسة هادئة بلا مشاكل ولا يعجبهم أن تصلى الكنيسة على كاهن خرج من قطيع المسيح حتى ما ترجمه مسبحاً بجامات ذهبية أمام العرش السماوى.

لقد كانت كلماتهم حرب خسة وعمالة من أجل تصعيد أحداث ولو سألت أى واحد منهم ماذا تبغى من وراء ذلك؟ لن تجد لديه أجابة فالثورة والزعامة على حد ما وصفه به أحدهم ليست طريق الكنيسة فى التعامل مع الأحداث فالكنيسة ليس فيها زعامة ولا تبغى زعامة حوارها عقلانى هادىء تشارك فى كل حدث حتى ولو بقلبها والكنيسة طوال عمرها وعقيدتها تحثها على أن تسير الأمور فيها وفى تعاملاتها بروح الحب فيها والرأى والرأى الآخر بالمحبة وبروح الأبوة ودالة البنين تسير فيها كل الأمور بروح الأسرة فهل سمع هذا الذى وصفه بالثائر أن هناك أبنا ثار على تقاليد الأسرة وأجماعها فنصبوه بدلا من والده وأنتفى دور الأب بالطبع لا.

أن المقياس الروحى والنشاط الرعوى هو السبيل للمفارقة والمقارنة بين أبناء الكنيسة والرأى السياسى والنشاط الحركى فى جماعات المنهاضات الثورية لا يوضع فى الاعتبار حين تقنين الأدوار داخل الكنيسة.

ويبقى أمراً خطيراً نناقش فيه كل الأقلام المسلمة التى تناولت الحدث

هل تجوز صلاة المسلمين على سلمان رشدى؟

هل تجوز صلاة المسلم على زعيم سياسى كفر وأشرك أو أرتد؟

إذا كانت الاجابة لا فذاك الرجل بالنسبة للكنيسة هكذا
لأنه فيما نشر

١- نشر فكراً مخالفاً للكتاب المقدس.

٢- نشر كلمات تكسر وصايا الرب ومسيحه.

٣- نشر فكراً مخالفاً للعقيدة الارثوذكسية المتهمة بعدم الصلاة
عليه والأمر يحتاج فتوى كل هؤلاء.

وهناك نقطة كنا نبغى أن لانقولها أن هناك نسطور فى تاريخ
الكنيسة هذا كان بطريركا للقسطنطينية أبتدع فكراً مخالفاً لفكر
الكتاب المقدس لم تدلنا قوانين الكنيسة ولا تاريخها أنه تمت الصلاة
عليه لأنه خرج عن صلب الإيمان مهرطقاً. وهناك أريوس ذلك الشماس
المفوه لما حاد عن فكر الكتاب المقدس لم يصلى عليه وهناك يهوذا
الأسخريوطى الذى خرج عن روح العمل الجمعى بين تلاميذ المسيح وخان
سيده يقول الكتاب أنه شق نفسه وهذا الشق جعله منتحراً وكنيستنا
فى عقيدتها وطقوسها لاتصلى على المنتحر.

ثم أن هناك ومنذ وقت قريب مات قس على تلك الشاكلة ولم تصلى
عليه الكنيسة فأين كنتم وهل تريدون للكنيسة أن تفارق فى المعاملة!!
ليس لكون المتوفى واحداً من حملة الأقلام أن تصلى عليه الكنيسة
إذا أخطأ لأن خطيه الإنسان قد تكون خفية وقد تكون ظاهرة وكون أن
الكنيسة لاتصلى على خاطيء فلا بد أن تكون خطيئته ظاهرة لها وهو
ما يمنعها لأنها سوف تقدم حساباً لله الذى أمر بأن كل خاطيء لابد أن
يتوب فإذا ما تاب وندم حللته الكنيسة من رباط ما اعترف به من
خطايا وأن لم يتب فالكتاب المقدس واضح فى حكمه «يهلك».

نعود لكل مسيحي أمسك القلم وخط السطور على أى أساس

تحدثتم؟

هل واحداً منكم يعرف حجم جرم الرجل فى حق الله والكتاب المقدس أم أن كل منكم يحاول أن يقفز على الأحداث حتى ما يستولى ويغتصب حقاً الهيأ . هل تريدون أن تفشى لكم الكنيسة سر الرجل؟ أستم تعلمون أنكم لو كتبتم فى كل صحف العالم لن يفتح ملف الرجل بعد لقد صرخ كثيراً من الظلم وأعطاه قداسة البابا فرصة ذهبية لكى يرفع الظلم عن نفسه بأن يكتب أقراراً يفتح ملفه للرأى العام فىأمن تصفونه بالشجاعة التى يحسد عليها والتى جعلته فى وجهة نظركم انتم فقط شهيد الحق أين هو من تلك الشجاعة وذلك الحق؟ ألم تسمعوا أنه يوماً هدد الكنيسة بأعتناق دين آخر؟ وقد لوح بذلك مرات ومرات فى كتابات صحفية متعاقبة لا تريد الخوض فيها.

يامن تحملون القلم وتظنوا أنفسكم حكماء الدهر وأنتم الجهلاء بكل شىء هل تريدون لكنيسة الشهداء التى اريقت دمائهم الطاهرة من أجل المسيح أن تكسر إحدى وصايا المسيح وتصير منكروه لقول من أقواله تحت أى مسمى تريدون أن تصلى عليه الكنيسة:

تحت مسمى الغش والخداع . أم تحت مسمى المجاملة والرياء وهل للكنيسة أن تجامل فى حد من حدود الله الواردة بالكتاب المقدس ليست تصفية الحسابات مع القيادة الكنسية بالقفز فوق أحداث كان الكتاب المقدس هو الفصيل لئلا تفقدوا إيمانكم بالمسيح نفسه. ليست كل كلمة عن سلطان الحل والربط قالها تخالف الكتاب المقدس ووصايا السيد المسيح. ليست كل مطالبة له بزواج من لازواج لهم مخالفة أيضاً. ليست كل كلمة قالها عن الطلاق فى محاولة لإيجاد

حل لمشاكل المطلقين خالفت منظور الكتاب المقدس ووصايا السيد المسيح أين علمكم يامن حسبتم مفكرين أقباط هو خالف الكتاب المقدس والكنيسة تمسكت بالكتاب المقدس ولم تصلى عليه. أين وجهه الاختلاف.

صحيح الكتاب المقدس أمر بالمحبة والرحمة والعفو ولكن لم يستحق الرحمة والمحبة والعفو فقد سامحته الكنيسة قيادة فى كل شىء يخصها ولكن ما يخص الله فقد تركت أمره لله. فصلاتها عليه هو نفسه رفضها وهى نفذت وصيته وعليه فقد سامحته..

مات هو ونبح الكلاب حول الكنيسة وهى لم تقل كلمة واحدة فيه فلماذا نوقن تماما بأنها سامحته.

على العموم هذا الرجل كانت أمامه عديد من التنبيهات والانذارات فلم يتعظ قابله على صفحات الجرائد ومنذ مدة تقارب العام قتلها على صفحات الجرائد ولم يصدقنى وظن أن صحته وعنفوانه تبعد الموت. عنه يا أخوتى لقد قلت له من باب «من يرد خاطيء عن طريق ضلاله يخلص نفسه من الموت ويستر كثرة من الخطايا كثيرا أن يكف هرطقة وابتداعا ولكنه لم يذعن حادثته تليفونيا ولم يرتدع سادتى يا علماء وحكماء الدهر

هل يمكن أن تنزل الكنيسة إلى اعماق البحر حتى ما تصلى على ميت؟

إن كانت أجابتكم لا فموقف كنيسةنا من عدم الصلاة عليه حق تنفيذا للكتاب المقدس ولا مجادلة ومن له عقل للفهم فليفهم.

نسوا جميعا الوصية

ففى جريدة الميدان وتحديدًا العدد ٢٧٤ للسنة الثالثة الصادر فى ١٦/٢/٩٩ بالصفحة السابعة نشر مقالًا تحت عنوان «للتعزية لا للاذلال» وكرر ذلك المقال فى صحف الأخبار والشعب والأهالى والأنباء الدولية والعربى بنفس الكلمات يقول فيها:



القس إبراهيم عبد السيد

«لقد أوصيت أسرته بعدم حاجتى للصلاة على جثمانى بعد رحيلى حتى لا تستغل حاجتهم للتعزية لإذلالهم وقد أقرتني بأنهم ليسوا فى حاجة إلى هذه الصلاة».

ومعروف أن أى أمر فى الدنيا لأثبات صحته لابد من شاهدين أو ثلاثة وهو الأمر الذى أقرته الأديان فكتابنا المقدس يقول تؤخذ الشهادة على فم شاهدين أو ثلاثة ولو أننا أشهدنا تلك الصحف كشخصيات اعتبارية لقالت جميعها وعددها ست صحف وقعت بين أيدينا نص تلك الوصية ثم أن قراء تلك الجرائد والمجلات يعدون بالملايين كلهم شهود على تلك الوصية.

فإذا كانت تلك وصية الرجل فلماذا كل تلك الضجة؟

هل لأن أسرة الراحل لم تحترم وصيته وتعمل على تنفيذها؟

أم أن الرجل نشر ذلك الكلام من باب الفرقعة الصحفية التى اعتادها دون أن يكون قد أعلن وصيته لأهله وفى هذه الحالة يكون قد نشر كذبا شئنا لم يحدث مطلقا ومعروف أن كتابنا المقدس يقول من يخطئ فى واحدة يصير مجرما فى الكل.

فإذا كانت تلك وصية الرجل فلماذا كل تلك الضجة؟

هل لأن أسرة الراحل لم تحترم وصيته وتعمل على تنفيذها؟

أم أن الرجل نشر ذلك الكلام من باب الفرقعة الصحفية التى اعتادها دون أن يكون قد أعلن وصيته لأهله وفى هذه الحالة يكون قد نشر كذبا شئنا لم يحدث مطلقا ومعروف أن كتابنا المقدس يقول من يخطئ فى واحدة يصير مجرما فى الكل.

- أم أنه فى لحظة الموت تكالب الجميع أستدراراً لعطف الكنيسة حتى ما يحصلوا لعزيزهم على حل من رباط الكنيسة المجاهدة حتى ما يوصلوه إلى الكنيسة المنتصرة التى يبغيها كل فرد لذويه.

وصية الميت واجبة النفاذ

أن وصية أى شخص هى عبارة عن نذر بمحض أرادته هذه الوصية تعتبر قابلة للتنفيذ بحكم القانون بعد وفاته مباشرة.

فإذا كان إيمان ذلك الرجل وكبريائه جعله فى غير حاجة لتلك الصلاة فلماذا يصرح الناعقون هكذا!! وهل يريد هؤلاء الأصدقاء والأهل أن يعطوه شيئاً هو ليس فى حاجة إليه!!

ثم أن ما حدث بين الرجل وأهله فى أمر الوصية نجهله جميعاً وحينما أعلن ذلك صراحة فى صحف لا تكذب هل الكنيسة كانت شريك معه وأجبرته على إعلان ذلك بالصحف؟ وأين أهله لماذا لم يتقدموا بتكذيب تلك الوصية؟

هذه الوصية العلنية لو أن الكنيسة كسرتها لصرخ الناعقون ساعتها أنهم أمسكوا مخالفة على الكنيسة التى لا تعجبهم.

لقد مات الرجل وتناسى الأهل والأصدقاء ولكن الكنيسة المرشدة من الروح القدس تذكرت له وصيته فأغلقت وأوصدت جميع الأبواب فى وجه مشيعوه وكأن الروح القدس أرشدها بأن لاتتخذ موقف عداء مع الرجل فتكسر نذره وتلغى وصيته.

أنطلقت أقلام مزيفى الحقائق المطبلون لكل حدث دون دراسة متأنية

لموقف الرجل وظلت الكنيسة على موقفها وترفعت عن إعلان الوصية
أليس في ذلك عبرة لمستغلى تلك الأحداث.

وصية رفض الصلاة رفض للإيمان

إذا كان الرجل في حياته رفض أن تصلى عليه الكنيسة وهو كاهن
سابق ليس لنا أن نتعلل بأن ذلك الرجل أعلن عن تلك الوصية والرغبة
لأنه يجهل قيمة وقوة هذه الصلاة لأن هذا الرجل مارس تلك الصلاة
على كثيرين حال كهنوته الذى رفع عنه وهو الرجل الذى كان يعرف
جيذا مدى تأذى الناس لو حدث وحرم واحداً من الصلاة على جثمانه.
إذن هذا الرجل ليس لديه العلة التى تجعل أحداً يرحمه ويكسر وصيته
ويصلى عليه. وكون هذا الرجل يعرف بأن هذه الصلاة هى بمثابة الحل
الممنوح من الكنيسة المجاهدة لشخص المتوفى حتى ما يعبر القنطرة
الذهبية للكنيسة المنتصرة ويرفقه فحالة لا يختلف كثيراً عن حال من
يركب قطاراً بدون تذكرة.

لقد أعلن الرجل أنه غير محتاج لهذه الصلاة فلماذا هو غير
محتاج؟؟

- قد يكون عدم احتياجه لمعرفته أن هذه الصلاة ليست ذات قيمة
وفى هذه الحالة يكون رفضه للصلاة نابع من رفضه للإيمان الارثوذكسى.
أو أنه تكون نظرتة لتلك الصلاة نظرة الدونية وأفتقاد قوتها
وايضا يكون قد رفض الإيمان الارثوذكسى.

- أو يكون قد أمن بفكر طائفة أو عقيدة غير أرثوذكسية لا تؤمن
بقوة الصلاة على الموتى وهذا أيضا يخرج من دائرة الارثوذكسية.

- أو يكون صلفه وعناده دفعة لكتابه هكذا حتى ما يعثر الناس
فجنى ثمرة ما كتب لأن الكتاب المقدس يقول ويل لمن تأتى من قبله
العشرات.

الوصية عدم الحاجة للصلاة

لما كانت الصلاة هى الصلة بين العبد وربّه والصلاة على الميت هى
تشفع المصلين من أجل أن تفتح السماء أبواب الراحة وتستقبل روح
المصلى عليه ودعوات بأن تستقبله أحضان القديسين ابراهيم واسحق
ويعقوب فى موضع الراحة الذى هرب منه الحزن والكآبة والتنهّد فىا هل
ترى من أوصى بأن لا تقام عليه تلك الصلاة لعدم حاجته لها
- هل لأنه يصدق أن تلك الصلاة التى ترفع عاجزة عن أن تتحقق
كلماتها.

- أم أن الرجل من البر بدرجة تعفيه من أن تقام عليه الصلوات
ومعروف أنه مهما كان بره لا بد أن يطلب الزيادة.

- أم أن أبواب الراحة وأحضان القديسين هو قد أستغنى عنها.
وتحضرنى هنا مناقشة مع بعض شباب جماعة عبدة الشيطان سألتهم
لماذا تركتوا الله وعبدتم الشيطان أجابنى أحدهم فلسفياً قائلاً:

هل إذا عبدت الله حق عبادته تضمن لى أن أدخل الجنة - قلت له لا
لأن عبادة الله يستتبعها عمل صالح ورحمة وشفاعة وأمور كثيرة ولأن
الكتاب المقدس يقول أن من أخطأ فى واحدة قد صار مجرمًا فى الكل
وقد تكون عبادتك لله ظاهرية ولا تتفق مع أفعالك فقال لى إذن
المضمون والمتاح لى أن أمتع نفسى بكل متع الحياة فالنار مضمونة

وعبادة الشيطان طريق هلاك لا مفر فى ذلك لأنه لا يعقل أن يدخل عابد شيطان الجنة.

فالذى لا يحتاج صلوات الناس عن نفسه التى صعدت لتقدم حساب وكالتها

- فهذا أما واثق من نفسه جدا بدرجة غاية فى الخطورة جعلته فى موضع المتعاضم الذى يشبه شخص الفريسي فى مثل الفريسي والعشار الذى حدثنا به السيد المسيح له المجد وطوب فيها العشار وصب الويل على الفريسي.

- أوهو أنسان صار بئسا من مراحم الله فجذف بتلك الصورة ورفض الصلاة عن قناعة بأنها لن تفيده.

سؤال هل يوجد بيننا من أرضى الله إلى تلك الدرجة أن كل أنسان منا امام العرش الإلهى محتاج لأى شفاعاة تؤازره لأن مدينة كاملة لا تهلك لوجود بار وحيد بها.

ياليت كل منا يجد أضعافا من أعداد المصلين عليه لحظة أنتقاله عسى أن يكون فيهم بارا فتسمع السماء شفاعته.

الصلاة على الميت كنسيا

ماذا تعنى الصلاة على الميت؟

- هذه الصلاة تعنى أن الأنسان الميت غير مربوط من الكنيسة المجاهدة فى شىء وبمعنى آخر فأن الكنيسة تخاطب الله وتقول له أن هذا الإنسان محال من جهتنا بسلطان الحل والربط الممنوح لها كقولك الحق أقول لكم كل ما تربطونه عن الأرض يكون مربوطا فى السماء وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولا فى السماء مت ١٨: ١٨).

وهى أشبه ما تكون بقراءة التحليل على رأس المعترف حتى ما يتجاسر ويقبل سرالأفخار سينا (التناول) محللا من قبل أب اعترافه.

- وهذا الصلاة أيضا من أجل أن يغفر للمنتقل هفواته وأخطائه التى ليست للموت والتى ارتكبها بجهل أو خطية غير أرادية أو الخطايا المستترة والسهوات والكنيسة دائما ما تصلى من أجل الخطية التى ليست للموت التى صنعها المتوفى بمعرفة أو بغير معرفة الخفية والظاهرة وهذه الصلاة تنفيذ للوصية الإلهية أن رأى أحد أخاه يخطئ خطية ليست للموت يطلب فيعطيه حياة للذين يخطئون ليس للموت.. كل اثم خطية وتوجد خطية ليست للموت (ايوه: ١٦، ١٧).

- الكنيسة أيضا تصلى على المتوفى الذى أتاه الموت فجأة. تاب ولم تكن له فرصة للاعتراف أو أن خطايا لم يعترف بها الإنسان نسيانا منه دون قصد ولم ينل عنها حلا فالكنيسة تصلى مانحة للمتوفى حلا وتطلب له المغفرة.

متى لاتصلى الكنيسة على الميت؟

إذا كانت الكنيسة متأكدة من أن الميت مات فى حالة خطية فهى لاتصلى عليه ولا يجوز لها أن تصلى عليه وحتى لو صلت عليه فإن تلك الصلاة لا تنفعه حيث قال لنا يوحنا الجبیب بالوحى الالهى «توجد خطية للموت. ليس لأجل هذا أقول أن يطلب» يوه: ١٦

ومنع الصلاة هذه تعليم انجيلى حيث يوافق قول رب المجد يسوع لليهود «أنا أمضى وستطلبوننى وتموتون فى خطاياكم أمضى أنا لا تقدرون أن تأتوا» يوه: ٨: ٢١

ومعنى الذى يموت بالخطيه هو كل إنسان مات دون أن يقدم توبه
حيث أن التوبه لازمة للخلاص كقول رب المجد « أن لم تتوبوا فجميعكم
كذلك تهلكون » لوقا ١٣ : ٣ ، ٥

لماذا لاتصلى الكنيسة على بعض الحالات؟

١- إذا كانت الصلاة على الميت تحمل تحليلاً من رباطات خطاياها
فإذا صلت الكنيسة على شخص لم يتب ويعمل ضد كلام الرب فقد
تفقد تلك الصلاة قيمتها فى نظر الناس وتشجع كل مستهتر على
الاستمرار فى أستهتاره.

٢- الصلاة على من مات فى خطية تصير معثرة للآخرين إذ كيف
يقف كاهن يصلى على نفس أنسان يعرف الجميع حجم خطاياها ويقول
افتح لها يا رب باب الفردوس ولتحملها ملائكة النور إلى الحياة فحتى
لو كانت تلك الصلاة تقام من باب المجاملة فهى ستعثر كثيرين حيث
سيفتكرون فى قلوبهم أن يفعلوا الخطايا والكنيسة ستصلى عليهم
وتدخلهم الفردوس.

٣- الصلاة على الميت هى لتوضيح أقرار أن البار والخطيئة بينهما
فرق فالبار يصلى عليه وعليه فهى دعوة للتبرر والخطيئة لا يصلى عليه
فيصير ذلك انذاراً لمن على شاكلته.

الحالات التى لاتصلى عليها الكنيسة:

١- الراهب الذى يكسر نذره ويتزوج حيث أن زواجه يصير خطية
يعيش فيها للابد وهذا النوع لا يتم زواجه فى الكنيسة حيث أن

الكنيسة لاتشارك فى كسر نذر وهو زواج لاتعترف به الكنيسة ومن يقوم به يغير مذهبه ويتزوج ويكون قد فقد رهبنته وبتوليته ونذره ومذهبه ولو كان قد حصل على كهنوت يكون قد فقداه ايضا.

٢- أى إنسان يتزوج زيجة غير شرعية (بدون موافقة الكنيسة) كأن يتزوج من فئة محرمة عليه شرعاً أو طلق طلاقاً مدنياً ولجأ إلى زواج لم تقره الكنيسة فهذا الزواج من وجهة نظر الكنيسة زنا قائم قيام الزوجية فأن مات لا يصلى عليه.

٣- كل كاهن تجاسر بكسر تعليم الإنجيل وقوانين الكنيسة وأرتكب مخالفة بأن عقد زيجة غير شرعية لإنسان رفض المجلس الاكليريكى التصريح له وتحدى الرئاسة الدينية مصرحاً للناس بأن يحيوا فى زنا طوال حياتهم وهو الذى يصير مسئولاً أمام الله والكنيسة عن هذا الزنا لاتصلى عليه الكنيسة لأنه لم يصحح خطاؤه قبل موته.

٤- الذى مات منتحراً دون فرصة للتوبة والأعتراف حيث أنه أرتكب خطية قتل نفسه ولم تكن له فرصة كمن ألقى نفسه فى البحر أو أمام قطار أو أشعل النار فى نفسه فأتت عليه ولفظ انفاسه لاتصلى عليه الكنيسة وهناك استثناء لفاقد العقل لأنه لا يحاسب على أعماله وإذا حدث أن أصاب فرد نفسه شروعاً فى قتل وأصيب ووصلته الكنيسة وتاب وأعترف قبل خروج السر الإلهى فبموجب جلسته مع أب أعتراه يمنح استثناء بالصلاة.

٥- الهرطوقى والمبتدع والمجذف الذى منح فرصة توبة وأجازة

مفتوحة حتى يتوب ولكنه رفض التوبة بصلف وعناد وكبرياء هذا لاتصلى عليه الكنيسة لأن أبتداعه وهرطقته صارت معثرة للناس والحكم الإنجيلي «ويل لمن تأت من قبله العشرات خير له لو طوق عنقه بحجر الرحي والقي نفسه في البحر» فهو بالقاء نفسه في البحر قد انتحر والكنيسة لاتصل على منتحر وكذا في رباط عنقه بحجر الرحي يجعل جثته تظل تحت الماء ولا تظهر فلا يصلى عليه ولا يدفن.

٦- كل من أنكر قسولا أو سلطانا ممنوح من الله وأصر على ذلك حيث أن ذلك يعتبر مكذبا للسيد المسيح له المجد وحائداً بالإنجيل والكنيسة عن الخط السائرون فيه متعللا بأي سبب آخر افتعله لنفسه ليقنع به الآخرين تحت دعاوى التحرر وحقوق الإنسان.

٧- كل من مات حال شروعه في قضية كلص سقط من على المواسير شروعا في سرقة أو تاجر مخدرات تبادل إطلاق النار مع رجال السلطة أو زانى ضبط في ذات الفعل مع زانية فقتله زوجها وقتلها لاتصلى عليهما الكنيسة.

هذه بعضا من حالات كثيرة تصل في مجموعها إلى حوالي خمسون حالة جمعنا لكم حالات ذات أهمية خاصة.



ماذا قال قداسة البابا في شأن منع الصلاة على إبراهيم عبد السيد؟

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
❖ أن كان احد فيكم يظن أنه دين ❖
❖ وهو لا يلجم لسانه بل يخدع ❖
❖ قلبه فديانته باطله.. (يع ٢٦:١) ❖
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖



نشر تحقیقا صحفيا بالاعلام العربی



المسألة السادسة

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

[illegible]

ويومها انما لا يزال اشران فمعه، يقول فلان
 ذرا ابراهم ايكيد ذالك المصير، فاستتمت تحت
 حجاب من شمامسة ولام من سيمندس لم يبق ولم
 يشك في عذرة ولم يبق انا فخلعت في يوم من الايام
 ما على فمهم، في بعض الوقت الذي فيه، وبنا فيه
 ذاك المصير، فخرج ان الناس تصاسقوا في اوا
 ومالاهم على التوبيل، انه في بعض الوقت الذي
 تصاسقوا في كذا، كذلك القاصص المصير، وروايت
 المصير، في الايام المصير، على ان
 ويستمر في انا في ذرة، ويستمر في انا
 حوتها، وفي ذكر مصيرها في بعض من موضوعات انا
 اراها، ساجدة، لم تصير في بعض من موضوعات انا
 اراها، في انا هناك ساجدة، في بعض من موضوعات انا
 التسمية في ذرة، ساجدة، في بعض من موضوعات انا
 من انا ساجدة، في بعض من موضوعات انا

[illegible][illegible]

ونشرت مجلة الكرازة حديث الأربعاء

في عدد مجلة الكرازة ٣١/٣٢ للسنة السابعة والعشرين الصادر الجمعة ١٧/٩/٩٩ حملت تلخيصا للعظة الأسبوعية التي يلقيها قداسة البابا في اجتماع الأربعاء والتي كانت بتاريخ ١٥/٩/١٩٩٩ وعنوانها «الخطية هي ضد الله» قال فيها:

خطورة الخطية: الخطية خاطئة جداً لأنها في جوهرها موجهة ضد الله

لهذا فأن داود النبي حينما أخطأ وواجهه ناثن النبي قال

اخطأت إلى الرب ٢ صم ١٢: ١٣

وكان هذا ردا على قول الرب له «لماذا احتقرت كلام الرب لتعمل الشرفى عينيه؟ لأنك أحتقرتنى وأخذت امرأة أوريا الحثى لتكون لك امرأة ٢ صم ١٢: ٩ - ١٠ ولهذا فأن داود - متذكرا هذه الخطية - قال فى المزمور الخمسين.

« لك وحدك أخطاء والشر قدامك صنعت كلى تتبرر فى أقوالك
وتغلب إذا حكمت.. »

وبالرغم من أن خطية داود ضد أوريا الحشى إلا أنه ناجى الله قائلاً
لك وحدك وهذا دليل على أن الخطية موجهة أصلاً ضد الله.
ولهذا أيضاً فأن يوسف الصديق عندما حارب بالخطية من امرأة
العزیز فوتيفار قال « كيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطىء إلى الله »
تك ٣٩: ٩

وهكذا اعتبر يوسف الصديق أن الخطية ليست ضد فوتيفار وزوجته
وإنما هى بالأكثر خطية موجهة إلى الله فقال اخطىء إلى الله.
وفى سفر الخروج (خر ٣٢: ٣٣) قال السيد الرب
« من أخطأ إلى أمحوه من كتابى ».

الخطية إذن كما قال قداسة البابا هى موجهة ضد الله لأنها عصيان
لله وتمرد عليه ورفض الشركة مع الروح القدس وهى ترك لله وانضمام
إلى أعدائه قوى الشر لذلك قال الرب « تركونى أنا ينبوع المياه الحية
لينقروا لانفسهم آباراً مشقة لاتضبط ماء أر ٢: ١٣ ».

فالذى يخطىء إنما يترك الله أى ينفصل عنه ولهذا قيل فى
مثل الابن الضال أنه ترك بيت أبيه وذهب إلى كورة بعيدة « لو
(١٣: ١٥).

وليست الخطية فقط هى ترك الله وإنما هى بالأكثر خيانة لله ورفض
لمحبته بانفصال النفس عنه.

وإذ ينفصل الخاطىء عن الله - والله هو الحياة يو ١٤: ٦ ، يو
١١: ٢٥ بهذا يصبح الخاطىء ميتاً روحياً.

وهكذا قال الأب عن أبنه الضال «ابنى هذا كان ميتا.. وكان ضالا
لو ١٥: ٢٤ - ٣٢

وقال الرب فى سفر الرؤيا عن راعى كنيسة ساردس «عندى عليك
أن لك اسما أنك حى وأنت ميت» رؤ ١: ٣ وقال الرسول أذ كنتم
أمواتا بالذنوب والخطايا (اف ١: ٢ ، ٥)

والخطية تكبر كلما كبر الخاطيء وكلما كبر من تخطيء إليه
فالكاهن إذا خطأ تعتبر خطيته اسوأ من خطية العلمانى ولهذا فى
تقديم الحمل يقول الكاهن «لتكن ذبيحتنا هذه مقبولة أمامك عن
خطاياى وجهلات شعبك فأعتبر أن سقطاته خطايا بينما سقطات
الشعب جهلات ولا تستطيع أن يقول عن خطاياهم جهالات لأنه من فم
الكاهن تطلب الشريعة ملا (٢ : ٧) لذلك قلنا أن خطية الكاهن أبشع
من جهه من تخطيء إليه فإنك أن اخطأت إلى انسان عادى فأنها خطية
عادية وأن اخطأت إلى أبيك أو أمك تزداد الخطية ولذلك قيل فى
العهد القديم من شتم أباه أو أمه يموت خر ١٧: ٢١ فأن كانت
الخطية ضد الأب الروحى تكون أبشع لأنها خطية أيضا ضد كهنوته.

ولهذا فأن داود النبى لما عرض عليه قتل شاول رفض قائلا:
حاشا لى.. أن أمد يدى إليه لأنه مسيح الرب هو احم ٦: ٢٤ قال
داود هذا توقيرا لمسيح الرب مع أن شاول كانت له اخطاؤه وقد رفضه
الرب (احم ١٦: ١٤)

وهكذا قيل فى الديسقولية «أن كان من يقول لأخيه يا أحمق
يستحق نار جهنم فكم بلا كثر من يقول كلمة سوء على أسقفه الذى
بوضع يده ينال الروح القدس.

وما دامت الخطية ضد الله والله غير محدود تكون الخطية غير محددة ويلزمها كفارة غير محددة. ومن هنا نشأت عقيدة التجسد ومعها الكفارة والفداء.

والخطية أيضا هي أسكات للضمير ورفض تبكيت الروح القدس في القلب وإذا استمرت تتحول إلى موت الضمير.

الخطية تكبر وتزداد كلما انتشرت وأعثرت الآخرين.

فالذى ينشر خطيئته بالكتابة أو بالتعليم الخاطيء إنما يعثر غيره ويجرهم إلى نفس خطيئته ويطالب بدمائهم أمام الله لأن السيد المسيح يقول عن العشرة من أعثر أحد هؤلاء الصغار المؤمنون بى فخير له أن يعلق فى عنقه حجر الرحى ويفرق فى لجة البحر (مت ١٨: ١٦) ويل لذلك الانسان الذى به تأتى العشرة (مت ١٨: ٧) لهذا فليحترس كل من يكتب مقالا أو ينشر كتابا يعثر به القراء ويفرس فى اذهانهم فكرا منحرفا ليس من حرية الفكر أن نضل الآخرين بالفكر ولهذا فإن الكتابة قبل أن تكون حرية هي مسئولية.

الخطية بين العقوبة والحل

الكتاب يقول أجرة الخطية موت رو ٦: ٢٣ ولكى ينجو الانسان من عقوبة الخطية لابد من التوبة وفى هذا قال السيد المسيح مرتين فى اصحاح واحد أن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون لو ١٣: ٣، ٥.

فالذى لا يتوب تبقى خطيته لاصقة به بلا مغفرة والكاهن قد أعطى سلطان الحل والربط كقول المسيح كل ما تر بطونه.. يكون مربوطا وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولا فى السماء مت ١٨: ١٨ وقال أيضا أقبِلوا الروح القدس من غفرتم خطايا غفرت ومن امسكتموها عليه امسكت (يو ٢٠: ٢٢ ، ٢٣).

وليس هذا السلطان مطلقا بل هو مقرون بالتوبة وليس فى سلطان
أى كاهن أن يحالّل انسان لم يتب وهكذا يقول السيد (فإن تاب أغفر
له) لو ١٧: ٣، ٤.

أن أخطأ أحد فى السر وجاء تائبا ومعترفا بخطيئته فإنه ينال المغفرة
فى السر أيضا وأما أن كانت الخطية علنا بالكلام والكتابة فينبغى فى
توبته أن يصحح علنا ما قد كتبه وإلا سوف يلومنا الناس قائلين كيف
تعطون الحل لغير التائبين؟.

هكذا فعلت مع الدكتور نظمى لوقا حينما جاء يطلب الحل وقد قال
لى لقد مضت ١٣ سنة لم أذق فيها النوم ليلة واحدة فقلت له لو كنت
أخطأت بالفكر سرا كنا نعطيك الحل سرا أما وقد نشرت افكارك فى
كتب قد أنتشرت فيجب أن تكتب ما توضح به أيمانك وتصحح به ما
قد كتبت.

وهكذا فعلنا مع القس دانيال وديع وطلبنا منه أن يتوب ولو أن
يعلن فى تسجيل صوتى أنه قد أخطأ فى كل ما عقده من زيجات
خاطئة فرفض أن يتوب وكانت النتيجة أننا رفضنا الصلاة عليه بعد
موته لأن تلك الصلاة تعنى محاللة الشخص إذ نقول فيها أفتح له يا
رب باب الفردوس ليتنعم فيه ولتنقله ملائكة النور إلى الحياة واغفر
خطاياہ كيف نقول هذا وهو مات بلاثوبة.

وكنا نود أن يكون ذلك درسا للآخرين وانذار لهم يقول قداسة البابا
ولكنهم لم يتوبوا بل ظلوا يكتبون مقالات ضد الكنيسة دون أن يلتفتوا
إلى تعليم الإنجيل فى هذا الشأن دون أن يقرأوا قول الكتاب.

توجد خطية للموت ليس لأجل هذه أقول أن يطلب ايوه: ١٦ وقول

السيد المسيح لليهود:

أنا أمضى وستطلبوننى وتموتون فى خطيتكم وحيث أمضى أنا
لاتقدرون أنتم أن تأتوا يو ٨: ٢١ وكرر فى نفس الاصحاح عبارة تموتون
فى خطاياكم.

ويقول قداسة البابا:

أن الشخص الذى يموت فى خطاياه لايمكننا أن نصلى عليه
ولكن الذين دأبوا على المعارضة فى كل شىء ظانين أن المعارضة
هى لون من الشجاعة لم يستفيدوا من مقال نشرناه فى الكرازة عن
الذين لانصلى عليهم واستمروا يبررون موقف المخطئين ومعارضة
الكنيسة ناسين قول الكتاب مبرىء المذنب ومذنب البرىء كلاهما
مكرهه للرب (أم ١٧: ١٥) وهنا نقول أن الأب الكاهن أمين على
السلطان الذى دفع إليه ويستخدمه فى الحدود التى وضعت له فهو
لايستطيع أن يعطى حلا للذى لم يتب وإلا فقدت قيمة الحل أن
استخدام عشوائيا ويعطى لكل أحد سواء كان تائباً أو غير تائب وقد
قالت الديسقولية:

أيها الأسقف أنك كما أعطيت أن تحل كذلك أعطيت سلطان أن
تربط هنا، أجيب عن سؤال قيل لى لماذا أمرت بعدم الصلاة وأجاب
قداسته صدقونى يا أخوتى ليس لى سلطان أن أعطى حلا لمن مات دون
أن يتوب بل الله يحاسبنى على ذلك.

لقد عاقب الله على الكاهن لأنه لم يأخذ موقفا حاسما من أولاده
الذين كانوا يخطئون (اصم ٣: ١٣).

ان القديس يوحنا ذهبى الفم منع الأمبرطورة من دخول الكنيسة وقال
لها أنت انسانة ظالمة لاتستحقين دخول الكنيسة.

لايقل انسان اين الحنان أين الشفقة نقول له اين القيم اين المبادئ
أين الحق الإلهى فى معاقبة الخطية.

فأنا إن حالت خاطئاً لم يتب أكون مقصراً فى الحق الإلهى لأن
الخطية موجهه اصلاً ضد الله وهى عشرة للشعب وبخاصة لو كنا قد
أطلقنا أناتنا عليه حتى تدمر كثيرون قائلين:
لماذا تتركونه هكذا يخطئء بدون عقاب؟
وعلى الرغم من طول أناتنا عليه أصدر كتاباً بعنوان (الأرهاب
الكنسى) فى الوقت الذى كنا نصرف له فيه مرتب بينما لا عمل له فى
الكنيسة سوى المعارضة والإثارة وشتيمتنا.
يقول البعض كان موقوفاً وليس محروماً.
يرد البابا طبعاً أيقافه بسبب أخطائه وكان لابد له أن يعرف أن
الكنيسة غير راضية عليه ما دامت قد حكمت بأيقافه لكن الهجوم
على الكنيسة بعد ايقافه كان أشد وكان ينبغى أن يسعى إلى نوال رضا
الكنيسة ولم يفعل.
قال أحدهم أن الحكم عن ضمائر الناس هو لله وحده فنقول انه لم
يكن حكماً على الضمائر بل ان ما فى ضميره قد أخرجه فى مقالات
وكتب مجرد اسمائها مثيراً جداً حينئذ لاتكون مسألة ضمائر وإنما خطأ
مكتوب ومعثر.
أننا لانجامل فى حق الله لمن يكسر وصاياه.
وبخاصة لمن يخطئء بكل جسارة ولا مبالاة ويشجع غيره على الخطأ
ويبلبل افكار الناس أن الذى يخطئء ويتوب له مغفرة أما من أصر
على خطيئته واستمر فيها حتى الموت ومات بدون توبة فهذا ماذا أفعل
له ليس بيدى أن أحال الله لاستطيع حسب وصايا الله أن أعلن مغفرة
خطاياهم.
قيل أنه ذهب إلى البروتستانت لى يصلوا عليه وأرد عليهم هذا
الوهم وأقول أن البروتستانت فى عقيدتهم لا يصلون على الموتى.



إبراهيم عبد السيد منكم؟..

● بناء الكنائس

● الصوم

● الصلاة

● الرهبنة

● المحاكمات الكنسية

● قرارات المجمة المقدسة



قال أن بناء المستشفيات والمدارس خير من بناء الاديرة والكنائس

جاءت تلك الكلمات عنواناً لموضوع نشره بجريده الحقيقه لسان حال
حزب الأحرار فى عددها (٥٠٧) فى ٩/٥/١٩٩٨ ص ٤

فلماذا فى تلك الجريدة صاحبه التوجه الأسلامى لقد تصادق مع كل
من هاجم الكنيسه فتلك الجريدة صاحبه انتماء خاص بأحد الأحزاب
الذى تضامن والى تكتل مع جماعات الأخوان المسلمين المنحلة وهى
المعروفه بمعاداة ظاهرة وبطانه للكنيسه ذهب اليهم ولم يسعوا هم اليه
ليقدم تلك المقولة وتكون الصورة العامة أننا لم نقل شيئاً. قس من
عندكم هو الذى يقول وقد نشر لديهم عديداً من المواضيع خصصنا لها
جزءاً وافى فى الكتاب

ومهما يكن الدافع هل يمكن لمسيحي مؤمنا بعقيدته أن يقول تلك
المقولة بغض النظر عن مكنونها وهل أراد من وراء ذلك كسب تأييد
وأستعداد الغرباء عن الكنيسة عليها.

- فإذا كان هو لا يؤمن بقيمة الكنيسه والدير كمؤسسه روحيه دينيه
يهدف جميع الأقباط إلى زيادة أعدادها ومبانيها وتوضع فى سبيل
اقامتها العراقيل اليست تلك الكلمات مدعاة لمزيد من العراقيل ثم نقول
لأصحاب الفكر المستنير بينه وبين الأشخاص خلاقات فى الرأى فما ذنب
الكنيسه والدير أن يفضل عليهم مستشفى أو مدرسة وهو الذى دعى
كثيراً للفصل بين المؤسسه الدينيه والأشخاص.

- أين هى أوجه المفاضلة بين المدرسة والمستشفى وبين الدير
والكنيسه؟

- من حيث نطاق الخدمة المدرسة والمستشفى تخدم فئة معينة
والكنيسه والدير تخدم الجميع.

- المدرسة والمستشفى تؤدى خدمة معينه والكنيسه والدير متعددة
الخدمات وخدمتها غير مقصورة.

- المدرسة والمستشفى قد تدار لخدمه الشيطان واغراضه والكنيسة والدير تدار لعباده الديان الواحد الأحد.

- المدرسة والمستشفى خدمتها وقتيه لظروف معينه والكنيسة والدير خدمتها دائمه ورساله سماويه تقدم للناس.

- المدرسة والمستشفى ينتهى التعامل معها بزوال المسبب والكنيسة والدير العلاقه لا تنقطع بها الا بالوفاه أو الخروج من الدين.

- المدرسة والمستشفى تخدم عدداً معيناً مهما بلغت سعتها والكنيسة والدير قد تخدم جميع الأقباط فهى غير محدودة.

- المدرسة والمستشفى تقدم خدمة نوعية معينة والكنيسة والدير تقدم كل أنواع الخدمات.

- المدرسة والمستشفى مبتغاها واضح فى نوع خدمتها والكنيسة والدير مبتغاها الوصول بالانسان إلى اقصى درجات الكمال الايمانى وترفع فيها الصلوات ويذكر فيها اسم الله ليل نهار.

- المدرسة والمستشفى هدفها التعليم والصحة من أجل أن يصير الانسان قادراً على كسب المال والكنيسة والدير هدفها وصول الانسان لقمة الايمان والمحصلة النهائية ماذا ينتفع الانسان لوربح العالم كله وخسر نفسه.

هل بعد كل هذا ينطق هكذا ويصرخون لماذا لم تصلى عليه الكنيسة؟

ونقول لهم لماذا لم تصلى عليه المدرسة التى نادى بنائها لانها خير من الكنيسة؟

لقد برهنت تلك الكلمات التى نشرها تحت دعاوى الفكر والمستنير أن العقل خبا لدرجة أن يحارب بناء الكنائس والاديرة وللعلم لم تكن تلك هى المرة الأولى للنشر ولا الأخيرة فقد كرر تلك المقالة فى كل من جرائد الاخبار والميدان والشعب والاهالى والانباء الدولية.

الصوم لم يسلم من عبث يده

إذا كان الصوم والصلاة هما عماد الدين وهما الممارسات التي يقوم بها أى فرد تقريباً وذلفى لله الواحد القهار وهما الركيزتان الأساسيتان لكل فرد مؤمن فى أى دين فكما رأينا تطاوله فى الجزء السابق على الصلاة هكذا الأصوام لم تسلم من عبث يده فقد تناول الصيامات الكنيسة بفكر غير أرثوذكسى إذا ذكر بالحرف فى مقال لماذا الاختلاف فى تحديد ميلاد المسيح الأتى «تتراوح أيام أصوامنا القبطية ما بين نصف السنه وثلاثيها مما جعل الكثيرون لا يمارسون هذه الأصوام كما ينبغى أو يؤدونه كطقس متوارث بغير أحساس حقيقى... بعد أن صارت الاصوام عسرة التنفيذ فلا يكثرثون بها ولا يلتزمون بعدد أيامها لاالمجرد العصيان والتمرد بل فى الحقيقة للعجز فى القوة احتمالها للظروف القياسية فى زماننا الردى».

وقد تناول فى المقال تشكيك الناس فى مدتها وخاصة صوم الميلاد اذ قدم بحثا مستفيضاً عن تاريخه وكيف صار هناك اختلاف بين الطوائف فى عدد أيامه وانتهى بقوله فأذا أحببت كنيسةنا أن تبقى قوانينها مرعية وأوامرها مطاعة فعليها أن تبادر بتعديل نظام أصوامنا بما يتفق وروح العصر الذى نعيشه فتقتصر على المحتمل منها وتحذف الذائد.

وهنا نتساءل هل تلك كانت حملة على ركائز الأيمان؟ وإذا كان من يدعى الكهنوت هذا فماذا يقول ضعيف الايمان مثلى؟
على العموم أصوام الكنيسة نحمد الله كثيرا إنها لم تكن من صنع بشر بل هى تسليم رسولى وتقليد فالسيد المسيح لم يقرر علينا الصيام

فى عدد أيامه وحينما سأله التلاميذ أن يصوموا أجابهم متى رفع العريس عنهم حينئذ يصومون ومخطئ من يظن أن الصوم وضعى
* الصوم المسيحى طبقا للكتاب المقدس على ثمر الشجار والزروع
تك ٢٩:١

* المسيح نفسه صام أربعون يوما وأربعون ليلة لو ٢:٤ متى
٢:٤

* التلاميذ صاموا أع ١٠:١٠

* الرسل صاموا أع ٢٧:٣٣

* أهل العهد القديم صاموا يون ٣:٧، قصى ٢٠:٢٦ تث ٩:٩

فالصيام ركن قرره الكتاب المقدس والمسيح نفسه حيث أوصانا «متى صمتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين فانهم يعيرون وجوههم لكى يظهروا للناس صائمين وأما أنت فمتى صمت أدهن رأسك وأغسل وجهك لكى لا تظهر للناس صائما بل لأبيك الذى فى الخفاء فأبوك الذى يرى فى الخفاء يجازيك علانية متى ٦:١٦

وقد أخبرنا السيد المسيح بأن جنس الشيطان لا يخرج إلا بالصلاة والصوم وكأنه له المجد قد أعطانا أن نصوم كل الأيام متى ١٧:٢١
مر ٩:٢٩

والصوم هو أخضاع لكل الحواس والشهوه العقلية هذا هو منظور الكنيسة واذا كان تلاميذ السيد المسيح قد قرروا مدداً معينة للصوم وخلفائهم كلما ازدادوا علماً وبحثاً وتدقيقاً ازدادت تلك الفترات فهى من أجل حياة أفضل فى المسيح يسوع.

وكون أن الرجل تكلم عن صوم كيهك أو صوم الميلاد أو الصيام الصغير ومدته

ثلاثة وأربعون يوماً وليله فهو ناتج الحساب الآتى :-

١- أربعون يوماً صامها موسى النبي استعداد لا ستلام الناموس (لوحى الشريعة) هكذا نحن الارثوذكس نصومها استعداد لأستقبال الكلمة المتجسدة ورسالة الفداء والخلص لأن ذلك تقليداً إذا كان من أستقبل لوحى الشريعة المكتوبه بأصابع الله قد صام أربعون يوماً ونحن الذين نستقبل الله ذاته متجسداً ليصير بيننا ليكلّمنا ويعلمنا ويقول لنا الناموس بشفيته معطياً حياة لجميعنا صائراً الحمل الذى يرفع خطيه العالم ليرد آدم وبينه الى نعيم كانوا فيه أليس أولى بنا أن نتشبهه بموسى النبي أن أستلامنا البشارة المفرحة والدم واللحم المعلن لنا يستلزمه صيام كل الأيام.

٢- ثلاثة أيام أقرها أنبا أبرام بن زرعة وهى الثلاث أيام سبب خلاص الشعب القبطى من مكائد يعقوب بن كلس الوزير اليهودى والتى انتهت بأثبات صحة وسلامة الكتاب المقدس وأن حرفاً واحداً منه لا يسقط بالرغم من معنويه الأيه التى كانت حجه الكارثة التى وقعت فيها الكنيسة وهى تذكّار مراحم الرب الاله مع الكنيسة القبطية فى ربوع مصر فلماذا لا نستمطر مراحم الرب بتلك الأيام لتتذكر أجدادنا ولنثبت أن أيمان مثل حبه خردل ينقل جبل وإذا كان مجيئ المسيح مولوداً لخلص نفوسنا صمنا من أجله أربعون يوماً فالخلص الفعلى من كارثة كادت تعصف بالمسيحية من مصر أستلزمه صيام المفروض لا يسقط من حساب كنيستنا على مر العصور.

والمفروض فيمن يتكلم عن الأصوام يتكلم عن فوائدها روحياً وجسدياً لا أن يحرض الناس على تركها أو يضع أمامهم حجج واهية قد تجعل بعض ضعاف الايمان يتزرعون بها.

والكنيسة غالباً ما تستخدم الاصوام للتغلب على أى مشكلة تعترضها والأصوام طريقة لتأديب وتهذيب النفس الشهوانية اذا ما وقعت فى خطية ويستلزم التوبة فيها قبح الجسد واستعباده.

* أن كل صيام من صيامات الكنيسة له مرجعية كتابية أو مرجعية تاريخية وليس معنى عدم تحديد بعضها فى الكتاب المقدس عدم الحاجة اليها لقد قال الرسل بالوحى الالهى أن هناك أشياء رأوها وتسلموها وسمعوها ولم تدون فى الكتاب المقدس ولو ذكرت كل تصرفات المسيح متجسدا لما وسعتها كتب الدينا واذا كانت الصيامات الوضعيه على حد قوله قد تسلمناها من سلف صالح فكيف نعبث بها بعد أن عرفنا وأقتنعنا بحجيه كل صيام .

وكما كانت الصلاة صلة بين العبد وربه هكذا الصوم خفيه وعلاقه خفيه بين الانسان وربه والرب يحاسب عنها فأذا كان الرب يحاسب عنها ليس كل منا فى حاجه الى زيادتها حتى ما نرضى الرب يوم ينصب الميزان أن الصيام له جزاء علنى بالرغم من أنه فعل خفى وعلاقة تربط بين الانسان وخالقه فأذا صام الانسان كما لقوم عادة لا ينفع له صيام بل لابد لكل منا أن يحذر صيام المرائين وليكن صيامه بتقوى وخشوع وتعفف وصيانته وحفظ شهوة.

سادتى هل الصيامات لها علاقة بالمعارضة للممارسات ؟ الأجابه لا أذن كان المقصود من وراء تلك الكتابه مخالفة طقس كنيسى .

تعديل الصلاة والبعد عن الكتاب المقدس

فى واحدة من أبتداعات الرجل كسب متى تواكب صلواتنا روح العصر ونشرها فى أكثر من جريدة مطالبا تعديل عبارات موجودة فى أوشية السلامة وغيرها مطالبا أن تكون صلواتنا من أجل الجميع الذين يعبدون الله الواحد فقد قال ان سلام الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية كنيسة الله الأرثوذكسية تكرر روح الانقسام مطالبا الصلاة من أجل الكنائس الارثوذكسية والكاثوليكية والبروتستانتية وكذا تضمن عبارات عن أديرة الأدباء الارثوذكسيين دون سواهم من المسيحيين وغير المسيحيين. وهذا يخالف الصلاة من أجل انتهاء الانقسامات الكنسية وتكون صلواتنا من أجل الجميع حتى لا تكرر الصلاة روح الانقسام.

هذه الكلمات هى من أجل أن يعمل كل منا عقله فنتجاوز الخطوط الحمراء للعقيدة الارثوذكسية وهذا ما يدحض أدعاءه بأعتناق الارثوذكسية التى من المفروض أن يكون هو واحداً من دعائها . فالكتاب المقدس أمرنا أن نصلى من أجل من يضطهدوننا ويسبئون إلينا لكى ما يحزن الله قلوبهم علينا فلا يضطهدوننا ولا يسبئون إلينا ولم يكن المطلوب منا أن نصلى لكى تستفحل شوكتهم والدليل على ذلك أن صلواتنا تحوى الدعاء لله أن يبدد الله سعياتهم وشرهم ومكيدتهم التى يصنعونها فينا ولا يظن أحدكم أن صلوات القديس الألهى صناعة بشرية فهى كلمات محسوبة بدقة وفق الكتاب المقدس اختارها الآباء الأوائل القديسون بوحى إلهى محسوس والمجامع المقدسة تراقبها جيداً فلا يستبدل لفظ واحد منها شأنها شأن الكتاب المقدس.

الأمر الثانى أن الكنيسة الأرثوذكسية مستقيمة الفكر وفق الكتاب المقدس الحافظة لكل ما تعلمته وتسلمته ورأته من التلاميذ والرسل

الأوائل وتسير على نهجهم حتى يومنا هذا الفرق بينها وبين غيرها من الكنائس أنها تنظر إلى كل هذه الكنائس على أنها انحرفت عن جدة الصواب والطريق الحق القويم فلاهى تقبل الفكر النسطورى ولا هى تقبل الفكر الأوطاخى وكلاهما تطرف فى طبيعية السيد المسيح واختلفا كليهما أحدهما إلى اقصى اليمين والآخر إلى اقصى اليسار بينهما كلمات معدودة هى الفيصل والكنيسة الارثوذكسية ظلت على ما تسلمته شاجبة كلتا البدعتان.

وفى هذه الحالة فهى تصل بأن يهدى الله الجميع ويردهم إلى ميناء الخلاص وكون أن تصلى من أجل سلام كنائسهم فهذا اعتراف منها بالمشاركة فى شطط هؤلاء الفكرى عن صلب عقيدة الكتاب المقدس ومعروف أن من يشارك الخطيئ فكره يشاركه جهله وأثمه والكنيسة لا تطلب الوحدة مع أصحاب تلك العقائد القائمة على فكر أشخاص وهى تدعوهم دائما إلى وحدة الإيمان الأرثوذكسى وتصحيح مفاهيمهم من خلال الكتاب المقدس والتسليم الرسولى.

الأمر الثالث أن الارثوذكسية فى صلب عقيدتها حافظة للإيمان الرسولى واطن أن كل فكر طائفى ناتج عن عدم فهم ذلك الإيمان الرسولى وصناعة واحتراف عقيدة تميل قليلا أو كثيرا عن جده الخط المستقيم ومعروف أن خط مستقيم تنحرف عنه نقطة لا يمكن بأى حال من الأحوال الالتقاء به إلا إذا انحرف الخط الخارج عن الخط المستقيم هذا الانحراف الخطيئ هو نتاج توبة واعتراف بأن الخط المستقيم الذى انفصلوا عنه هو الصحيح وعليهم تعديل مسارهم حتى ما يلتقوا به أما وأنهم اخذوا ميراثهم وذهبوا إلى كورة بعيدة فالأب مطلوب منه انتظار عودتهم دون أن يتزحزح عن مساره.

الأمر الرابع أن صلوات الكنيسة الأرثوذكسية بلجاجة من أجل أن يردهم الله إلى رشدهم وهذا هو المطلوب.

الأمر الخامس أن تصلى الكنيسة من أجل كل الكنائس وأديرة المسيحيين وغير المسيحيين ناتج عن ضعف الإيمان والتشكيك في أمر الإيمان وكون أن الكنيسة اختارت الخط الإلهي بصحيح نصوص الكتاب المقدس وأمنت به أن تصلى وفق إيمانها أما أن تصلى من أجل آخرين في طريق الهاوية فصلاتها غير مقبولة وكيف نصلى من أجل غير المسيحيين ونحن نعلم وأيماننا هكذا أن هذا هو طريق الرب فهل نصلى من أجل من اختار طريق الشيطان؟ وهل نصل من أجل كنيسة الشيطان التى لعبدة الشيطان؟ وهل نصلى من أجل قاعة الملكوت التى لشهود يهوه الذى يعملون ليل نهار لهدم العقيدة المسيحية؟

سؤال يحتاج إلى أجابة مضى عليه الزمان وعلى كل منا أن يعمل عقله حتى ما يجد أجابة أن التشكيك فى ذلك تشكيك فى المسيح نفسه والرسالة التى أتى بها إلينا رسالة الفداء والخلاص.

النقطة الثانية أو لنقل البدعة الثانية كلمة ألا يجوز أن يكتفى ببعض الصلوات بما يتناسب والعصر الحاضر وهى كلمة خطيرة جدا أو كيف تخرج من لسان من يدعى أنه قس وكل قس يتمنى بل ويعمل جاهداً حتى ما تكون صلوات الانسان ليل نهار لأن هذا هو الأمر الإلهى ولنعرض لما قاله الكتاب المقدس فى شأن طول مدة الصلاة ومواقبتها.

- اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربه (مت ٢٦: ٤)

- انظروا أسهروا وصلوا لانكم لا تعلمون متى يكون الوقت

مر (١٣: ٣٣)

وقال لهم مثلاً فى أنه ينبغى أن يصلى كل حين ولا يمل لو ١٨: ١

- واطبوا على الصلاة ساهرين فيها بالشكر (كو ٤: ٢)
فأطلب اليكم أيها الاخوه برينا يسوع وبمحبته الروح أن تجاهدوا معي
فى الصلوات رو ٣: ١٥

والصلاة والسهر ليست بدعة كنيسة حتى ما ينادى فيها أحدنا بأن
تواكب روح العصر فأذا كانت روح العصر تحتاج لصلاة مختصرة
فلتذهب روح العصر الى الجحيم ولتبقى صلاتنا التى أخذناها عن رب
المجد يسوع اذا يقول عنه الكتاب المقدس

- وفى تلك الأيام خرج الى الجبل ليصلى وقضى الليل كله فى
الصلوة لله (لو ٦: ١٢)

- وفى الصباح باكر جدا قام وخرج ومضى إلى موضع وكان يصلى
هناك مر ١: ٣٥

- وبعدها ودعهم مضى الى الجبل ليصلى مر ٦: ٤٦

- وأما هو فكان يعتزل فى البرارى ويصلى لو ٥: ١٦

وهى التى أخذناها عن التلاميذ اذا يقول الكتاب المقدس

- ونحو نصف الليل كان بولس وسيلا يصليان (اع ١٦: ٢٥)

وكانت الوصية أن نصلى بلا انقطاع (١ تي ٥: ١٧)

فالصلاة ليل نهار ما دامت علاقة بين الإنسان وخالقه وأن كانت
مشاغل العالم وروح العصر تفرض علينا اختصار الصلاة فليعلم كل منا
أنه ماذا ينتفع الإنسان لوربح العالم كله وخسر نفسه وليعلم جميعنا أنه
لا يمكن لعبدان يخدم سيدين الله والمادة.

لقد تحدث عن الصلاة بفكر مادي حتى أنه وأن كان يتشدد فى
حياته بأنه عالم فقد خانته علمة أذ أنه فى فرض فكره أبتدع طريقا
مخالفا الكتاب المقدس وتناس أن رجال الله القديسون كانوا فى ناموس

الرب يلهجون نهائراً وليلاً ونسوا ناموسهم حتى داود ابن يس الذي قال عنه الكتاب المقدس على لسان الوحي الالهى أن الله فتش قلب داود فوجده حسب قلبه ومع هذا نسمعه يقول أعوام كل ليلة سريرى ودموعى أبل فراشى حارما نفسه من النوم حتى ما يصلى.

فالصلاة كما قال عنها رب المجد يسوع لكى لا يدخل الانسان فى تجربه من التجارب التى يقوده اليها الشيطان فأن مانعها ومختصرها صار معيناً للشيطان حتى ما يستطيع أسقاط كل منا فى تجارب الشهوات وغيرها

أما كون أن هذا الرجل يصف الصلوات خلال شهر كيهك بأنها مجموعة من التسابيح التى تشبه الأزجال الشعبية فقد خرج عن جده صوابه وأيمانه فصلوات داود النبى كانت مزامير أستخدمت معها الأدوات الموسيقية ولم يشأ أحداً أن يصفها بالغناء وقد أمرنا أن نسبح الله بالتهليل والتصفيق وبلا نغام والأرغول بالدفوف والصفوف وبكل ما يطرب فهى صلوات كلها بسند وتسبيح لله أما أن يصفها بلا زجال الشعبية والمواويل فياليت كل يوم جديد أن تأتينا الكنيسة بقصيدة نسبح بها الله وهذا الوصف نفسه لا يمكن أن يخرج على لسان ابن كنيسة سمع أن الكتاب المقدس قال لنا « فما هو إذا أصلى بالروح وأصلى بالذهن أيضاً أرتل بالروح وأرتل بالذهن أيضاً ١كو١٤: ١٥ وقال أيضاً ثابت قلبى يا الله اغنى وارنم كذلك مجدى (مر ١٠: ٨) فإذا كانت الكنيسة لا تهتم بشئ بل فى كل شئ بالصلوة والدعاء مع الشكر فلكى تعلم طلباتها لدى الله (فى ٤: ٦) فهى لا تبغى مواكبه روح العصر بقدر ما تعمل لمرضاه وجه الله تعالى وكفى.

عزيزى القارئ ترى هل يبغى الرجل تعديل الصلوات الكنيسية من

أجل أنه كظم الغيظ من القيادة الكنيسة وهل تلك الصلوات التي ينبغي تعديلها من صنع قداسة البابا حتى يهدم به كل ما صنعه. صحيح كان الظاهر أفتعال عداً مع قداسة البابا والقيادة الكنسية يستتر وراءه وينشر فكراً ساماً هداماً ضد العقيدة المسيحية وضد الكتاب المقدس وما نشره ليست قضية فكر واختلاف في وجهات نظر ولكن خروج على معتقد وعقيدة .

ونتساءل كيف لواحد يدعى أنه أحد سدنه المسيحية أن يحمل معول الهدم هكذا ما لم يكن قد أعتراه روح أبلّيس المعاند.

التشكيك في انظمة الكنيسة

لما كانت الرهبنة نظام مسيحي راق فرضة الكتاب المقدس على من يبغى الكمال ولما أبتغى عدد من المسيحيين الوصول للكمال أسسوا الانظمة الرهبانية توحيد وديرية (جماعية) وعلى مر أكثر من ستة عشر قرناً ظلت الرهبنة صورة مسيحية راقية حتى أن الاسلام نص على وجود قسيسين ورهبانا وتوارثتها الكنيسة جيلاً بعد جيل ووضع الآباء الأولون لها قوانينها الخاصة المأخوذة عن صلب آيات الكتاب المقدس ومخطئ من يظن أن الرهبنة لم ترد في الكتاب المقدس بكل نظمها وقوانينها المعمول بها حتى يومنا هذا وأن كانت كنيسة قد تسلمت ذلك النظام منذ سالف العصر والوان فهل يعقل أن يقوم واحداً بعد عشرون قرناً من المسيحية لينبهننا إلى أن هذه الرهبنة وثنية أو أن يعلن لنا أن الرهبنة نظام نسكى ليس له صلة بالكنيسة وغايه الكنيسة أن يصل كل أبنائها إلى تلك الحياة العفيفة الراقية حتى ما يصيروا مفخرة للرب والكنيسة.

حل انحدوت الرشيدية على
الرشيدية نظام نسكي نوادي
شعبي لاصلة للكنيسة فيه...

A black and white portrait of a man with a white beard and glasses, wearing a dark clerical cap and a dark jacket over a white shirt. He is looking slightly to the right of the camera.

كيف يظل الراهب منعزلاً وفقيراً؟



بقلم
القس ابراهيم
عبد السيد

أبراهيم عليه السلام
القدس
عليه السلام

هل أصدرت الرهينة عن الوثيقة ؟
 متى يتم تصحيحها ؟ وكيف السبيل ؟

بقولهم : القس ابراهيم عبيد السيد
على المسيحية كدورق من طروق الحياة النفسية المعنوية

الأديرة الباشاوية أرباب

يقيم القصر
أبراهيم - عبد السيد



خطايا رهبان آخر الزمان...

[illegible]

معنى الرهبنة

هى تقديس وتكريس الحياة للرب وهى دعوة ليست لكل انسان بنص الآية « ليس الجميع يقبلون هذا الكلام بل الذين أعطى لهم » حيث انها درجه عاليه للانفراد بالله للذين تزداد فيهم محبه الله أو المدعوين مختارين لتلك الدرجه حيث يكون فيها الإنسان كله فى الرب سعياً وراء الكمال الذى قال عنه الرب يسوع « أن أردت أن تكون كاملاً اذهب وبع كل شىء وتعال أتبعنى ».

وهى تحقيقاً لدعوة إلهية « فأطلب إليكم أيها الأخوة برأفة الله أن تقدموا اجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله » فهى تقدمه رفيعة المستوى إذ يقدم فيها الفرد نفسه ذبيحة حية مقدسة لأجل المسيح.

شروط الرهبنة:

- ١- الفقر الاختيارى - بيع كل مالك واعطه للفقراء وتعالى اتبعنى.
 - ٢- العزلة - أما الصبى فكان ينمو ويتقوى بالروح وكان فى البرارى.
 - ٣- التجرد - كل من ترك بيوتا أو أخوة أو اخوات أو ابا أو اما أو امرأة أو اولاداً أو حقولا من أجل اسمى يأخذ مائة ضعف.
 - ٤- التبولية - أما من أقام راسخاً فى قلبه وليس له اضطراب بل له سلطان على أرادته وقد عزم على هذا فى قلبه أن يحفظ عذراءه حسناً يفعل.
- « أن بين الزوجة والعذراء فرقاً غير المتزوجة تهتم فى ما للرب لتكون مقدسة جسداً وروحاً واما المتزوجة فتهتم فى ما للعالم كيف ترضى رجلها ».

« فأريد أن تكون بلاهم غير المتزوج يهتم فى ما للرب كيف يرضى الرب ».

هؤلاء الرهبان يقول عنهم الكتاب المقدس « ويوجد خصيان خصوا انفسهم لأجل ملكوت السماوات ومن استطاع أن يقبل فليقبل ». وبهذا فأن الرب هو مؤسس الرهينة منذ القدم ولا يعقل لأى منا أن يصف نظام وضعه الرب بأنه وثنى لأن الوثنية ضد معرفة الله. والمتابع للعهد القديم يجد مئات الآيات تدل على الرهينة وحياة البتولية فى مفهومها العام نعرضها.

* قال الرب لأرميا لاتتخذ لنفسك امرأة ولا يكن لك بنون ولا بنات فى هذا الموضع.

* وكلم الرب موسى قائلا كلم بنى إسرائيل وقل لهم إذا انفرز رجل أو امرأة لينذر نذر النذير لينتذر للرب.

* وكل أيام نذر انتذاره لاير موسى على رأسه إلى كمال الأيام التى انتذر فيها للرب يكون مقدسا ويربى خصل شعر رأسه.

* وإذا مات عنده ميت بغتة على فجأة كل أيام انتذاره للرب لاياتى إلى جسد ميت ابوه أو امه وأخوته واخته لايتنجس من أجلهم عند موتهم لأن انتذار إلهه على رأسه.

وكلم الرب موسى رؤوس أسباط بنى إسرائيل قائلا هذا ما أمر به الرب إذا نذر رجل نذرا للرب أو أقسم قسما ان يلزم نفسه يلزم فلاينقص كلامه حسب كل ما خرج من فمه يفعل (عد ٣٠: ١) وهذه الآية أحد أسباب عدم الموافقة على زواج الراهب كاسر نذره.

نخلص من هذه الآيات وغيرها أن الرهبنة دعوة إلهية ونظام كنسى مستوحى من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد فكيف لواحد منا أن يبرهن أنها نظام وثنى.

الرهبنة والكنيسة:

أن الكنيسة تدعوا ابنائها وبناتها أن يصيروا كاملين ولن يتم ذلك الكمال إلا بسلوك الرهبنة والبتولية وهى حينما تبحث بين أبنائها عمن يخلف الرسل ويتولى قيادها فهى تختاره من الرهبان حتى يكون كاملا فيصير بلا لوم لأن الكمال صفة من صفات الله وأى نقص فى القيادة الكنسية تصير سببا للتعيير وبالتالي يقع صاحبها فى ملامه.

ثم أن الكنيسة حينما تبحث عن قيادتها بين الرهبان لأنها تحتاج إلى من يهتم فيما للرب لأن جميع الأمور الكنسية تخص الرب أما من يهتم كيف يرضى امرأته فقد يرضى امرأته بعمل مخالف لوصايا الرب وناموسه.

والناظر والمدقق فى حياة الرهبان غالبا ما يجدهم أشبه بملائكة على الأرض فدائما ما تعهد الكنيسة لقيادتها لملائكة حتى يرفعونا على أجنحتهم فلا تعثر بحجر أرجلنا.

الراهب حصل على شهادة المهام الخاصة:

أن أى راهب حصل بموجب رهبنته وحفاظه عليها على شهادة مقدرة على تحقيق مهام خاصة لا يستطيع الآخرون تنفيذها حيث لم تسيطر عليه شهوة جسدانية إذ استطاع أن يقمع جسده ويستعبده فصار متحكما فى كل شىء.

والرب قد وضع لنا طريقا شرعيا يناسب تكويننا وطلب البعض أن يلهج بما يفوق ذلك الطريق حتى ما يتميز عن الآخرين وها هى شهادة التميز صارت فى أيدي الرهبان.

لقد أمرنا الله بشيء مستطاع ووضع أمامنا شيء غير مستطاع فمن وصل إلى تحقيق غير المستطاع عند الناس فقد وصل إلى أن ينهل من المشيئة الإلهية التي لا تكتفى بالمستطاع بل وتطلب غير المستطاع ونحن على قدر طاقاتنا نسير فإذا كان جهد الإنسان محدوداً اختار طريق حسن وإذا كان جهده غير محدود فعليه أن يختار الطريق الأحسن.

التهكم على الرهبنة:

لقد تناول إبراهيم عبدالسيد الرهبنة بكثير من التهكمات نتذكر منها من خلال قراءتنا فيما كتب

١- كتب أن الرهبان هؤلاء أصحاب افق ضيق نتيجة خروجهم عن المؤلف بالنسبة للبشر.

٢- تهكم على كتاب بستان الرهبان الذي يحوى قصص جهاد القامات الروحية بأن اطلق عليه (مورستان الرهبان) وفي لحظة أخرى تذرعه به على أنه كتاب أصول السلوك الرهبانى بأنحراف ١٨٠.

٣- ذكر أن طبيعة الرهبان متوحشة ولا يصلحون سوى للتعامل مع وحوش الأرض.

٤- طالبهم بالعودة إلى اديريرتهم وترك القيادة للمتزوجين حتى ما يرعوا اشباههم وكأنه يحاول أن يطرد هؤلاء القديسين من ساحة الكنيسة حتى ما يخلو للشيطان وأعوانه من زوجات القياد.

٥- طالب كثيرا فى مقالات متعددة محدثا خلطة وسجس فى قلوب الناس أن يكون البابا القادم متزوجا.

٦- سب الكنيسة فى مقالات كثيرة والرهبنة ووصفها بلافة وتردى القرارات.

نقد السياسات خالف روح الكتاب المقدس

ظن بعض الناس أن كتابات ابراهيم عبدالسيد هي نقد للسياسات والممارسات الكنسية وظنوا أن مشكلة الكنيسة في الطرح العام لقضاياها ولكن لأن دستور الكنيسة الكتاب المقدس فأنا رأينا أن تكون معظم ردودنا عليه فيما يخص العقيدة وما أصابها من جراء ما كتب.

لقد تفنن كيف يدس السم المخالف للارثوزكسية في كتاباته متصلا من عقيدتها وجوهرها وهو ما قال عنهم الكتاب المقدس موسومة ضمائرهم فهو صار روحا مضلة.

لقد تطاول على الجالس على كرسى مارمرقس كثيرا دون أن يعظ الناس ويعلمهم أن ذلك مقاومة لتدبير إلهي أتى به لذلك المنصب الرفيع وتطاول على قداسته متناسيا أن كتابنا المقدس أمرنا أن لانقول فيه كلمة سوء. وزاد تطاوله بالرغم من أن قداسته لم يشأ يوماً أن يواريه خلف جدران الخزى والعار لو هو فتح ملفه واستغل احتمال قداسته ذلك الصليب.

كيف يا سادة تسمعون منه كلمة من عطل المصالحة الشيطان أم المطران ونسكت.

نسى وصية الانجيل وذهب للمحاكم

كتب ابراهيم عبدالسيد مقالا بجريدة الاخبار وأعاد نشره في جميع الصحف. عنوانه لالتبني الوثني نعم للتكافل الإسلامى حينما اراد مناقشة مواد مشروع القانون الموحد للأحوال الشخصية والذي وقعته جميع الطوائف حيث تحدث عن التبني كبدعة وثنية انحدرت للكنيسة

وقد الغاه الإسلام بالتكافل كنظام حضارى راق وقد وصف أن التبني تسرب للمجتمعات الغربية نتيجة التحلل من القيم وكأنه يقول أن الكنيسة قد تحللت من القيم وقد حاول من خلال ذلك المقال استعداد الدولة على الكنيسة فى انها تعمل ضد الدستور حين قال «وإذا كان هذا النظام مشروعاً فى الإسلام (وهو الشريعة التى يجب أن تكون مصدراً لكل القوانين طبقاً للدستور) ثم عاد وقال لقد سبق أن قلت أن الكنيسة فى مصر ليست دولة داخل الدولة لكن يبدو أن الرغبة فى تقنين أدوار بالية هى رغبة قدسية تلح فى عقول واضعى المشروع لأحكام قبضتهم من جديد بسلطان كنسى مزعوم مضى زمنه وتجاوزه وهذا العبارة سبق مناقشتها كبدعة حاول نشرها للتحرر من سلطان الحل والربط وحينما نشر ذلك الكلام أثار حفيظة واحداً من المحامين المسيحيين يدعى الأستاذ ممدوح نخلة باسليوس الشهير الذى رفع كثيراً من القضايا لصالح الكنيسة والعقيدة كان آخرها معركة اذاعة قداس العيد على الهواء مباشرة.

هذا الرجل وأن عدم الحيلة أرسل أنذاراً رسمياً لقداسة البابا بصفته رئيس المجلس الكليريكى منذراً أول ولإبراهيم عبد السيد منذر ثان حيث هاله ما يكتب ذلك المنذر الثانى منكراً مبادئ العقيدة الأرثوذكسية التى من المفترض أن يكون احد سدنتها وراعياً لمبادئها حيث داب خلال الفترة الأخيرة على التنكر لمذهبه وعقيدته منكراً اهم مبادئها متهما أياها بأنها بدعة وثنية انحدرت من القانون الرومانى وفى الوقت نفسه يرى أن الشريعة الإسلامية هى البديل الحضارى الذى يصون العلاقات الأسرية.

وقد طالب فى انذاره قداسة البابا كرئيس أعلى للمجمع المقدس السلطة القضائية العليا فى الكنيسة على اعتبار أن المجمع مازال يسمح للمنذر الثانى بالبقاء فى منصبه الدينى رغم خروجه على القواعد مطالبا بعقد محاكمة فى خلال ثلاثون يوما لمناقشة فكره.

صحيح المحامى فقد الحيلة إذا كان يمكنه التقدم بطلب لقداسة البابا مدعما بكل المستندات أو يرسل فاكسا لقداسته بما يحويه أنذاره وأن يعطى الفرصة لقيادة الكنيسة لمناقشة ذلك فأرسل أنذاره.

وقام إبراهيم عبدالسيد بتأليب الدينا عليه فأرسل صورة الإنذار للصحف والمجلات وتناول فى تصريحات صحفية على الرجل والكنيسة متهما الجميع وقامت إحدى المجلات التى يههما فى المقام الأول هدم الكنيسة بعمل لقاء صحفى مع المحامى فترفع فى كلماته قابلتها أساليب السوقة ومحترفى الكذب والخصام وانتهى الأمر بأن لجأ إلى محام غير شهير صاحب قضية الزام قداسة البابا بتزويج مطلق بما يخالف العقيدة والتى تناقلتها كل الصحف والتى أنتهت عاصفة ذلك المحامى بأن تراضى الطرفان وعادت المياه إلى مجاريها بعد أن ثارت ثائرة الناس بسبب ذلك الحكم واستخدمته جوقة العناد الكنسى ليرفع قضية سب وقذف على ممدوح نخلة مطالبا بتعويض ٥٠١ جنيه على سبيل التعويض المبدئى الأمر الذى جعل الاخير يرفع هو الآخر قضية سب وتشهير ويطلب نفس التعويض.

الكاهن والمحكمة

إذا كان ممدوح نخلة قد أرسل انذاره مخاطباً قداسة البابا (الكنيسة ومجلسها الاكليريكي والمجمع المقدس) أى واضعاً نصب الأعين المثار الشرعى لمناقشة كاهن فى فكر عقيدى فهو قد نفذ امر الكنيسة حيث طلب الكنيسة حتى ما تناقش تلك القضية.

فكيف لكاهن أن يستعدى عليه الحكومة ويلجأ إلى محاكم الأمم ألا يعلم أن الكنيسة ستدين العالم بنص الكتاب المقدس.

* ولكن أن كان أحد يظهر انه يحب الخصام فليس لنا نحن عادة مثل هذه ولا لكنائس الله (اكو ١١: ١٦).

* وما تعلمتموه وتسلمتموه وسمعتوه ورأيتموه فى هذا فعلوا وآله السلام يكون معكم امين (متى ٤: ٩) فهل سمع أو تعلم أن الكنيسة تذهب للمحاكم وهى التى علمتنا «ايتجاسر منكم أحد له دعوى على آخر أن يحاكم عند الظالمين وليس عند القديسين أستم تعلمون أن القديسين سيدينون العالم فأن كان العالم يدان بكم افأنتم غير مستأهلين للمحاكم الصغرى (اكو ١: ٦).

لقد تجاسر الرجل وذهب للظالمين ليحاكموا ابنه وبهذا يكون قد خرج عن تمام الإيمان فكتابنا المقدس دستور.

المهم تدخل بعض من العقلاء وفضوا ذلك الأشتباك بعد أن اعلن عن ميعاد الجلسة فى الصحف فيالها من مأساة.

محام أراد أن يدافع عن الكنيسة أستعدى عليه الدنيا.

محام أراد أن يعرف الصواب من الخطأ فلجأ إلى الكنيسة وفى

تبادل للأدوار ككاهن يدعى الكهنوت استعدى ابنه وتجاسر وذهب

للمحاكم الصغرى المهم فى كل شىء ناهض هذا الرجل الكنيسة ووضع يده فى يد المطرودين ومن يحاولون القفز على الكنيسة لقد استخدم طريقة خالف تعرف.

فإذا كانت الكنيسة تعلمنا أن ابن الطاعة تحل عليه البركة فهى قياسا تعلمنا أن ابن العناد والكبرياء والصلف وابن المخالفة والعصيان تحل عليه النعمة والغضب واستعداء الله.

المحاكمات الكنسية



هذا الموضوع تناوله فى جميع الصحف فقد نشر فى صوت الأمة والميدان والشعب واكتوبر وروزاليوسف وقد حاول التفضيح للقيادة الكنسية التى هى بمثابة أب اعتراف تحقق شكايات الأفراد ضد خدام الكنائس وحيث أن القيادة الكنيسة غير مسموح لها بأفشاء اسرار من يتم محاكمتهم طبقا لعقائد الكنيسة وأسرارها ولم ينس يوماً أنه محام سابق فراح يدافع عن المحاكمين سواء كانوا مذنبين وذنبيين معروف أو غير مذنبين فى الظاهر ولكن خطائهم الدفين لا يغفر ونسى أن الكتاب المقدس يقول أن مبرىء المذنب ومذنب البرىء كلاهما مكره للرب فقد صار مكره للرب بقدر ما أمسكت يده القلم وراح يكتب ما يكتب دافع عن مذنبون أحدهم ترك صلب العقيدة وأنضم لطائفة أخرى وآخر كذب أسرار الكنيسة ولم يعترف بها وأعلن اعتناقه دين آخر وحيث أن القيادة الكنسية تلتزم الصمت أحدث تشويشات فى أن القيادة الكنسية لم تصل عليه فى حين أن القيادة الكنسية من باب حفاظها على سلام الوطن لم تشأ أن تعلن أنها لاتصلى سوى على المسيحيين الارثوذكس فقط دون غيرهم من الحالات وعلى العموم يكفينا الرد على خطاب النقاط العشرين الذى نشره فى عديد من الصحف لبيان قدر الكذب الذى تمتع به الرجل وبالطبع نحن نحدث اصحاب فكر من حق كل منهم أن يعمل عقله فى كل نقطة. فياهل ترى المحاكم الكنسية مستحدثة كما يدعى؟.

الناظر لنصوص الكتاب المقدس يرى أن المحاكم الكنسية ضرورة إذ يقول الكتاب

١- أنه ليس عند الله محاباة لأن كل من أخطأ بدون الناموس
فبدون الناموس يهلك وكل من أخطأ في الناموس فبالناموس يدان
رو ١١: ٢

أى أنه من أخطأ في العقيدة أو التسليم الرسولى أو السلوك
الارثوزكسى الواجب فالارثوزكسية تحاسبه.

٢- لا تقبل شكاية على شيخ إلا على شاهدين أو ثلاثة شهود الذين
يخطئون وبخهم أمام الجميع لكى يكون عند الباقين خوف اتيمو ١٩: ٥
وهنا يتضح أصول المحاکمة الكنسية ولا تعلق بعد ذلك من عدم
استئناف الحكم أو رد القضية لأن من أراد الكنيسة عليه السمع
والطاعة.

٣- أيتجاسر منكم أحد له دعوى على آخر أن يحاكم عند الظالمين
وليس عند القديسين أستم تعلمون أن القديسين سيدينون العالم فأن
كان العالم يدان بكم أفأنتم غير مستأهلين للمحاكم الصغرى أستم
تعلمون أننا سندين ملائكة فبالأولى أمور هذه الحياة فإن كان لكم
محاكم فى أمور هذه الحيوه فأجلسوا المحتقرين فى الكنيسة قضاء
لتخجيلكم اكو ١: ٦- ٥

وهذه الآية تثبت أن هذه المحاكم ليست بدعة وعلى كل مسيحى أن
يرتضى حكم القاضى الكنسى.

المحكمة الكنسية ضرورة :

إذا كان رجال الشرطة والبوليس لهم محكمة عسكرية خاصة بهم
وأحكامها واجبة النفاذ وهى درجة واحدة فقط يصدر الحكم ويصدق

عليه وللمحكوم عليه التقدم بالتماس اعادة نظر أو تخفيف حكم وهم حراس أمن وسلام أى وطن.

هكذا حراس الكلمة والدين لا بد بالضرورة أن تكون لهم محاكمة خاصة طبقا للإنجيل لأن خطأ الكاهن هو خطأ من جهة الطقس والشريعة فيجب أن يحاكمه حراس الطقس والشريعة الأمر الثانى أن فى خطأ الكاهن تفضيح للبيعة وهذا غير مرغوب فى ان تنظره محاكم الأمم (المحاكم الصغرى).

هل هى محاكم بالصورة المعروفة؟

فى الحقيقة المحاكمة الكنسية هى مجلس عائلة أخ أكبر هو الأسقف ومجموعة من الأخوة كهنة يقومون ببحث مشكلة أحد الأخوة مع أبناءه وعلى القارىء أن يلاحظ تلك الكلمات جيدا فأخو الأب دائما ما يحفظ مهابة أخية فى وجهة نظر ابناؤه حتى ما يظل الاحترام قائما لأنهم فيما بينهم لو أضعفوا صورة الأب فى نظر بنيه فأن البنين سينظرون لأخوة الأب نفس النظرة.

هذا هو قانون المحكمة الكنسية أو شكلها العام. أما ما يصدر منها من احكام فهى عقوبة كنسية بموجب الكتاب المقدس والديسقولية وقوانين الآباء الأولين الذين قننوا العلاقة بين الكاهن والشعب.

لماذا كل ما قاله عن المحاكم الكنسية؟

لقد نشرت مقالات عدة اختار لها عناوين رنانة كثيرة محاولا أن يدعى فيها ادعاءات سوف نفندھا فیا هل ترى تلك الاقوال ما هو الدافع من ورائها واسمحوا لى أن استخدم لغة المشتغلين بالمحاماة.

هللى هى من أجل استئناف حكم؟

فى الحقيقة لا لأن استئناف الحكم أمام الرأى العام يستلزمه أن يفتح ملف القضية وهذا ما أعلنه قداسة البابا مرات ومرات حيث أعطى كل من يستصرخ الظلم فرصة ذهبية فى أن يكتب أقراراً بفتح ملفه للرأى العام حتى ما يكون الفيصل فمن ظلمته المحكمة الكنسية التى تسير على أصول كتابية ثابتة ليس لها استئناف لأن جميع الأساقفة على قدم واثاق كلهم اخوة فكرهم جميعا واحد لأن الكتاب الذى يحكمون به واحد والراغب فى الاستئناف ولم يعجبه فكر أحدهم فعليه لن يعجبه فكر الآخرين.

الأمر الثانى من يستصرخ الظلم فى أن محكمة قد ظلمته يدافع عن حقه مهما كلفه.

ولو لم يكن كل منهم يعرف جيدا حجم جرمه ويخجل تماماً من التهم المنسوبة إليه ما تراجع أحدهم عن طلب فتح ملفه.

الأمر الثالث أن كل من يستصرخ الظلم يعرف جيدا ان الكنيسة سوف تقف مكتوفة الأيدى ولن تفضحه فراح ينشر فى كل حذب و صوب ولم يجد من يردعه.

هل هو من أجل نقض الحكم؟

ولو كان كلامه من أجل نقض حكم كان عليه تبيان خطيته وما تم من اخطاء فى الاستدلال أو أخطاء التسبيب كأن يعلن لنا عن الخطية ذاتها والحكم المفروض أن يحكم عليه به طبقا لدستور المسيحية وشريعة السماء او يثبت لنا الأخطاء التى ارتكبتها المحكمة فى تطبيق القانون حتى يمكن قبول نقضه شكلا وموضوعا أما ما تعرض له بالنشر فهى

حجج واهية تعتبر سبا ونسى ما تعلمه فى كلية الحقوق التى يتشدد بحصوله على ليسانس فى أنه لايجوز رد القاضى بعد صدور الحكم فقد كان من حقه ذلك قبل النطق بالحكم.

بنود الحقد على المحاكم الكنسية

لقد كتب لنا بنودا عشرين عن المحاكم الكنسية وكأنه يخاطب جماهير البلهاء محاولا الظهور فى شكل التماسيح زارفه الدمع سوف نفند كل منها بما اعطانا الله من عقل دون الدفاع عن فريق ضد آخر على طريقة المتكلم.. والمستمع عاقل.

البند الأول: «تزايد عدد المحاكمات والتحقيقات بصورة غير مسبوقة فى التاريخ الكنسى القبطى وعدم وجود لائحة بالقواعد الاجرائية والموضوعية التى تجرى على أساسها».

أولا: المقولة كاذبة لأن تاريخ الكنيسة يثبت أن هناك أعداداً كبيرة جداً قد حادت عن جدة الصواب والإيمان منذ أيام أريوس ونسطور وأوطاخى وغيرهم الأمر الذى دفع بعض الآباء البطارقة القديسون لتوقيع الحرم على الهرطقة وأتباعهم فوصل الأمر فى لحظة إلى شطر الكنيسة بين مؤيد ومعارض وصار كل معارض محروما مما دفع إلى طوائف أخرى. ففى محكمة كل منهم حرم ما يقارب نصف الشعب وهذا ما يثبت جهل من أدعى هذا.

ثانيا: إذا كان يحاول الإدعاء بأن هذه الاعداد زائدة عن العصور السابقة فالمفروض حتى يكون كلامه صحيحا لايقبل جدلا أن يدلنا على عدد المحاكمين فى كل عصر من العصور منسوباً إلى عدد الكهنة

فمثلا تلاميذ السيد المسيح كانوا اثني عشر وسقط منهم واحد ولم يتب والنسبة حوالى ٩٪.

فلو أننا أحصينا عدد الكهنة الذى يزيد عن خمسة آلاف كاهن ووضعنا نسبة ٧٢ كاهنا منهم فتتلاشى النسبة تماما ثم أن طول المدة الزمنية لعصر قداسة البابا شنودة الذى نطلب دائما بأن يطيل الله عمره سنينا عدة وأزمة سلامية لا بد أن لا يسقط من الحساب فلا يعقل مقارنة ٢٨ سنة ببضع شهور ولا يعقل محاكمة كاهن من عشرة كهنة فى عصر بكاهن من خمسة آلاف فى عصر آخر.

ثالثا بلوى انتشار المادية ومتطلبات الزمن الردىء وراء بعضا من المحاكمات ودخول الجشع والطمع وأستشرائهم سبب كل بلية. فإذا كانت معدلات الجريمة قد زادت وطرق الغش والتفنن فيها قد كثرت هل العيب فى محكمة نظرت أمر من قدمت ضدهم شكايات وبالرغم من أنه رجل قانون غيب عن جميع قراءه تهمة كل واحد فى قائمته فهل من هؤلاء الناس واحداً تمت محاكمته دون سبب؟ هذا هو المحك.

أما بخصوص اللائحة والقواعد الإجرائية فهل مجلس العائلة يحتاج إلى لائحة وقواعد أن أخطاء الكهنة ليست محكا لتشريع أرضى فالكنسية يحكمها دستور هو الكتاب المقدس ولائحة تنفيذية هى الديسقولية والقانون الكنسى الذى وضعه الآباء الأولين والحكم معروف التوبة فى كل الأحوال.

البند الثانى «أصدار قرارات بعقوبات غير محددة النوعية والمدة حتى أن بعض الذين صدرت ضدهم هذه القرارات قد مضت

عليهم أكثر من ١٨ سنة ولا يعرفون حتى الآن متى تنتهى عقوبتهم ومنهم من رحل عن دنيانا محكوما عليه بغير نهاية.

وللرد على تلك المقولة نقول له أنه هو نفسه قد ذكر فى مقال أن الخطية اختيارية وعليه لابد أن تكون التوبة اختيارية وهذا يوضح مدى عدالة المحكمة الكنسية ومدى مطابقتها للوائح فهناك خطية كهنوتية يستلزمها الوعظ وأخرى تحتاج انتهار وأخرى تحتاج لتوبيخ خطية تحتاج قطع وأخرى تحتاج فرز وأخرى تحتاج إيقاف المهم هناك كاهن يخرج من المحكمة بعد نصح وآخر يوقف مدة معينة وهناك خطايا تستوجب الموت وهى الخطايا التى ضد الناموس والكتاب المقدس ولرحمة الكنيسة وطول أناتها على بنيتها وضعت عقوبة الأجازة المفتوحة حتى لا تظلم أحداً فلو أن واحداً حكم عليه بالإيقاف ست سنوات على سبيل المثال وأستطاع أن يقفز بنفسه خارج مستنقع الخطية وتاب واعترف أليس حكم الست سنوات يكون جائراً أن المحكمة الكنسية من محبتها أعطت الاجازة المفتوحة لمن يستحق الأعدام مبتغية توبته فهى تعمل من منطلق قول الكتاب المقدس أن رابع النفوس حكيم وهى حينما تعطى اجازة مفتوحة تعطى فيها فرصة انقضاء العقوبة متى تاب الشخص وأعلن عن ذلك بأعتراف وهى لا تبغى ولا تريد أن تصل العقوبة إلى ١٨ سنة فهى يمكنها وقد أنهت عقوبات كثيرة فى أيام معدودات أما هؤلاء الذين تصلفوا فى قلوبهم واستكبروا وأصروا على جرائمهم فلا يكفيهم عقوبة مدى الدهر والدهر الآتى أيضاً أن علاقة

الكاهن والشعب علاقة الشريعة والدين تحكمها آيات الكتاب المقدس من أخطأ فى واحدة صار مجرمًا فى الكل.

البند الثالث: ترديد مقولة ساذجة عن سبب انتهاء العقوبة بضرورة توبة المغضوب عليهم رغم عن أنه لم يتم اكتشاف جهاز علمى يكشف التوبة.

فيا ترى من الذى قال بأنهاء العقوبة بالتوبة؟ هل هى صناعة بشرية بالطبع لا فالكتاب المقدس ورب المجد يسوع هم الذين أعطونا ذلك الميثاق فهل لأحد منها أن يصف رب المجد يسوع بالسذاجة أن جميع كلمات رب المجد وضعت التوبة طريقا لانهاء العقوبة ووضعت التوبة طريقا للخلاص وبدون توبة فأجرة الخطية موت والنفس التى تخطىء تموت والتوبة هى بوابة الخروج من ذلك الموت للحياة الأبدية.

وكون أن يتعلل كاهن يعرف جيداً كيف يتم اكتشاف التوبة الصادقة بدون أجهزة بتلك الكلمات فهى شطحات بهدف أحداث الخلطة والسجس فى قلوب البشر وتلك الكلمات هدماً للدين نفسه ولم تكن موجهة ضد البابا ورجاله فصلب الدين تعريف الناس بالطريق الموصل للحياة الأبدية ولو لم يكون الأبن الضال قد عاد إلى رشده وصوابه وقام وقدم توبة خالصة وأقترب من أبيه لمات ذلك الأبن فى خطيته التى رمز لها السيد المسيح له المجد بالكورة البعيدة عن الأب وقد أوضحها السيد المسيح فى كلمات الأب حينما استقبل أبنه قائلاً:

أبنى هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد

ونسأل سؤالا واحدا لتقريبها للناس هل أمتلك الأب الجهاز المزعوم

لكشف التوبة؟

البند الرابع تفتيش الضحايا ذاتيا وتفتيش سياراتهم علنا على مرأى ومسمع من كثيرين.

إذا كان من قال تلك الكلمات رجل قانون أليس أولى به حتى يكون دفاعه في محله أن يدلنا على ما كانوا يبحثون أولاً عنه وهل أسفر التفتيش عن ضبط ممنوعات من عدمه وفي حالة عدم ضبط ممنوعات فماذا أضرار الكاهن وزوجته حتى تتطاول على من قام بالتفتيش لحظة ضبط ما كانوا يبحثون عنه.؟

وسؤال نوجهه أيهما أخف وطئة أن يفتش أسقف كاهنا وسيارته للتخلص من ممنوعات؟ أم يتم استدعاء البوليس لأخراج تلك الممنوعات؟

على كل فأن الكاهن المدخن حال شكايته يتم إيقاف كهنوته حتى يقلع عن تلك العادة التي تجعل منه عابدا للسيجارة وتمنعه من ممارسة سرائتناول ويصير معثرة لكل من يشاهده يدخن بعد تناول جسد الرب ودمه ووقفه عن الكهنوت إلى أن يتوب ثم يتقدم للمجلس الكليريكي في لحظة تفوح منه رائحة السجاير ليلعن عن أقلاعه عنها هو ما دفع لتفتيشه ولحظة وجود السجاير في تابلوه السيارة أندفعت زوجته لتقذف أسقفا عظيما بسيل من الشتائم. أليس من حق من يعتلى منصة القضاء الكنسي أن يتحقق بنفسه من سلامة وضع المشكو في حقه أظن أن الأسقف بل ومتيقن من أن نيافته لو لم يجد الممنوعات لاعادة فوراً لكهنوته قاطعاً لكل الألسن. وهذا الأسقف الذي صار

مطران حالياً هو نفسه الذى أمر أحد الكهنة للخروج مسرعاً من حجرة المجلس حتى لا يراه أحد حينما تحقق من براءته.

**البند الخامس الاكراه المتواصل أثناء التحقيقات للتوقيع على
أقرارات باطلة لما هو منسوب إلى المحالين للتحقيق.**

قال تلك الكلمات ولم يدلنا على كيفية هذا الاكراه. ولم يدلنا عمن يقوم بذلك الاكراه ولم يدلنا على المصلحة أو المبتغى من وراء هذه الاقرارات ولا فيما تستخدم وسوف تنفى تلك المقولة مقولة أخرى واردة بعد. ولا بد لكل منا أن يفتح عقله لتلك المقولات الكاذبة فالأسقف قاضى أو رئيس المحكمة قادر أن يجرد أى شخص مثل أمامة دون ابداء الاسباب ويرجع ذلك إلى ضميره وعلاقته بصاحب السلطان الذى منح له. ومعروف كنسيا أنه لو نطق بحكم فأن هذا الحكم لا يلغيه سواه أو إذا مات يمكن أن يحال له أسقف آخر إذا لايجوز لأى أسقف أن يحال من حرم أو قطع اتخذه آخر دون استئذانه أو وفاته.

أن هذا الاكراه تحدث عنه نياقة الانبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس ومطران دمياط وكفر الشيخ وبرارى بلقاس بأن تلك الاقرارات كان مطلوب فيها موافقة على فتح ملف المحاكم للرأى العام فى حالة تظلمه من الحكم.

**البند السادس عدم المواجهة بين الضحايا وشاهد الاثبات
ورفض سماع شهود النفى والسخرية منهم**

وهذه أيضاً من الدفوع التى تحتاج إلى تحليل فمن قال أن المتهم ضحية وضحية لمن هل يقصد بتلك المقولة ضحية لخطيئته؟ ولماذا شاهد

واحد للأثبات وشهود كثيرون للنفي أن هذه المقولة اتصور واتخيل أن تطلق في المحاكم المدنية أما في محكمة الكنيسة الأمر مختلف تماماً فتلك المحاكمات تمس علاقة كاهن بشعب وقليل ما يكون الجرم موجه لجماعة حين ذاك سيكون هناك شهود أثبات وشهود نفي ولأن المحاكمة تخص تصرفات بعضا من الكهنة مع ابنائهم فقد يخطئ كاهن مع فرد دون سواه وفي علاقة سرية لا يعرف بها سوى الله والكاهن والأبن وهنا تكون المحاكمة على نحو المواجهة بين الطرفين ولا يجوز لأى منهما أحضار شهود لا للأثبات ولا للنفي فى واقعة محددة بعينها أما إذا كانت افشاء سر مثلاً من أسرار اعتراف الأبن فله أن يستحضر من أفاد بلا فشاء كشاهد أثبات ويعتبر مثول الشاهد فى هذه الحالة كمن حلف اليمين فهل ستمتعن عن ابن شهد ضد أباه زوراً. وهل وصلنا إلى مرحلة أن يفترى الأبن على أبيه وينسب إليه علة لم تكن موجودة فيه. أما موضوع شهود النفي هؤلاء فليس كل من تقدم للشهادة مجاملة أو تحت حاجة معينة نلزم المحكمة بسماع أقواله.. ثم أنه من الثابت أن هذه المحكمة مع أتسامها بالعدل تتسم بالرحمة فلم تفصل أحدا من كهنوته ولم تحكم على أحد بلا عدام ولا تقطع أحدا حتى الموت لمجرد أن أخطأ أنها محكمة صاحبة صبر وأناة تتروى وتتأنى وتفحص الأمور جيدا وتضع كل واحد فى نصابه حتى من اعتاد المشول أمامها وطفح الكيل من تصرفاته فأنها تقطعه حتى التوبة ويترك زمام الأمر فى يده وهذا الكلام ليس من عندى ولكن كتاباتهم خير شاهد على ذلك.

البند السابع عقد جلسات التحقيق والمحاكمة لساعات متأخرة من الليل وحتى ساعات فجر اليوم التالى

وهذه النقطة بالذات قد تكون متضاربة مع نقطة أخرى سبق وشرحناها ولكن هذا صحيح يحدث ويجب أن يقدم المحاكم الشكر لهيئة المحكمة على الحفاظ على مشاعره لأن مكان المحاكمة معروف للجميع وكون هيئة المحكمة تأخذ من الليل ستاراً لعدم فضح المحاكم فذاك نابع من رحمتها معه ولأن علاقة الكاهن والشعب علاقة الأب ببنيه فنظرة المحكمة في ذلك أنها تحاول أن تبعد الشبهات عن الكاهن حتى في لحظة دخوله المحكمة حتى لا يراه أحداً من أبناءه.

أما إذا كان للمعارضة رأى آخر في أن تكون المحاكمة نهائية فذاك موضوع غير مرغوب فيه لأن فناء الكاتدرائية يعج ليل نهار بالزوار وأصحاب المصالح والرحلات وليس هناك بديل من أن يحاكم الكاهن ليلاً والناس نيام حتى لا يروه في قفص الاتهام.

البند الثامن أطالة التحقيقات لأدخال اليأس في نفوس الضحايا قلب المبدأ القانوني المعروف المتهم بريء حتى تثبت أدانته إلى أن المتهم مذنب حتى بعد أن تثبت براءته نتيجة لما يتم تسريبه من شائعات مغرضة لتلويث سمعتهم بين ذويهم والمحيطين بهم

وهذا الكلام يكذب نفسه فماذا يفيد المتهم من عقد جلسة وجلسات من أجل البحث له عن مخرج ولماذا يدخل اليأس إلى قلبه فهو لو كان له قلب من أساسه ما أخطأ في حق نفسه ولا حق شعبه ولا حق الكنيسة والمسيح ولا حق الكهنوت الذي يرتدى زيّه. وكيف تثبت براءته فإذا كان بريئاً لما انعقدت المحكمة من أساسه لأنه لم يحول عن طريق

الشرطة التى قد نقول انها تعسفت معه واحالته للنيابة المختصة لسؤاله وأما هو واحد من ابناؤه قدم فيه شكاية ودعمت بشكايات لآخرين على فترات متفاوتة قد تكون متباعدة وقد تكون متقاربة فهو فى هذه اللحظة يدخل المحكمة متهما ودليل اتهامه واضح ثم أن سبب الأطالة نابع من حرص المحكمة على أن لاتحكم بالعجلة إيمانا منها بلالية «لاتضع يدك بالعجلة» وحرصها على أن تجد أى مخرج ثم أن هؤلاء ليس لديهم الوقت لإضاعته فمشاغلهم تنوء عن حملها الجبال وطبيعتهم تحتاج منهم كل دقيقة للصلاة والتأمل ثم أين موضوع التسريب هذا هل سمع أحداً عن سر إيقاف أو قطع كاهن أن ما تم تسريبه هو مجموعة الدفوع التى يديها الكاهن قبل مثوله فى المحكمة وقد تتغير هذه الدفوع إلى شائعات.

**البند التاسع الاعتداء بالضرب والتكيل والتكيل بالأحبال
والحبس والافتراى فى أماكن غير معروفة والتجريد من
الملابس وحلق اللحية بالاكراه**

كنت اود أن أترك الرد للجميع نظرا لأننى أشعر بارتفاع ضغط الدم ولكن سوف أسألهم

س متى كون قداسة البابا هذه الميليشيات للتصفية الجسديه؟
س منذ متى عادات عصور مراكز القوى وهل انتقلت العدوى
للكنيسة؟

س اليس فى البلد قانون يحكم الجميع؟
س اليس هناك جريمة أسمها احتجاز مواطن دون سبب قانونى؟
أن هذا الكلام لو حدث فى قسم شرطه لقامت الدنيا ولم تقعد ونحن

فى عصر الرئيس حسنى مبارك ولكن أن يحدث هذا داخل الكنيسة التى هى علاقات روحية أساسها الحب هل يمكن أن يصدقه أحداً؟ والرجل الذى أستشهدوا به هذا يعتبر هو الشخص الوحيد الذى أدلى بذلك ونسألهم هنا هل هذا الرجل سليم عقليا وإذا كان سليم عقليا لماذا لم يصحبه واحدا منهم بعد تلك الواقعة ويصل به إلى مكتب سيادة النائب العام ويقدم بلاغا بتلك الواقعة التى صورها له خياله من عصور ما قبل التاريخ وهل البابا ورجال الكنيسة الذين تعودوا إدارة الخد الآخر أيضا هل يمكن لهم القيام بهذا هل يمكن أن نتهم أناسا علمونا الحب منذ نعومة أظافرنا بتلك البذاءات ولماذا تم ذلك مع هذه الحالة بالذات وهناك كما اعلنت المعارضة ٧٢ حالة أخرى لم يحدث معها ما حدث معه وكيف تم أخذه لمكان غير معروف وهل هناك مغارات تديرها القيادة الكنسية وهل يمكن أن يخرج هذا الكلام من انسان يملك العقل والعلم أن كل ما يقال لا يمكن تصديقه وزيف الحقيقة واضح فى تلك المقوله ولو كانت هذه الحادثة صحيحة لكان لزاما على المعارض أن يخبرنا لماذا تم هذا مع هذا الشخص بالذات؟ وهذا احتمال بعيد جدا المشكله التى تبين مدى صدق تلك المقوله أننى املك شريط تسجيل لقداس الهى سجل عام ٨٥ لهذا الأب الذين تدللوا بأسمه أى بعد الحادث المنوه عنه بعامين فأيهما نصدق.

البند العاشر تشكيك زوجات وأولاد الضحايا منهم وتأليبهم عليهم والوقيعه بينهم واستخدامهم وسائل ضغط عليهم.

ولانهم لا يريدون أن يعلنوا الحقيقة وهم يعرفونها جيدا ويأبى عقلهم العمل بها فالكنيسة هى جماعة المؤمنين والجميع مسئول من قداسة البابا حيث أنه سوف يعطى حسابا عنهم طبقا لنص الكتاب المقدس

والديسقوليه والقانون الكنسى وكون الكاهن رب اسرة كان لزاما عليهم أن يخبروا ذويه بأنه حاد عن الإيمان الارثوذكسى أو ينبهونهم لأنه وقع عليه حروم كنسى معين وهو فى هذه الحالة شأنه شأن المرتد وتحذيرهم بأنهم لو انساقوا ورائه سيكون عليهم نفس الحكم بالقطع ولأن أصبح بينهم مرضا كان لابد لقيادة الكنيسة أن تحذرهم من مخالطته وتعلمهم طرق الوقايه الصحيحه التى هى خير من العلاج فهى لا تنتظر أن يقعوا فى المخطور ولكنها تبغى خلاص كل نفس فهى تخبرهم بالخطأ حتى يجاوزوه وليس فى ذلك وقيعه إطلاقا لأن كل انسان مسئول عن نفسه والكنيسة مسئولة عن نفوسنا جميعا وهى تتعامل مع كل فرد على أساس أنه كيان كامل وعضو فى جسد السيد المسيح أما الاشل وما بتر فلا بد من تحذير باقى الأعضاء منه وذلك طبقا للقوانين الكنسيه التى خدعونا فى البداية بأن تلك المحاكمات تصير بلا لائحة أليست تلك هى اللائحة.

البند الحادى عشر اختيار عناصر مشكوك فى حيديتها لا تتوافر فيهم الشروط اللازمه لجلوسهم على منصات القضاء الكنسى

جئنا إلى محطه الزمن المقلوب التى يرد فيها المتهم هينه المحكمه دونما سبب قانونى حيث قالت المعارضه أنها لا تتوافر فيها الشروط اللازمه ونتسائل معهم وما هى هذه الشروط ومن الذى وضعها أن الكنيسة لديها ميثاق الهى من صلب الكتاب المقدس أن تجلس المتحقر من الشعب حكما وخوفا من أن يستهزىء هذا المحتقر بمن يقوم بمحاكمته والاطلاع على اسراره رأت أنه من باب احترام الكهنوت أن

تجعل محاكمته محاكمه خاصه يقوم بها مجموعة من زملائه وأى كاهن
يا سيادة يمكنه أن يكون عضوا فى هيئة المحكمه متى بات حريصا على
سمعة من يحاكم (أب اعتراف حقيقى) وأن يتصف بالمحكمه والنزاهه
وهى أمور نسبیه بأختلاف وجهات نظر أصحابها أما أن يقوم المتهم
بأختيار عناصر هيئه المحكمه وفق شروط يشترطها هو حتى ولو كانت
مخالفه لدستور الكنيسه فذاك أمر مرفوض ودلاله قاطعه على خواء
الحجة التى يتحجبون بها ومن أين هذا الشك فى هذه العناصر هل هو
شك جماهيرى أم أنه شك المتهمين فقط ثم أن هيئه المحكمه مكونه من
أربعة أو خمسة كهنة أى زملاء المحاكم وقد يكون فيهم أب اعترافه
واسقف هل وصلنا إلى حد بيع الضمائر وحينما يبيع الكهنة ضميرهم
ونشك فى نزاهتهم هناك فرد ليس له فى الدنيا مأرب سوى المغنم
الحقيقى فى المسيح يسوع باع كل شئ وتبع المسيح لم يشغله عن حب
المسيح شئ حتى ولو كان اضطهادا لا يخاف ممن يقتلون الجسد اليس
هذا الإنسان قادر على تعديل ضمير المحكمه ثم أنه لو حدث وأختلف
أحدا اعضاء الهيئه لا يمكن أن يصدر الحكم هذه هى الصورة الحقيقية
أما تشويه الصورة التى دأبت المعارضة على الأتيان بها فهو مرفوض
وللعلم الخاص لا يمثل الكاهن المخطئ أمام المحكمه الا بعد عرض أمره
على أكثر من كاهن واسقف وكل يكتب تقريره فهل كل الناس تغضب
الله وترضى قداسة البابا طمعا فى مغنم ولو أفترضنا جدلا أن يحدث
هذا وهو شبه محال نتسائل مع هؤلاء وماذا يوقعك وماذا دفعك للمثول
أمام تلك المحكمه الجائرة من وجهه نظرك أن العيب ليس فى المحكمه
بقدر ما هو فى المتهم نفسه لأنه لو أطاع الكتاب المقدس وتعامل مع

شعبه بروح الأبوه وعاش بأمانه وخوف ونفذ حرفيات واجباته أظن أنه سيريا بنفسه بعيدا عن تلك المحاكمات أما أن يكون الفساد فى داخله ويعوزده مجد الله ويزوغ ويحيد عن طريق الصواب ويحاكم فيقطع ويتباكى لأن من حاكموه لم يكونوا على هواه فذلك أمر يجعل طريق المسيحية صعبا وعسيرا لان الكاهن صورة ملائكيه داخل الكنيسه وأى تصرف منه محسوب عليه من قبل شعبه ويمثل خطئه عشره فى سبيل أبناءه.

النبد الثانى عشر قبول القضاة الكنسيون ولائم التكريم التى يقيمها شهداء الزور والشاكرون وعدم وجود نظام يسمح برد القضاة ومخاصمتهم

أنه طلب من طلبات الرد مشفوع بأكذوبه مستدنية ويمكن أن نستخلص منها دليلا أن القضاة الكنسيون يقومون بتقصي الحكم وقد يدفعهم هذا التقصى لزيارة أسرة الشاكى فى منزله أو الشاهد وليس فى ذلك عيب حيث أنه يمكن أن يكون الشاهد رب أسرة وهناك من أفراد الأسرة شخص لا يقوى على الحضور للمحكمه لأثبات أقواله أو لتحقيق القضاة من صدق أقوال الشاكى أو الشاهد ومفاجأة منزله على الطبيعة عليهم يجدوا فيه دليلا لبراءة المتهم ومن قال أن من زار مفاجأة تقام له وليمة تكريم ومن اين لمن يجلس فى الخارج ان يحكم أن بالداخل وليمة واذا كان ذلك أتهما هل هناك دليل على صدق المسأله خطيرة وليس كل ما يشاع يصدق وهناك مسأله لا تقل خطورة فى طرحها على رأى العام لماذا نتهم الشاهد بالزور ولمصلحة من يزور واين يذهب من ضميره وحساب مولاه فى قضيه ليس من ورائها مغنم

أو مصلحة اللهم الا أذكان الكاهن قد اخطأ فى حقه ثم كيف يقبل الطبيب والمحلل النفسى (الأسقف) الذى يرأس تلك الجلسات كما اشاعت عنه المعارضه هذه الشهادة الزور دون أن يفندوها ويحللها وقد قرأت فى مقال آخر سيل من الاتهامات ضد حضره صاحب النيافة صاحب هذه المحاكمات لانه يخرج عن إطار المناقشة ويوجه أسئله فى مجالات أخرى يرون أنها لا تمس الموضوع وغالباً ما يكون لنيافته رؤيا مختلفه فى توجيه سؤال معين قد يكشف زيف الشكاية أو الشهاده وأيهما نأخذ به هل هذا رأى أم ذاك أظن أنهم بحثوا فيه فلم يجدوا فيه غش فحاولوا اصطياده بكلمه أو تصرف والأمر لا يعدو سوى مجرد بلبله وتشهير ودليل عدم وصولهم فيما بينهم لرأى واحد.

البند الثالث عشر عدم الصلاة على أجساد المعارضين عند وفاتهم وقائع ٠٠٩٠٠ وغيرهم والتهديد بذلك لكل المعارضين وأسرههم:

وهنا يحولنا أن نرد عليهم بسؤال ذكرتم عشرات الحالات ماتت وهى مغضوب عليهم كما تدعون فلماذا أذن لم يحرم من الصلاة على جثمانه سوى أثنان وهل الأباء الذين رحلوا عن دينانا تم الصلاة عليهم أم لا ثم أنه كيف للكنيسة أن تصلى على منشق أعلن رفضه للكنيسة وانتمى لطائفه أخرى وتعددت كتاباته فى هذا المجال وأعلن اعتناقه فكر غير أرثوذكسى فالكنيسة لها أبناء تصلى عليهم أما أبناء الطوائف الأخرى بل الديانات الأخرى هل بات فى الحسبان أن تقوم الكنيسة بالصلاة عليهم أرضاء لجماهيريتهم أو شعبيتهم أو أرضاءاً لمعارضة خلطت ومزجت الأمور فى عقلها وأخرجت منه كوكتيل

تأليب.. ثم أن هناك طرح آخر هل إذا ثبت عدم نسب وأنتساب ابن لرجل هل هذا الرجل مسئول عن هذا الولد والقضية الخطيرة التي تود المعارضة جذبنا إليها هو الخلط بين معارض الفكر والمنشق فهل سمعت أن الكنيسة بقديسيها صلت على جثمان أريوس أو نسطور أو خلافهما وبهذا الصورة يجوز لنا أن نتعامل مع المعارضة كمنشقين وفي هذه الحالة لن يقبلوا هذا، أن انشقاق من ذكرهم ترجمه إلى واقع عملي في زواج أبنائهم وبناتهم وانتمائهم لطوائف أخرى فهل يلام قداسة البابا وقيادات الكنيسة لعدم صلاتهم على بروتستنتي مثلاً أو كاثوليكي صحيح هم مسيحيون ولكن غير تابعين لكنيسة البابا شنودة.

البند الرابع عشر حرمان أسر المغضوب عليهم من اية رعايه روحيه أو ماليه وحرمانهم من حقوق ثابتة لهم .

تلك المقولة عاريه تماما من الصحة لأن قداسة البابا بقلبه الحاني المحب لبنيه لا يرضيه أن تضار عائله كاهن نتيجة فكره أما موضوع هذه الاسماء فلانها رفضت التوبه والعودة وأنضمت لفئات وجماعات وطوائف أخرى وقطعت علاقتها تماما عن الكنيسة الأرثوذكسيه ومنهم من خلع ملابس الكهنوت وفصل نفسه عن الكنيسة أما من ظل يجاهد في سبيل التوبه فلم يضار وسبب آخر أقدمه للقارئ ليبين له هذا الخلط المقصود والمحسوب منهم أن كاتب هذه النقطه بالذات كاهن مقطوع منذ مدة طويله جدا ومع هذا يصله مرتبه كاملا بلاضافه إلى علاوات يطلبها لمواجهة غلاء الأسعار وكنت مستعدا أن اصور الحقيقه مستنديا ولكن أن الله حلیم ستار بالرغم أن له دخول أخرى نتيجة هجماته المتواليه على الكنيسه القبطيه ورجالها ولليوم لم يصدر ضده قرار بحرمانه

فأيهما نصدق وهذه المقولة تبين مدى الجشع واسلوب من أساليب استدرار العطف غير المرغوب فيه وأمر من أمور التسول التي أجادوا صنعتها وأعرف أباء كهنة ورعين أنتقلوا إلى الأمجاد السماوية وانقطعت خدمتهم عن الكنيسة وليس لهم نظام تأميني أو كانوا قد آمنوا على أنفسهم كموثقين بوزارة العدل ويتقاضون معاشات ضئيلة ومع هذا لا تتركهم الكنيسة بل تدفع لزويهم مضافا إليها ما يجعلهم لا يستجدون وكذا لمواجهة غلاء الأسعار تلك حقيقة و مستعد أن أذكرها مستنديا من كل محافظات مصر.

البند الخامس عشر إعداد قرارات الاتهام مقرونة بقرارات الأدانة مسبقا قبل بدء التحقيق، الأحكام و الترويح للبدعة التي يروجون لها عن الحكم بغير محاكمة و إصدار أحكام غيابيه بغير محاكمة يؤكد عجز هذه المحاكم عن المواجهة و الحوار و إعطاء المتهم فرصة الدفاع عن نفسه وترديد مبدأ الطاعة الواجبة للرئاسة دون مناقشة رغم أن النصوص المقدسة توضح أن الطاعة تنتهي عندما يحيد الرئيس عن جادة الصواب و حتمية إرتباط طاعة الابن لأبيه بحنان الأب عليه وعدم أغاظته.

ولك عزيزى القارىء أن تعيد قراءة هذه السطور مرة و مرات و تستوضح منها كم ما فيها من مخالفات قرارات أتهام مسبقا قبل بدء المحاكمة أى أن فيه محاكمة الحكم بغير محاكمة، أى أنه لا توجد محاكمة أحكام غيبية ، محكمة لم يحضرها المتهم عجز المحاكم عن المواجهة ، أى أن هناك محكمة رغم أن النصوص المقدسة...وهنا نقول

لهم قفوا لنتسائل أن هذه المقولة عبارة عن فلسفه سوفسطائية وهى أثبات الشئ و دليله وفى نفس الوقت نفى الشئ ودليله التى قد تؤدى إلى الأنهيار العقلى التى تسيطر على فكر صاحبها ، وعلى العموم نناقش هذه المقولة مهما كانت بعقل مترو بعيدا عن الشد العصبى فالحكم الغيابى ليس بدعه و الحكم بغر محاكمة ليس أيضا بدعه و هذا الكلام لو صدر من أنسان عادى لألتمسنا له العذر ولكنه صادر من أنسان يحمل ليسانس الحقوق و يتباهى به فإذا أعلنت المحكمة المتهم مرة ثم أعادت إعلانته و تأكد لها تسلمه الإعلان من حقها أن تحكم عليه غيابيا شأنها شأن المحاكم المدنية و قد يكون الحكم مشددا إذا تيقن للمحكمة أستهتار المتهم بها و عدم أمتثاله و حضوره. أعداد قرار الاتهام مسبقا قبل بدء التحقيقات أذن هناك لجنة تمثل الادعاء (النيابة العامة) أعدت قرارات اتهام بناء على فحص و تدقيق و تحريات و نخلص أن هناك ملف لكل قضية و هذا التصرف ليس فيه خلاف فالمفروض أن قرار الاتهام لا بد أن يكون قبل بدء المحاكمات و ليس فى ذلك مغالطه.

الحكم بغير محاكمه بدعه يروجون لها ، انها ليست بدعة يا سادة ولكنها تاريخ كنسى و طقس " الأسقف يقطع كل من يستحق القطع " راجع قوانين الكنيسة... و لماذا كل هذه الاتهامات و فى يد الأسقف أن يقطع أى كاهن دون أبداء الأسباب.

يناديه بأسمه بالميلاد فيصير بلا رتبة كنسية و لو حدث هذا فى كنيستنا فى هذا العصر أظن ما أستطاع أحد أن يزيد و يكيل الاتهامات أن الديمقراطية الحقيقية لكنيستنا لاتروقهم و التعسف

والتشدد لا يعجبهم و التسبب قد يدين و الحنكة و الحكمه تؤول فماذا
أذن يصنع البابا و الملائكة المحيطين به؟

**البند السادس، عتير إصدار قرارات الادانة بغير حيثيات حتي
يستحيل الطعن عليها وعدم وجود جهات يمكن التظلم أمامها
منها.**

طعن أيه الذين يتحدثون عنه أن كذبه صغيرة في الكتاب المقدس
قام بها من باع أرضة على تلاميذ المسيح أفقدته حياته وتبعته زوجته
التي اتفق معها وقبل أن تعود أرجل من شيعوا زوجها ماتت اليس هذا
مثالا صارخا للعدل الالهي الممثل في جند الله على الأرض ، وكيف
يخطئ كاهن ويريد الطعن ثم من قال أن الأحكام بغير حيثيات أن هذه
الأحكام بعد أن تصدر تعرض على قداسة البابا والمجمع المقدس وليس
الموضوع كما يدعون ومن قال أنه لا توجد جهات يمكن التظلم أمامها
أليس هناك أساقفة آخرون يمكن عرض المتهم قضيته عليهم وإذا كان
محققا اليس من حق هذا الأسقف جمع المجمع المقدس وعرض الأمر
عليه، أما كلام الدفاع حينما لا يجد مفرا أو مهريا من حكم أن يتهم
المحكمة بما ليس فيها فلن يقنع حتى طفل صغير والذي يقرب من حياة
القيادات الكنسية يجد نظاما عجيبا كل شئ بدقة وكل شئ بتفصيل
وكل أنسان منهم يخاف الله وعقابه وليس الصورة على هذا النحو
الذين يتشدقوا به.

**البند السابع عشر الركل بالاقدام لبعض الضحايا الذين
أستعطفوا جلاديهم بل التشفى فيهم وتشريدهم وآسرهم:**

هذه صور أظن انها نقلت عن عصر مراكز القوى أما من تعلم أن

يغسل أرجل أحقر الحقراء فى شعبه فذاك التصرف مستبعد منه وكذا من تعلم أن يخر ساجدا أمام شعبه قائلا «أخطأت سامحونى» هل يمكن فيمن عاش يبغى المسيح وتطهر من كل أدناس الدنيا يقبل على نفسه أن يركل أحداً بقدم وهو يعلم أنه لو ركل أحداً بقدمه لركل المسيح نفسه قياساً على الآية «فما فعلتموه بأحد أخوتى الأصاغر فبى قد فعلتم» لو لم يكن هذا الكلام محله الكنيسة لكان يمكن تصديقه و لكن ذلك أصرار على الافتراء دون سند و من هم هؤلاء الجلادين و لماذا لم يسمعوا الأستعطاف و قلوبهم لا تعرف سوى الحب سادتى يا من تكتبون ما لا تفهمون أو تدركون رفقا بكنيستنا فنحن لا نعيش عصر الغاب و العبودية أن الحياة تقوم على الحب و الأتضاع داخل الكنيسة لا على سلطة و زعامة و جلد و ركل

البند الثامن عشر التهديد المتواصل بفتح الملفات للرأى العام و فضح الضحايا بما تم حشو ملفاتهم به من أكاذيب أو التراجع المشين أمام آستعداد «.....» لذلك من يثبت أكاذيب من أصطنع الملفات

الحمد لله يمكن للقارئ العزيز أن يستعيد التاريخ الكنسى طوال زمن سبعة وعشرون عاما هى زمن جبرية قداسة البابا و يستدل على صدق تلك المقوله لأن القيادة الكنسية تعرف و تعى تماما أن المحاكمات تعتبر سر أعتراف لا يمكن أن تفتحه للرأى العام بأى حال من الاحوال أو حتى تحت أى ضغط من الضغوط وبالمناسبه ابراهيم عبدالسيد ملأ الدنيا ضجيجا وشكك فى ذمم الجميع ولم يفتح ملفه بالرغم من الثورة ضد الكنيسة وآخرون تحت أحكام سبوا وأتهموا القيادات الكنسية ومع

هذا فالقيادات الكنسية لم تعرهم اهتماما حتى أنهم فتحوا ملفات العديد بغير حق حتى ترد القيادة الكنسية و تصحح ما يقولونه لتعرية الحقيقة أمام الرأي العام و لم يحرك أحدا منهم ساكنا وأين هذا الأب الراهب و زميله و ماذا قال عنه شعب مصر القديمة يوم أستفتت صحيفة صوت الأمة مجموعة من أبناء الكنيسة عنه لقد خرج عنه كتاب قام بأعداده الصحفي اللامع محمود فوزى و عرى حقيقته كاملة فى حديث مع قداسة البابا فلو كان لديه ما يعلنه لماذا لم يلجأ إلى الصحافة لفضح تلك المزاعم.

هل كل الدنيا جهلاء والعلم عند ابراهيم عبدالسيد والمعارضة الكنسية فقط؟

أن قداسة البابا و معاونيه يعملون بأرشاد الروح القدس و أظن أن الروح القدس لا يتراجع و لو كانوا هددوا بفتح الملفات لأخرسوا هذه المعارضة منذ زمن بعيد و الحمد لله قد قامت المعارضة بهذا العمل الأجرامى فى حق الكنيسة يوم أن أعلنت قائمة الأسماء فى أكثر من مقال و لأن الله يعمل فى هدوء دفع إبليس ليحرك المعارضين لفضح أنفسهم و رفاقهم و بعض من الأباء الذين عادوا سريعا مقرين بخطايهم و عادوا إلى مذابحهم وخدمتهم أما البقية الباقية فسخط الله و غضبه هو جزاء ما يفعلون و لكن لأن كنيستنا تثمر بلا اضطهاد و تنمو فيها المحبة بكثرة السهام المصوبه إليها لا تقل كرامتها و لا تضع هيبتها مهما قالوا أو فعلوا.

البند التاسع عشر كتابة التقارير الملفقة و إبلاغها للعديد من الجهات لأستعدادها على المغضوب عليهم و الأستعانة

بالشرطة والمحاكم لتثبيت العقوبات الكنسية "وقائع شيكاغو كنيسة مارمرقس" كتابنا ووثائقه عن الحب المفقود.

هذا القول سبق لنا الرد عليه أكثر من مرة في جريدة النبا الوطنى فبرغم من أن هذا الكتاب صدر منذ سنوات و حمل تلك الواقعة فأن كاتبه عاد فى شهر أبريل من عام ٩٧ و كتب بالحرف الواحد الأسبوع الماضى وصلنى منشور من كنيسة مار مرقس بشيكاغو ما أكد هواجسنا و بعدها بثلاثة أشهر نسى ذلك و كرر نفس المقولة و إذا كان الموضوع هواجس و الهواجس ما هى ألا أحلام يقظه أو كوابيس نوم فكيف تحاسب الكنيسة على أنها أخطاء توافق هاجس لشخص معين . ثم لو افترضنا جدلا أن تكتب الكنيسة تقريراً فى المعارضين فى مصر يمكن الأخذ به وفق احترام الدولة لرموز الدين و لأن الدولة دينها أسلامى فهو يحترم الأديان الأخرى و الشرطة تلتزم التزام دينى وفق دستور الدولة أما فى أمريكا بلد الألف ملة و ديانة هذا التقرير لا يصلح لاتخاذ أى إجراء ثم كيف لكنيسة أجنبية داخل الولايات المتحدة أن تكتب تقريراً فى فرد جنسيته أمريكية و يعمل به الأمريكى يا سادة جنسيته أكثر احتراماً من أى تقرير آخر. و لو افترضنا أن هواجس من كتب هذا الكلام تحققت فهل يمكن لقيادة كنسيه أن تترك مخمور يدخلها أو صاحب فكر متطرف و هل يمكن لفرد أى كان أن يدخل الكنيسة بقوة و أكره هذا ما يحدث فى بلاد تقديس الجنسيه و تدنس الأديان.

**البند العشرون تجميد أنشطة المعارضين بغير محاكمة
وأستشهد بحالتين هما الائبأ اغريغوريوس وأنبأ أيساك
خورابسكوبس بنها و قويسنا**

أن الرد العملى للكنيسة هو زيارة قداسة البابا للأبنا أغريغوريوس فى كل زيارة للولايات المتحدة الأمريكية فى مقر أقامته للعلاج الأنبا أغريغوريوس ينشر له مقال أسبوعى فى جريدة وطنى و كذا فى مجلة الكرازة الأبنا أغريغوريوس ليس ضده أحكام وقد عاد إلى القاهرة وعاد إلى الكاتدرائية الأبنا أغريغوريوس أسقف عام البحث العلمى لم يسام من يخلفه و لم يسام من يساعده حتى تقول علاقته بالكنيسة و هذا الكلام لم يتجاوز الوقيعه و الفتنة داخل الكنيسة. أما موضوع الأنبا أيساك فذاك حكاية أخرى أسجلها لله و التاريخ حيث أننى تزوجت من إحدى بنات قويسنا الخادمت و والدها رحمه الله كان المعلم حنا رزق نبح الله نفسه ففى شهر يناير ١٩٨٥ و دون سابق أنذار أنسحب نيافة الأنبا أيساك من الخدمة و عاد إلى دير السريان و تكاتفت الجهود و زاروه أكثر من مرة لأثنائه عن ذلك و لكنه رفض متخليا عن الخدمة فى الدنيا بمحض أرادته و لم يصدر البابا و رجاله أى قرار ضده و الحمد لله هو حى يرزق و يستطيع أن يكذب أدعاءاتهم لو وصلت لنيافته ألا أنه لتعبده و توحيده و عدم وصول تلك الصحف الصفراء له ما منع نيافته من الرد لتبرئة ساحة قيادات الكنيسة و ما يقال غير ذلك محض افتراء فى قضية عشتها بنفسى - و ليس هناك ما يدفعنى لأقول غير الحقيقة المنزهة عن كل خطأ أو لبس.

تلك عزيزى القارئ أطروحات ابراهيم عبدالسيد التى جمعها فى مقال نشر أسبوعان متتاليان خلال جريدة واحدة و قد اخترنا هذا الطرح بالذات لأنه أشملهم و أعمهم حيث أن جميع مقالاتهم أحثواها هذا

المقال المنشور فى جريدة صوت الأمة الصفحة العاشرة يومى ٨
و١٥/٤/١٩٩٧.

و فى النهايه تبقى لنا كلمة أن الكتاب المقدس قال للكهنه
* أنتم ملح الأرض فإذا فسد الملح فيماذا تملح لا يصلح بعد لشيء
إلا أن يطرح خارجا و تدوسه الناس وإذا حدث أن طرح الملح لتدوسه
الأقدام فلا حرج على القيادة الكنسيه لأنها لم يكن لها دخل فى فساد
ذاك الملح و حينما أكتشفت فساده طرحته خارجا فقط.

* ثم أن غضيب الله يعلن فى السماء على جميع فجور الناس
وأتهم الذين يحجزون الحق يلائم بل حققوا فى أفكارهم و أظلم
قلوبهم الغيبى و بينما هم يزعمون أنهم حكماء صاروا جهلاء و أبدلوا
مجد الله رو ١: ١٧-٢٣

* و كمالم يستحسنوا أن يبقوا الله فى معرفتهم أسلمهم الله ألى
ذهن مرفوض ليفعلوا ما لا يليق رو ١: ٢٨

* و أما الذين من أهل التحزب لا يطاوعون الحق بل يطاوعون الأثم
فسخط و غضب رو ٢: ٢٨

و نقول لهم جميعا فاعطوا الجميع حقوقهم الجزيه لمن له جزيه
والجبايه لمن له الجبايه و الخوف لمن له الخوف و الأكرام لمن له الأكرام
رو ١٣: ٧

ضد قرارات المجمع المقدس صورة لها حكاية القس تنصل من عمامته

بتاريخ ١٩٩٦/٦/١ وفى إحدى جلسات المجمع المقدس للكنيسة
القبطية أصدر المجمع قراراً بمنع أى كاهن من خلع عمامته من على رأسه
الأداخل منزله فقط على أن يرتدى ما يريد داخل منزله.



وللتو واللحظة فوجئنا بأن ابراهيم عبد السيد كمعاند يستجلب صحيفة السياسى المصرى أو يذهب اليهم ليصورة تلك الصورة المعروضة بين ايديكم ومع أن هذا التصرف من التفاهة بمكان الا أنه من منظور كنسى يحسب عليه وحيث أنه له يد وباع لدى تملك الجريدة أقنعها أن تضع له صورة لكل مقال ولكن خرج الاخراج الفنى للصورة ثلاثيه العرض وكأنه يقسم قسماً بأننا لهم بثلاث أن يخالف ما أقروه.

ومع أنه ذكر كثيراً فى مقالاته عن سلطان الحل والربط والتعسف فى استخدام هذا السلطان أن قرارات ذلك السلطان كنيسا غير واجبه النفاذ اذا كانت فرديه وأن القرار الذى يعتد به هو ذلك القرار المجمعى فإذا كان قرار المجمع المقدس فى ١/٦/١٩٩٦ ليس قراراً فردياً أصدره أحد بل المجمع مجتمع وكان المقصود به منع تجول الكهنه بطاقيه سوداء وبدون العمامة الذى يفقد الكاهن هيبتة ووقاره فلم يكن هو مقصودا بذلك نراه يجرى للصحف ليتم تصويره بصورة تتجاوز حدود الوقار فهل يا ترى هى عناد من اجل معانده؟ أم انه جهل بأن تلك العمامة هى التاج السلطانى على راس كل كاهن؟ على العموم هو تنصل من تاجه السلطانى بمحض إرادته ولم تفرض عليه الكنيسه أن يتخلى عن عمامته لانها كانت تعرف أنه يعاند وياليتها أصدرت قرارا بعودته كهنوته وحضن الكنيسه لكى ما يعاندها ويتنصل من كهنوته وبيتعد عن حضنها الدافى وقد يلتمس البعض له العذر فى أن الصورة قد تكون لواحد من ابنائه

قام بتصويره داخل منزله فليس فى ذلك مخالفة لانه لم يخرج من

منزله بدون عمامة ونقول له أن الكاميرات قد اخرجته من منزله وادخلته جميع المنازل لجميع المصريين بعد أن تم نشرها.

لقد قابلته مرة في شارع أحمد حلمى يسير هائما دون عمامته ولا صليب على صدره بروب أسود فقط وقد نشرت ذلك فى حينه

فماذا تعنى تلك الصورة؟

هذه الصورة تعنى عناداً طفولياً ليس له هدف سوى توجيه كلمة لا لكل قرار سواء صدر فردياً أو على هيئة مجتمعية المهم أن يكون هناك فى خندق الراضين لكل قرار سواء اقتنع به أو لم يقتنع به.

المهم أن يقال عنه أن هناك قرار وفلان رفضه فقط.

يحتفل الناس بعيد قداسة البابا أو عودته من الخارج فتصله الأخبار فيكتب المقالات تلو المقالات وينتقى لها العناوين الصارخة التى تكيل الاتهامات انت لم تحضر ولم يدعوك أحد ولم يسأل عن غيابك أحد ولم يكلفك ولا كلف غيرك ذاك الاحتفال شئ ونسأله وهل لك فى الأمر شئ تكون الأجابه «أهو القلم الذى لا يصيب يدوش»

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

الاحمق يستهين بتأديب أبيه أما

مراعى التوبيخ فيذكى (ام ١٥: ٥)



بدع وهرطقات ابراهيم عبد السيد

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
❖ لأن الذين أستنبهوا مرة وذاقوا الموهبة السماوية ❖
❖ وصاروا شركاء الروح القدس وذاقوا كلمة الله ❖
❖ الصالحة وقوات الدهر الآتى وسقطوا لا يمكن ❖
❖ تجديدهم أيضا للتوبة أذهب يصابون لأنفسهم ❖
❖ ابن الله ثانية ويشهرونه.. (عب 1:1) ❖
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖



مقال كله هر طقات



في حديث صحفي لمجلة اكتوبر في عددها ١٠٦٧ الصادر ١٩٩٧/٤/٦ حرره الاستاذ عاطف عبدالغنى بعد أن ربطته بابراهيم عبدالسيد علاقة عمل خارجية حيث شارك الأول آخرون في دار طباعة سميت دار «ديوان للطباعة والنشر» وكان عنوانها ١ شارع صابر عيسى - فيصل - الهرم وقام عاطف عبدالغنى بعمل الغلاف والأخراج

لكتاب أموال الكنيسة القبطية من يدفع ومن يقبض ولكونه واحداً من محررى مجلة اكتوبر فقد أجرى ذلك الحديث مجاملة له وقد تصديت فى مقال نشرته جريدة النبا الوطنى لذلك الحديث فى مقال بعنوان «هل فعلا كنائس المهجر مملوكة لقداسة البابا» تسائلت فيه مع مجلة اكتوبر ومحررها على أى أساس تم اجراء ذلك الحوار وماذا استفاد المحرر من وراء ذلك يومها أرسلوا تعقيبا فى سبع صفحات يدور حول اتهامات شخصية لى ووقع التعقيب الاستاذ عاطف عبدالغنى ورفض الاستاذ ممدوح مهران رئيس مجلس ادارة النبا الوطنى النشر إلا فيما يخص عاطف عبدالغنى اظن ان الصورة وضحت أردت من وراء سردها أن اكون شاهدا ان هناك مقالات له نشرت بالتلاعب كزيس بين عملاء تربطهم علاقات تجارية وجندوا صحفيا ومجلات حرة لتنشر تلك الخزعبلات.

اخترت لكم ذلك المقال كواحد من أطباق شهية غمسها سما فتعالوا نكتشف سمه.

١- المسيحية مثل كل دين سماوى

ونتسائل مع سيادته كم عدد الأديان السماوية حتى يقول كل دين سماوى؟ ولو قلنا المسيحية كاليهودية ليست تلك الكلمة تكذبا لقول السيد المسيح «ما جئت لأنقض بل لأكمل» تلك المقولة التى تجعلنا نؤمن بأن المسيحية ليست كاليهودية لأن كل لفظ خرج من فاه رب المجد يسوع محسوب بميزان ذهبى فإذا كان هدف المسيح اكمال إذن فالشريعة اليهودية شريعة ناقصة والسيد المسيح له المجد حينما أكمل الناموس قال وهو على خشبة الصليب قد أكمل أى انتهت الرسالة التى

جاء من أجلها رسالة الخلاص والفداء فقد افتقرت الشرمة اليهودية إلى حمل الله الذى يرفع خطية العالم والمسيحية فى صلبها تسلمت الفداء والخلاص واعادة فتح طريق الملكوت أمام آدم وبنيه بما فيهم الأنبياء.

فهل لأحد منا مهما كانت ثقافته أن يساوى بين المسيحية واليهودية وكلاهما دين سماوى.

وكيف تكون المسيحية بشارة الخلاص المفرحة كاليهودية الناقصة.

٢- أنكار التسليم الرسولى:

حينما قال وهى ليست انغلاقاً على النفس والتزاما بالتجمد عند مفاهيم قرون مضت بل هى تواصل وعطاء وانفتاح وهذه فلسفة لاهوت التحرير. وكان يقصد المسيحية الأرثوذكسية التى تبغى وتعمل جاهدة على السير فى طريق الكتاب المقدس وما قد تسلمته وعرفته تسليماً رسولياً يداً بيد.

فهل السير على التسليم الرسولى انغلاقاً على النفس والتزاما بالتجمد عند مفاهيم قرون مضت اظن تلك الكلمات واضحة لا تحتاج تفسيراً أو تأويلاً أن مفاهيم القرون الماضية كما يصفها هى ما جاء بالديسقولية المكتوبة بأيدي تلاميذ رب المجد كمصدر من مصادر التشريع والقوانين الكنسية التى أجمعت عليها الكنيسة وسارت عليها قرون كثيرة.

وإذا كانت تلك فلسفة لاهوت التحرير كما يدعى فمن أى شىء نتحرر لقد وضحت الرؤيا فيما بعد عندما تعامل صحفياً مع سلطان الحل والربط وهو ما نعرض له فى حينه.

٣- وصف طقوس الكنيسة بالوثنية:

لقد قال اما مظاهر السيادة ففي تقبيل اليدين والركوع تحت القدمين والتبخير أمام الرؤساء الدينيين وكلها مظاهر وثنية. كما قال تلك الكلمات من باب فلسفة لاهوت التحرير وحتى ما يخدع قلوب السلماء والبسطاء لمناقشات عقيمة لامغزى من ورائها سوى احداث خلطة وسجس في العقول ونشرح كل واحدة من منظور ارثوذكسى بحت.

تقبيل اليدين: نعم الأقباط يقبلون أيدي الكهنة ليس لاشخاصهم أو على أنهم رؤساء وملوك الشعب لأن ذلك هو فعلا الردة أما نحن الاقباط لم يدر بخلد أى منا ذلك لأننا نقبل صليب المسيح الذى رفع عليه الجسد والدم الطاهران وكما كان صليب المسيح عند المخلصون هو قوة الله هكذا يدا الكاهن اللتان تحملان الجسد والدم يوميا فى القداسات. وهما اليدان اللتان صارتا توضع على الرؤوس فتشفى كل مرض وسقم فى الشعب وهما اليدان اللتان توضع على الرؤوس فتحالل من كل خطية بموجب سلطان ممنوح لها بفعل الروح القدس العامل فيهم وهما اليدان اللتان تمتدا إلى أفواهنا فتعطينا خبز الحياة فلماذا لانقبلها وهى إحدى أدوات خلاصنا.

فى قراءة متأنية لى فى فكر عقيدة جماعات شهود يهوه ينكرون تقبيل صليب المسيح على أساس أنها اداة موت المسيح وهذه الفكرة لا تختلف كثيرا عن هذا الرأى فالصليب عند الجاهلين جهالة (اداة موت المسيح) أما عندنا نحن المخلصون فهى قوة الله التى حدث بها الخلاص وحررتنا من موت العبودية وبها صرنا ابناء الله بعد أن كنا عبيد.

ويدا الكاهن هما ذلك الصليب الذى انكر شهود يهود تقبيله وانكر ابراهيم عبد السيد تقبيله تحت دعوى لاهوت التحرير.

٤- أنكار الميطانيات والتبخير للرؤساء الدينيين:

الميطانية والتبخير ليست لشخص الرئيس الدينى ولكن لسلطان الروح القدس فلو كان التبخير والميطانية من أجل بر الرئيس الدينى فذاك أمر مرفوض ولكن لأن الله برره وجعل فى يده السلطان هذا السلطان تسلمه الأبن من الأب وسلمه للتلاميذ واعطاهم الروح القدس تلك الأمانة التى يحملها الرئيس الدينى ليسلمها لمن يليه محافظا على فعاليتها فأن التبخير والميطانية هو للرب يسوع صاحب السلطان الذى ائتمن الرئيس الدينى عليه.

والكنيسة الأرثوذكسية لاتعبد أشخاصا ولا تبخر لهم وهذا الرئيس الدينى لا يستعبد هذا الشعب ودليلنا فى ذلك أن نفس الرئيس الذى يبخر أمامه هو الذى يتمنطق بأزارو يتكى ليغسل أرجل تلاميذه دون أن يتعفف أو يأنف مقتديا بسيدده.

٥- كلمة سيدنا غير دقيقة ودخلت خلصة:

لقد قال الكنيسة ديانة روحية تعنى أبوة لاسيادة حتى أن كلمة سيدنا كلمة غير دقيقة فإذا كنا نقول لربنا فى الصلوات (أبانا الذى) فكيف نقول لانسان ياسيدنا هى كلمة دخلت خلصة فى قاموس الكنيسة فى العصور السابقة وأصبحت متداولة وهى فى أساسها غير صحيحة.

لقد خانه التوفيق كثيرا حينما أصابته حمى الكبرياء لأننا بدالة

البنين نصرخ إلى الله ونقول أبانا حتى ما يسمعنا كأبناء له أما سيدنا فهي تعنى السيادة فقط وبمنطق عقلى لو قلنا أن كلمة سيدنا تعنى السيادة الملكية أليس هناك من يحتقر الملك فى حين أن العين المحتقرة لابيها تقورها غريبان الوادى. أن كلمة أب تحوى السيادة فى معناها الشمولى أما السيادة فلا تحمل معنى الأبوة الجسدية والأبوة الجسدية تحمل فى معناها امتلاك الروح والجسد أما السيادة فتعنى امتلاك الجسد فقط ونحن فى صلواتنا ننادى الله بسيدنا وملكنا وأبانا وليس فيها تفريط أو أقلال من شأن الله. وننادى الاسقف سيدنا وأبانا وليس فى ذلك شركا.

وهذه الكلمة ليست بدعة ولا دخيلة فقراءات الرجل عاجزة عن امتحان وفحص كل كلمة تخرج من فاه ففى الباب السابع من الديسقولية المقدسة المكتوبة بأيدي الاثنى عشر رسولا الذين لابن الله الوحيد المجتمعين فى اورشليم ومعهم بولس الاناء المختار ذكر بالحرف. «فلأجل ذلك يجب عليكم أن تحبوا الاسقف كأب وتخافوه كملك وتكرموا كسيد». فإذا أخذنا أى من الألقاب وأطلقناها على الاسقف فليس فى ذلك ابتداء ولا هرطقة أما من يدعى شىء بغير علم مخالفا لحقيقة إيمانية دامغة فذاك هو الابتداع فإذا كنا نكرم الاسقف كسيد ونقول له سيدنا فهذا رسولى منذ أن اجتمع التلاميذ عقب حلول الروح القدس عليهم وليست كلمة دخلت خلصة.

٦- التحكم وسر الاعتراف:

لقد هرطق الرجل حينما قال: «التحكم فى حياة الإنسان المسيحى فى

كل صغيرة وكبيرة حتى أن سر الاعتراف وهو سر مقدس بالكنيسة يستغل لصب المؤمنين في قوالب جامدة». لا أدري كيف كان ذلك الرجل قساً يمارس الأسرار ويألفها من بشاعة أن يكتب عن سر الاعتراف هكذا وعلى صفحات الجرائد أى تعليم ذلك الذى حصل عليه إنها آفة الكبرياء يقفر بها من الشخص إلى الطقوس فهل ياترى سر الاعتراف للتحكم فى حياة المسيحى؟ والاجابة لا والف لا فسر الاعتراف أولاً وأخيراً يتم بمحض ارادة الشخص وأختياره لا يجبره أحد فالشخص الذى يتوب يكمل توبته بأعترافه حتى ما ينال بأعترافه أمام الله والشاهد الذى يحمل السلطان الإلهى ويمنح حل للشخص فى التوبة واللحظة هل هو تحكم ألم يسمع أن الراهب الذى اعترفت عليه بئس القبطيه شاهد ملاكا يسمح كل خطية تعترف بها من على لوح خطاياها. ألم يسمع قول الكتاب المقدس يقول اعترفوا بعضكم على بعض بالخطايا لتشفوا. ألم يسمع أننا لو اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل.

عزيزى القارىء لابد لكل منا أن يمتحن الأرواح التى تحدثنا فسر الاعتراف هو أهم الأسرار التى تجعلنا مستحقين لننال من شركة النور الحقيقى وليعلم كل منا أن الكاهن خلال جلسة الاعتراف لا يسمع الخطايا بقدر ما يرفع قلبه إلى الله إن لا يقيم تلك الخطية ويحاسب عبده عنها وينساها فى لحظتها وليس لأحد منا أن يملك تقييم أب الاعتراف فمهما يكن هو شاهد أئتمنه الله على خلاصنا من خطايانا قادر أن يحلنا من رباط تلك الخطية بالسلطان الممنوح له دون الوضع فى الاعتبار فكره أو فلسفته.

وكيف يصبنا سر الاعتراف فى قوالب جامدة وهو السر الذى يحررنا من أسر خطايانا أليس كل من كثر كلامه كثر ملامه على العموم تلك سقطة اظن انها لا تغتقر لقد أعثر هذا الكلام كثيرون وكلنا يعلم ما قاله الكتاب فى حق من تأتى من قبله العثرات.

٧- أنكار السلطان الكنسى وتكذيب المسيح:

لقد قال الممارسة الفعلية فى الوقت الحاضر تسير على هذا النحو وهى ديكتاتورية غير مبررة ونحن لم نسمع أى دين يمنع الإنسان من الصلاة حتى الخاطئء فهو يحتاج إليها ويحتاج لبيت الله وأن يصدر حكم أو قرار بمنع انسان من الصلاة فأنا اعتبر ذلك خروجاً عن الدين واستبداداً غير مبرر وهذا ما نحاربه وتنادى بأن يكون هناك حوار من الأب مع أبنه.

هذه الكلمات تحمل كثيراً فى جعبتها فقد نادى بأن يكون هناك حوار من الأب مع أبنه صحيح هذا الحوار مطلوب وقد دلنا عليه الكتاب المقدس فالرب يسوع حينما أعطانا مثل الأبن الضال قال أن الابن ذهب إلى كورة بعيدة دلالة على أن الخطية تبعد الأبن عن أبيه وتحدث قطيعة والأب فى مثل الأبن الضال انتظر عودة الأبن وعندما حدثت التوبة فكر الضال فى الطريقة التى يستعيد بها بنوته قال (أقوم الآن) أى لم يؤجل التسوية للحظة وأذهب إلى أبى وأقول أخطأت (يعترف) إلى السماء وقدامك ولست مستحقاً أن أدعى لك أبناً بل اجعلنى كأحد أجرائك هذا هو النص الانجيلي أن يتوب الأبن أولاً ويعود معترفاً ومقراً بخطاياه وبعدها قبول التوبة والأعادة للبنوة هو الخط

الذى رسمه السيد المسيح له المجد لكن أن يتكلم أحد أن خروجاً عن الدين واستبداد غير مبرر فهذا الكلام مخالف للتعليم الانجيلي. وكلمة حوار من الأب مع ابنه اختراع فى الدين ليس له أساس فالأب مطلوب منه أن يعظ وينهر ويوبخ ويوقع حكم ويعلم ومن له آذن للسمع فليسمع وإذا كان الابن بمحض ارادته أنهى علاقته مع الأب فأيضاً مطلوب منه أن يقوم الآن ويرجع لأبيه لا أن يذهب الأب إليه وحينما يقر بخطاياها فإن الأب يسر قلبه ويعلمها على الملأ أبني هذا كان ميتاً فى الخطية فعاش وكان ضالاً فى فكرة وقد عاد إلى هديه وصوابه.

لقد أتهم رجال الكنيسة بأنهم تناسوا حدود مهمتهم ولكن نسي أن حدود مهمتهم واضحة وجلية

- يحافظوا على سلام الواحدة الوحيدة.
- يحافظوا على الإيمان الارثوذكسى.
- يتردوا باعة الحمام من الهيكل.
- يفصلوا الخنطة من الزوان.

يعظ - يوبخ - ينهر - يعلم - يحمل سيف الله المتقد ناراً ليقص به كل فكر لا يتوافق مع روح الكتاب المقدس محارباً به الأنبياء الكذبة - يسلم ما قد تسلمه وتعلمه محافظاً عليه من كل ما يخالف.

- يقف كأسد زائر محافظاً على الإيمان.
- يرد التائب ويقلبه (شرط التوبة).
- يؤدب فى وداعة أبنائه.

هذه أهم حدود مهام القائد الكنسى وأما من تناسى حدود مهامه هو كل ابن ضال طالب أن يذهب أبوه إليه . وكل خروف ضال بمحض ارادته

يخفى نفسه خلف الصخور حتى ما يتعب راعيه - وكل لص وغريب حاول زرع الزوان داخل الحنطة.

أن من يعرف طريق التوبة ويدعى بأن هؤلاء القادة عجزوا عن كشفها لأنهم لم يخترعوا جهازا عجيبا لذلك فهو كل انسان رفض التوبة التى رسمها الكتاب المقدس وعليه رفض الايمان الارثوذكسى.

والقارىء لتلك الكلمات يجد سببا غير مبرر لقادة كنسيون فى محاولة لمقاومة سلطانهم الممنوح والمرتب من الله فصار هذا الكلام مقاومة للتدبير الإلهى والتدبير الإلهى يقول التوبة فالأبن الضال تاب وزكا العشار تاب طالبا رد الوشاية بأربعة أضعاف والزانية أوصيت أن لاتعد تخطيء لكى لا يكون لها شىء أشد ومن لها سبعة أزواج هكذا. والتوبة يستلزمها أعترافا أما زارع الشرور والزوان يقف متحديا أن يوجد جهاز عجيب لكشف التوبة أن بطرس الرسول واحد من أعظم الرسل لما انكر سيده خرج خارجا وبكى بكاء مرأا واعترف أعترافا كله خجل «أنت تعرف» فلم يناقشه يسوع المنتصر وقال له موصيا أن يرعى خرافه أى يعطيه الوكالة التى أعطاها للتلاميذ جميعا.

أن منع انسان من دخول الكنيسة لم تكن عقوبة ولن تكون حتى لاتتفشى تلك الكلمات فى عقول الناس فلم نسمع أن وقع المجلس الاكليريكى عقوبة منع أحد من الصلاة.

المجلس الاكليريكى يحاسب كاهن مخطيء وخطيته واضحة مأخوذة على فم شاهدين أو ثلاثة وهناك عقوبات حددها الكتاب المقدس والتسليم والتقليد الرسولى الفرز - القطع - التجريد - الأجازة المفتوحة.

فماذا تعنى العقوبة؟

تعنى أن كهنوت الشخص المحاكم لم يعد صالحا لأن تطلب من فمه

الشريعة وعليه يمنح العقوبة حتى ما يفوق من غفوته ويعود إلى جدة الصواب وصحيح المهام المكلف بها كواحداً من نصيب الرب والمعاقب يجب عليه أن يسعى في رفع العقوبة عنه.

والأجازه المفتوحة هي بعبارة دقيقة وقف ممارسة مهام سر الكهنوت عن الشخص حتى يتوب فأن تاب تنتهي الأجازه وأن لم يتب فهناك أشد عند الباب والاجازه المفتوحة ليس منع صلاة فالصلاة بين العبد وربّه ولا يملك أحد منع ذلك ونحن جميعاً نعرف ذلك. ولكنها منع صلاته ككاهن ووقف ممارسته وتقديسه للأسرار ومطلوب منه أن يلهج نهارة وليلاً في ناموس الرب ويعمل على رد ما وشى به أربعة أضعاف ويقوم ويذهب لأبيه ويقول أخطأت.

أما التباكى بمنع الصلاة فهل وقف القادة الكنسيون حراساً على أحد لمنع صلاته وهل منعه من دخول الكنائس والصلاة كفرد عادى أن كل ما كتبه الرجل في هذا المثال وغيره وادعاءات غير صحيحة غير مبررة أوهم بها سلماً الشعب وبسطائه.

٨- استصراخ الظلم واخفاء الحقيقة

لقد قرأت تحقيقاً صحفياً في مجلة العربى (الأهرام) كان بمثابة الأتذار فكثيراً ما أدعى هذا الرجل كذباً بأنه مظلوم وصار يكتب في كل الصحف أنه القس وراعى كنيسة مار جرجس بحدائق المعادى وسأل محقق الخبر حضرة صاحب النياقة الخبر الجليل انبا بيشوى مطران كرسى دمياط وكفر الشيخ ودير القديسة دميانه ببرارى بلقاس وسكرتير المجمع المقدس ورئيس المجلس الاكليريكي نيابة عن قداسة البابا شنودة فقال أن هذا الرجل تم محاكمته في جلستين نهاريّتين كل واحدة استغرقت أربعة ساعات وأن المذكور ليس قسا ولا راعياً لكنيسة مار

جرجس حدائق المعادى وأن أسقف عام كنائس المعادى ابلغ جميع الصحف بذلك ويصر الرجل على الكذب خداعاً للرأى العام. وأضاف نيافته أن حضرة صاحب القداسة البابا شنودة الثالث قد منح المذكور فرصة ذهبية فى أن يفتح ملفه للرأى العام حتى ما يحتكم إليه لو كان يستصرخ الظلم ولكن ظل الرجل يستصرخ الظلم وظل على رأيه لاهو يطلب فتح ملفه للرأى العام ولا هو سكت عن استصراخ ذلك الظلم. وكنيستنا بطول أناتها وصبرها وحفاظها على حتى الخارجين عليها لم تشأ أن تفضح تصرفاته وكان هذا فى يداها وما كان لأحد أن يلومها ولكنها تعففت وأنفت أن تسقط فى مستنقع الرمس التى حاول مراراً وتكراراً جرّها إليه فيها هى العظمة أن تظل الكنيسة ثابتة وراسخة مترفعة عن الدنيا وظل هو ينبح وقد كانت عظمة قداسة البابا أن يحسب ما يقال عن قداسته صليبا يتحمله دون أن يعرض الخارج عن القطيع للوم ولو كان واحداً منهم يحسب نفسه شيئاً فى عظم محبة المسيح الملك لعرفنا كل شىء مما أرتكبه ذلك الرجل من حماقات. بالاحكمة الإلهية أن تصبر عليه السماء ولكنه لم يعى الدرس. لقد ظن حكيم هذا الدهر أن السن سوف يكون عامل التقديم فظل يهدد الناس بأن الموت على الأبواب ويخيفهم من عواقب ما ارتكبه فجاءه الموت ولا نقول ذلك شماتة فقد تذكر الموت للجميع ونسى أنه سيكون أول الطابور فماذا ينفعه بعد أن خسر دنياه بسحب وإيقاف كهنوته وخسر آخرته فى أن كنيستنا لم تحاله من رباطه تنفيذاً للأمر الإلهى.

هرطقات سر الزيجه

١- الانجيل يوجب زواج الأسقف

لقد شكك الناس فى أن هناك نصوص صريحة توجب زواج الأسقف متعللاً بأنه « ويجب أن يكون الأسقف بلا لوم بعل امرأة واحدة » فقد فسرنا تفسيراً مخالفاً للكتاب المقدس

لأن الوجوبية للأسقف أن يكون بلا لوم وحتى يكون ذلك الأسقف بلا لوم ففي موضوع الزواج لا يكون له سوى زوجه واحدة فى وقت لم تظهر فيه الرهبنة وفى وقت كانت للرجل أكثر من زوجه وقد تناسى أن الأبناء المختار معلمنا بولس الرسول الذى قال هذا الكلام بالوحي الإلهى هو نفسه الذى قال من تزوج حسن يفعل ومن لم يزوج يفعل أحسن وهنا تجدر الإشارة بأن الأسقف حتى يكون بلا لوم وهذا أمراً وجوبياً عليه أن يفعل الأحسن لأنه لو فعل الحسن فقط صار بلوم إذا كان هناك من يفعل أحسن.

فالكنيسة تحتاج أن يكون الأسقف أقام راسخاً فى قلبه وليس له اضرار له سلطان على أرادته وقد عزم على هذا فى قلبه أن يحفظ عذراءه كو ٧: ٣٧

أى انسان لا تستطيع شهوه من شهوات جسده التحكم فيه حتى يصير بلالوم لان أى انسان تسيطر عليه إحدى الشهوات الجسدية قد يلام .

وقد ذكر الرسول بولس « ولكن أقول لغير المتزوجين وللأرامل أنه حسن لهم اذا لبشوا كما أنا ولكن أن لم يضبطوا أنفسهم فليتزوجوا لأن

الزوج أصلح من التحرق (اكو ٧: ٨) وهذا يوضح لنا أن الشهوة المتأججة والتحرق تصير سببا للزواج حتى ما يحدث ضبط النفس فإذا تمت المفاضلة بين من يضبط نفسه ويظل بتولا وأنسان متزوج فالكنيسة حين تختار الضابط نفسه بدون الحاجة لمعين .

فإذا كان الأسقف رأساً لأبشارشيه مطلوبه أن يديرها ويضبطها ويحافظ على الأيمان الأرثوذكسى فلا بد أن يتم اختياره انسانا استطاع أن يضبط نفسه أولا حتى يستطيع ضبط آخرين لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

لقد نشرا الرجل كثيرا أن اختيار الاساقفه من الرهبان مخالفه للكتاب المقدس ونسى أن الرب يسوع حينما سأله الشاب الغنى كيف أصير كاملا أن الرب يسوع قال له أن أردت أن تكون كاملا أذهب وبع كل ما لك وتعالى أتبعنى . ومعنى بع كل مالك أن تترك الدنيا جميعها أو بمعنى آخر اترك «الجمل بما حمل» الأب والأم والاخوه والأخوات وكل مؤهلاتك ودنياك وشهواتك فالكنيسة والكتاب المقدس أذ جعلوا الزواج سرا مقدسا لملائمه الاحتياج البشرى أعطانا البتوليه وهى قمة الكمال فلا يمكن أن نختار من لديه ضعف ونترك الكمال كله .

صحيح كان هناك اختياراً فى فترة ضعف علمى بالكتاب المقدس وروحة أختير فيها متزوجون مرات لم تتجاوز اصابع اليد الواحدة نستطيع أن نقول انها لم تكن موفقه فقد فشلت التجربه تماماً ولو أننا نظرنا للأسقف على أنه المثل الشخصى ليسوع المسيح فالمسيح لم يكن متزوجا وهكذا يوحنا المعمدان وهكذا البتول الطاهرة مريم واظن أن

الرسول تركوا كل مالهم ويولس الرسول واكثر من مائه وخمس عشر خليفة
جاءوا من بعدهم ..

مشكلة تظهر من ذلك الفكر

كيف تكون معاملة زوجة الاسقف ؟ حيث أنه من المعروف أن الزواج
يجعل الاثنان واحداً فلا سقف وزوجته يصيران جسداً واحداً فهل نقبل
أن تصير زوجه الأسقف أسقفاً فترسم وتقطع وكيف يكون حال ابن
الأسقف وهو الوارث الوحيد وريث الأب في كل شئ . اليس من حق كل
منا أن يناقش مثلما يناقش ذلك الرجل بأسلوب التلاعب في الايات .

فالكتاب المقدس منع كهنوت المرأة والدليل على ذلك العذراء مريم لم
تكن رسوله ولا كاهنه بالرغم من أنها أم الحمل الذي رفع خطية العالم
ورد آدم وبنيه للفردوس ولو كان الأمر مسموح لذكر لنا الكتاب المقدس
هذا ومريم ومارثا ومريم المجدليه لم يكلف المسيح احداهن يحمل رسالة
ولا سلطان للخدمة وكان تكليفه لمريم المجدليه أن تخبر التلاميذ انها
رأت الرب وهو قال لها كل هذا الكلام أن يسبقوه الى الجليل هناك يروه
فقط حاملة رسالة شفاهيه دون سلطان أو رسالة .

نخلص أن الكتاب المقدس برىء من تلاعب هذا الرجل والكنيسة
بريئة تماماً من مخالفة النصوص الكتابية وليس هناك ممارسة على سبيل
الخطأ وتلك القضية حسمتها كتابات كثيرة ولكن يبدو أن الرجل كان
يتمتع بأذان ليست للسمع .

٢- ليس هناك نص كتابي يمنع الزواج الثانى بعد الترميل

وهذه أيضا بدعة جديدة يطالب من خلالها بزواج الكهنة المترملين وزوجات الكهنة المترملات وهي ضد الترتيب الكنسى وحتى ما يكون القارئ على بنيه نشرحها له .

لقد رتبت أسرار الكنيسة ترتيبا دقيقا بنص الكتاب المقدس

١- المعمودية ٢- ميرون ٣- تناول ٤- توب ٥- مسحة مرضى ٦- زيجة ٧- كهنوت وهناك فى الترتيب الكنسى أربعة لا تعاد المعمودية والميرون والزيجه والكهنوت وثلاث للممارسة تناول توبه مسحة مرضى .

لأن التناول فى كل مرة نتناول نبشر بموت المسيح ونعترف بقيامته ونذكره الى الابد فياليت ذلك يتم يوميا.

التوبة والأعتراف لازمه ضرورة طالما الانسان على أرض الخطيه حتى اذا مجاءه الموت يكون مبرراً من كل رباط خطيه .

مسحة لأن الانسان فى حياته معرض لنوبات مرضية والوصيه التى أعطاها لنا المسيح حينما يكون لدينا مريض أن ندعوا قسوس الكنيسة ليصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب وصلاة الايمان تشفى المريض والرب يقيمه وأن كان فعل خطيه تغفر له.

أما المعموديه والميرون فكما أن الانسان يولد بالجسد مرة واحدة فأن الميلاد بالروح لابد أن يكون مرة واحدة لأنه لم يسمع عن انسان ولد مرتان فالميلاد الجديد هو ميلاد الماء والروح .

والزواج اذا كان من أجل سد حاجه جسدانيه فقد تم سد الحاجة فلا داعى للآعادة.

والكهنوت تكليف الهى يسمعه الانسان فيسعى فيه ويظل هذا التكليف ساريا ما دام الانسان يسعى فى تنفيذه.

لماذا لا يتزوج الكاهن الأرملة؟

١. لان زواج الكاهن الأرملة بدايه دلالة على عدم ضبط النفس بنص وصريح الآية أن لم يضبطوا انفسهم . فإذا أراد الكاهن التزوج فليتحرر من الكهنوت الذى بتكليف الهى لأن المكلف من الله قادر أن يضبط نفسه فأن لم يستطيع صار معشره للآخرين لانهم ينظرون فى الكاهن صورة الهية فإذا لم يضبط نفسه سيشجع آخرين على عدم ضبط النفس أو التقصى وراء معرفه سبب الزواج فيصير من الذين تأتى من قلبهم العثرات ومطلوب منه بنص الكتاب المقدس أن ينتحر.

٢. لان الكهنوت الممنوح له صورة الكمال فى كل الأسرار وعليه لا يجوز ممارسه سر الزيجه تحت دعوى الحاجة الشرعيه لأنه بالكهنوت صار كاملا فلا يمكن أن ينقص بل يزيد فإذا ترمل وذلك خارج عن ارادته يجب عليه التعفف والرضا بالقضاء قائلاً صمت لا افتح فمى لانك انت فعلت

٣. لأن الزواج يفقده الهيبة والوقار بعد أن كان صورة للعفه أتضح انه شهوانى ولم يضبط نفسه

٤. النقطة الخطيرة أن هذا الكاهن بكهنوته صار أباً روحياً للجميع فهل يعقل أن يتزوج أب من أبنته وهكذا زوجه الكاهن وأوضح هنا أن الرجل حال حياته حينما نشر ذلك الكلام ورددت عليه وصفنى بعدم الفهم ووجه له سؤالاً لى عبر صفحات الجرائد اذا قلت هذا فأن اولاد الكاهن يصيرون اخوه لجميع المؤمنين وهذه تثبت جهله المطبق بالكتاب المقدس تماماً

لأن الرجل والمرأة صار الاثنان واحداً بالزواج فكما أن الاب الكاهن

ابا روحيا لجميع المؤمنين فالام بالتبعيه صارت اما روحيه لجميع المؤمنين
وكتابنا المقدس لم يقل أن نتاج هذه العلاقه محرم عليهم الزواج لانهم
اخوه روحين لماذا؟ نشرحها فى عجاله لانها لا تحتاج كثيرا

عمتى لا تجوز لى شرعاً لانها شقيقه ابنى ولكن بنت عمتى تجوز لى
شرعا فالاب الكاهن وزوجته محرمين على جميع المؤمنين كأباء وأمهات
أما ابنائهم فمحلل لهم الزواج الشرعى.

. الزوج الثانى مصرح به طبقا للكتاب المقدس من باب الأذن ولكنه
غير مفضل وعليه لا يكون للكاهن ولا لزوجته أن تفعل شيئا غير
مفضل والزواج الثانى كاثبات لعدم التعفف أوجبت القوانين الكنيسه
منذ سابق العصر والأوان عقوبات على مرتكبه منها

-الكنيسه لا تحضر وليمة ذلك العرس لعدم رضاها عن عدم
التعفف.

-نتاج ذلك الزواج من أبناء محرومون من الكهنوت.
-لا تقام مراسم سر الزيجه للطرف الارمل فيه بل يقرأ له التحليل.
وهذا القضية ليست نتاج فكر رهبانى كما يدعى ولكنها ترتيب
كنسى دقيق وفق نصوص الكتاب المقدس.

٣- الطلاق لعلة الزنا حجه واهيه

أن مبلغ الهرطقه والأبتداع أن يكون هناك نصوصا انجيليه ونحاول
ايجاد مخرج للمخالفه تحت أى دعوى من الدعاوى وهنا سوف نقند
دعواه.

. أنهم الكنيسه بالتمسك بلايه الواحدة وكثيرا ما كتب انها أيه

يتيمه وتعلل بأن الكنيسة تخالف النص الانجيلي في ان الاسقف يكون
متزوجا والتي شرحناها وهنا نسي سيادته أن السماء والأرض تزولان
وكلمة واحدة من الناموس لا تسقط. فالمسيح قالها ووضحه
لا تحتاج الى تأويل أو برهان

« لا طلاق إلا لعله الزنا » ووضحه وليس هناك أى آية في الكتاب
المقدس تبرر أى طلاق لأى سبب بل والادعى من هذا أن الكتاب اوضح
ذلك

* اما المتزوجين فأوصيهم لا أنا بل الرب أن لا تفارق المرأة رجلها
وأن فارقتها فلتثبت غير متزوجه أو لتصالح رجالها ولا يترك الرجل
امراته ١كو٧: ١١

* فأن المراه التي تحت رجل هي مرتبطة بالناموس بالرجل الحي
ولكن ان مات الرجل فقد تحررت من ناموس الرجل فما دام الرجل حيا
تدعى زانيه أن صارت لآخر رو٧: ٢-٣

* أما أنا أقول لكم من طلق امرأته الا لعله الزنا يجعلها تزنى ومن
يتزوج بمطلقه فإنه يزنى متى ٥: ٣٠

* أقول لكم أن من طلق امرأته الا بسبب الزنا وتزوج بأخرى يزنى
والذى يتزوج بمطلقه يزنى متى ١٩: ٩

* فالذى جمعه الله لا يفرقه انسان.. فقال لهم من طلق امرأته
وتزوج بأخرى يزنى عليها وأن طلقت امرأة زوجها وتزوجت بأخر تزنى
مر ١٠: ٩-١٢

هذه بعض من آيات الكتاب المقدس فيا هل ترى الكنيسة تتماشى

بأيه واحدة كما يدعى لقد شرحت الآيات الأمر كاملا أن الموضوع مختلف فهناك نص مؤكد وهناك فيه مفاضله فنص الأسقف تعمل فيه روح الكتاب المقدس ونصوص من أجل ترتيب تلك الخدمة وما وصلت اليه الكنيسة واستقرت عليه لم يخالف الكتاب المقدس بشأن اختيار الأساقفه أما الأمر الممنوع فى الطلاق فذاك أمر الهى بات لا يحتاج لتأويل شرحته آيات الكتاب المقدس وليس هناك أيه واحده فى الكتاب المقدس تجعل هناك حتميه لاعمال العقل فى موضوع الطلاق.

٤ - زواج الرهبان المرتدين عن رهبنتهم

لقد طالب الرجل بزواج للرهبان الذين اعتزلوا الرهبنيه وصرح كثيرا فى عديد من الصحف والمجلات بذلك المطلب ولما لم يجد من يردعه سب الكنيسة قيادة وطقسا وهنا لا بد أن تكون لنا وقفه مع تلك الحكايات

- الراهب أنسان مات عن العالم-

أن الكنيسة الارثوذكسيه فى صحيح عقيدتها أن الراهب انسان باع كل شئ وتبع المسيح فأن ظل هكذا على عهده فهو تلميذ المسيح أما وأن خان ونكث عهده فقد صار يهوذا الأسخريوطى الذى باع سيده والكنيسة لا تتعامل مع يهوذا الأسخريوطى فلا هى تزوجه ولا هى تصلى عليه أن مات هذا من الناحية الأولى

الامر الثانى الراهب حال انضمامه لسلك الرهبنة تصلى عليه صلاة الموتى عن العالم فقد صار فى نظرها ميتا بالجسد وكلامها نعم نعم لا لا لا يمكن أن ترجع فيه وحينما يرتد راهب عن رهبنته ويكسر نذره فالكنيسة لا تزوجه لانها لا تزوج ميت من حى حيث أن ذلك غير

منطقي ولا معقول وهي لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تعترف بان من مات عاد الى الحياة.

الأمر الثالث أن كثر النذر خطيه والكنيسة لا تشجع انسانا على خطيه ولا تثبته عليها بأن تزوجه فهي أن زوجت من كسر نذره فقد شجعت على زنا لان الراهب عاهد الله على حفظ عذارته وأقام عهداً مع الله والعودة من طرف واحد تعتبر معصية لله طرف العقد الثانى والكنيسة هي كنيسة الله فهل يمكن لله أن يقيم عهداً آخر مع من خانه فى العهد الأول وهذا الزواج زنا لأنه زوج عذارته للمسيح ثم عاد وأخذها ليضعها فى أحضان آخر .

الأمر الرابع أن حكم الراهب فى كسر نذره حكم طلاق بدون علة الزنا لأن الراهب تزوج المسيح والكنيسة فأن كسر نذره فهذا المطلق لأى سبب غير وارد فى الكتاب المقدس.

الأمر الخامس وهو المهم هناك رهبانا وصلوا الى مراتب كهنوته مانعه للزواج بعدها وكسر نذرهم يمنعهم من الزواج لأن كهنوتا صار لهم. ونقطه عقلية أن الكنيسة لا تثق فى أن تزوج فرداً نكث عهدا وكسر نذرا مع الله خالقه فكيف تكون شاهده له على عهد جديد مع انسان ومعروف أن من لا يخاف الله لا يخاف انسان. فإذا كان الراهب كاسر النذر قد تلاعب مع الله خالقه فهو بالضرورة يتلاعب فى علاقه زواجه عديد جدا من الأمور ولكن نكتفى بذلك.

بلدة خرطقه

التحرر من السلطان الكنسى

لقد كتب إبراهيم عبد السيد بدعته وهرطقته تلك دافنا أياها بين السطور ولما يجد من يقف ضده أو يعرض ما كتبه على لجنه مختصه زاد فيها حتى صارت بدعة قفز فيها من الشخصوص الى الخط الألهى المرسوم وفق الكتاب المقدس.

الرأى للشعب

يا اقباط .. بل منافسين

لا تذهبوا للقدس حجاجا .. بل منافسين

يا اقباط

موسميون والاحوال فيها

تضامناات التكيفيون

يصرهان باطل لم يعد

يا اقباط

موسميون والاحوال فيها

تضامناات التكيفيون

يصرهان باطل لم يعد

يا اقباط

موسميون والاحوال فيها

تضامناات التكيفيون

يصرهان باطل لم يعد

يا اقباط

موسميون والاحوال فيها

تضامناات التكيفيون

يصرهان باطل لم يعد

يا اقباط

موسميون والاحوال فيها

تضامناات التكيفيون

يصرهان باطل لم يعد

يا اقباط

موسميون والاحوال فيها

تضامناات التكيفيون

يصرهان باطل لم يعد

وقضيتنا لا تناقش فيها قرار قداسة البابا والمجمع المقدس بشأن منع زيارة الأقباط الأرثوذكس للقدس فحتى لو كان ذلك المنع خطأ فما علينا الا السمع والطاعة لأن قوانين الكنيسة المستوحاه من روح

الكتاب المقدس وكذا الديسقوليه المكتوبه بأيدي تلاميذ وخلفاء السيد المسيح قد أمرنا والأمر مطاع

- إذا تكلم الأسقف فليسكت كل أحد بصمت إلى أن يسألهم.
- لا يفعل أحد شيئاً خارجاً عن إرادة الأسقف.

وحيث أن تلك الزيارة قد تسبب متاعب للأقباط على صعيد الحياة العامة فقد ارتأت القيادة الكنيسيه منعها الى أن تتم برضاء وبعد أن تصبح الأحوال كلها فى صالح القضية ومبعث ذلك المنع أن هذه الزيارة ليست وجوبيه على الاقباط حتى ما يتكالبوا عليها صحيح فيها تترك بالأماكن التى زارها وعاش فيها السيد المسيح وهى لا تزيد عن أى بيعه ولسنا عباد أحجار وأبنيه صحيح هدف الزيارة يختلف من شخص لآخر ولكن للعامة فكأنهم اكملوا دينهم ولكن ليست لتلك الزيارة أى محصلة أيمانيه للفرد

وقد يدعى فرداً أن فى زيارته مشاهدته للقبر المقدس والنور الحقيقى وبهذا يكون قد أصاب أيمانه وارثوذكسيته عطب فالقبر المقدس وفقاً للايان الارثوذكس موجوداً على كل مذبح ونور السيد المسيح يمكن مشاهدته يومياً فى كل قداس.

فزيارة الاماكن المقدسه سبيل لبركه فقط
ولو كان لتلك الزيارة أى مغزى دينى أو أيمانى أولها ارتباط بأى شئ عقائدى ما منعت القيادة أحداً من الزيارة.

وهذه ليست مشكله فيمكن لأى منا أن يناقش ذلك الأمر مع القيادة الكنسيه وقنوات التناقش مفتوحه على مصراعيها وقد عبر قداسة البابا

عن وجهة نظر الكنيسة المنطقيه فى هذا الخصوص وأبراهيم عبد السيد مسموح له أن يعبر عن وجهة نظره كيفما يشاء ولم يمنعه أحد ولكن أن يستغل مقالا ليقفز منه مجدف ١١٠٩ على الروح القدس فتلك هى الطامة الكبرى وليس هذا من عندنا عزيزى القارئ فيمكن رجوعك للمقال المصور .

والذى لولا ضيق المساحة لنشرنا وصورنا المقال الذى نشره فى صحف عده والقارئ المتمرس للوهلة الأولى يجد مقولة تقول
« يا أقباط مصر لا تذهبوا للقدس حجاجا موسميين والأحوال فيها على النحو الذى ترونه على شاشات التليفزيون لا خوف من سلطان كنسى مزعوم بحرمان باطل لم يعد يخيف أحدا. »

مقوله تجديف (لا خوف من سلطان مزعوم بحرمان باطل)
وقد يظن البعض منا أن هذه الكلمات خرجت فى لحظة أنفعال دون ضابط ولكننا تابعناها فى كتابات عديدة للرجل فوجدا تصميمه منه على الأخذ بها حيث ذكر ما يؤيد أصراره وتصميمه عليها فى مقالات عده سنعرض لها فى حينه

«السلطان الكنسى حقيقته أم زعم»

لقد ولدت تلك الكلمات الخطيرة الحسرة على رجل كهنوت سابق كتب مجموعة من الكتب عن سلطان الحل والربط والكهنوت ووضع الايدى فى الكنيسة فقد صوابه وراح يهاجم السلطان الكنيسى فالزعم أو المزعوم هو الشئ الخيالى الذى ليس له وجود ويدعى البعض وجوده وأذا ما تطرقنا فى الفكر لو صلنا لمرحلة الضلال لماذا ؟

لأن من يقول ذلك يكذب السيد المسيح ذاته مانح ذلك السلطان
ويكذب الكتاب المقدس في أكثر من موضع . وإذا كان ذلك السلطان
هو قوة وفاعليه الروح القدس الممنحة للتلاميذ من السيد المسيح
وتسلمته الكنيسة جيلاً بعد جيل تسلم باليد فيما يعرف بنفخه الروح
القدس فأن المدعى على هذا السلطان والمكذب لوجوده قد كذب السيد
المسيح وجدف على الروح القدس

السلطان الكنسى منحه الهية

قال الرب يسوع لتلاميذه من يقبلكم يقبلنى ومن يقبلنى يقبل الذى
أرسلنى متى ١٠: ٤٠ وفى موضع آخر كما أرسلنى الى العالم ارسلهم
أنا إلى العالم (يو ١٧: ١٨)

فإذا كان أصحاب السلطان الكنسى هم خلفاء التلاميذ الأطهار وقد
تسلموا منهم ما قد تسلموه يداً بيد فإن ما قيل من الفم الطاهر ليسوع
المسيح لتلاميذه هو ما قيل نفسه لخلفائهم لانقص فيه فمن يقبل سلطان
هؤلاء فقد قبل سلطان السيد المسيح ومن قبل سلطان السيد المسيح فقد
قبل السلطان الإلهى ومن رفض وأدعى أن ذلك سلطان مزعوم فها هو قد
رفض سلطان السيد المسيح ورفض سلطان الله وهو نفس ما اعطته لنا
الآية «لتخضع كل نفس للسلطين الفائقة لأنه ليس سلطان الأمن الله
والسلطين الكائنة مرتبة من الله حتى أن من يقاوم السلطان يقاوم
ترتيب الله والمقاومون سيأخذون لأنفسهم دينونه (رو ١: ٣-٢)

واظن أن المقولة بأن السلطان مزعوم بحرمان باطل لم يعد يخيف
أحداً هي نوع من مقاومة السلطان

السلطان الكنسى مسلم من السيد المسيح

يدلنا الكتاب المقدس أن الرب يسوع له المجد حينما نفخ فى وجه تلاميذه قال لهم اقبلوا الروح القدس من غفرتم لهم خطاياهم تغفر له ومن أمسكتكم خطاياهم أمسكت يو ٢٠: ٢٣ فهذا السلطان سلمة الرب يسوع لتلاميذه وتوارثه خلفائهم ليومنا هذا ويقول الكتاب المقدس «إلى اليوم الذى فيه ارتفع فيه بعدما أوصى بالروح القدس الرسل الذين أختارهم أع ١: ٢ وهذا هو الأساس فى موضوع هذا السلطان وقد قال لنا الكتاب المقدس «لأنه لا يستطيع احد أن يضع أساسا آخر غير الذى وضع (١ كو ٣: ١١) ومن يرذل لا يرذل أنسانا بل الله الذى أعطانا أيضا روحه القدوس (اتسى ٤: ٨) فإذا كان السيد المسيح هو الذى سلم هذا السلطان للتلاميذ قائلًا اقبلوا الروح القدس لتحلوا وتربطوا فأن الحل والربط هو سلطان الروح القدس هذا الروح القدس أوصى السيد المسيح أن يدخل الرسل الذين أختارهم وصار سلطانهم لمغفرة الخطايا أو أمسакها ومن ينفى أو يقول أن هذا السلطان مزعوم فقد كذب رب المجد يسوع وجدف على الروح القدس والكتاب المقدس يقول:

- من قال كلمة عن ابن الانسان يغفر له واما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا فى هذا العالم ولا فى الآتى مت ١٢: ٣٢.

- من جدف على الروح القدس ليس له مغفرة إلى الأبد بل هو مستوجب دينونه أبدية مر ٣: ٢٩.

رفض سلطان الكنيسة

حينما يدعى بأن سلطان الكنيسة مزعوماً بحرمان باطل لم يعد يخيف أحد فقد رفض المسيح لماذا؟

١- لأن السيد المسيح قال لتلاميذه كما أرسلنى الاب ارسلتكم أنا
يو ٢٠: ٢١.

٢- ولأن السيد المسيح قال لتلاميذه من يقبلكم يقبلنى ومن يقبلنى
يقبل الذى أرسلنى مت ١٠: ٤.

٣- لقد قال يسوع كما ارسلتنى إلى العالم أرسلهم أنا إلى العالم
(يو ١٧: ١٨).

٤- وقال «وأنا قد اعطيتهم المجد الذى أعطيتنى (يو ١٧: ٢٢).
فإذا كان يسوع المسيح نفسه قال هذا الكلام عن تلاميذه الأَطهار
وتسلمناه فماذا يكون حال من يرفض ذلك السلطان بالقطع فقد رفض
المجد الذى اعطاه لهم الرب يسوع وهذا المجد أعطاه الأب للأبن فهو
مسلم تسليماً يد بيد الأبن أخذه وأعطاه للتلاميذ والتلاميذ للخلفاء
فمن رفضه وهو فى يد الخلفاء بالتبعية يكون قد رفضه فى كل مراحل
إذ كيف أن لا يصدق فى مرحلته المريئة الملموسة بين يديه ويصدق فى
الأمر غير المستعجلة.

صديقى القارىء لو أن ملكاً أراد استدعاء مواطن لمحدثه يكلف
وزيراً والوزير يكلف مديراً والمدير يكلف موظفاً للاستدعاء فإذا رفض
المواطن ما أمره به الموظف بالتبعية فهو قد رفض أمر الملك أليس ذلك
صحيحاً.

هل السلطان الكنسى مخيف؟

بكل تأكيد السلطان الكنسى مخوف جداً ولا تصدقوا من قال أنه لم
يعد يخيف أحد وذلك لأن مخالفة السلطان الكنسى يستتبعه دينونه

والدينونة عظيمة جدا بنص الكتاب المقدس «لتسخر كل نفس للسلطين الفائقة لأنه ليس سلطان إلا من الله والسلطين الكائنة مرتبة من الله حتى من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله والمقاومون سيأخذون لأنفسهم دينونة رو ١٣: ١-٢ هذه الدينونة يقول عنها الكتاب المقدس:

- أنه يوم الرب عظيم ومخوف جدا من يطيقه (يؤ ٢: ١١).

- فهذا يأتي اليوم المتقد كالتنور وكل المستكبرين وكل فاعلى الشر يكونون قشا ويحرقهم اليوم الآتى قال رب الجنود فلا يبقى لهم اصلا ملا ٤: ١.

- هوذا يوم الرب قادما قاسيا بسخط وحمو غضب ليجمع الأرض خرابا ويبعد منها خطاتها (أثن ١٣: ٩).

- ولولوا لأن يوم الرب قريب قادم كخراب من القادر على كل شىء (أش ١٣: ٦).

- فى ذلك اليوم يعاقب الرب بسيفه القاس العظيم الشديد (أش ٢٧: ١).

فالدينونة يوم سخط يوم ضيق وشدة يوم خراب ودمار يوم ظلام وقيام يوم سحب وضباب (صف ١: ١٤).

فى تجديفة على السلطان هرطق

فى مقال بعنوان «العصمة لله وحده» نشر بجريدة صوت الأمة فى ١٩٩٨/١/٤ بالصفحة السادسة قال موضحا سلطان الحل والربط الوارد فى الانجيل.

**أن هذا السلطان لا يعنى إطلاقاً غفران الخطايا وامساكها من الناحية
الأيدية فالله تعالى وحده غافر الخطايا والآثام وليس أحد سواه.**

أن تلك الكلمات بسيطة ولكنها واسعة المغزى والمعنى فكلمة الله
تعالى وحدة غافر الخطايا والآثام وليس أحد سواه هذه صحيحة جدا
وتروق الجميع ولكن هل هناك فرق بين الله تعالى والرب يسوع لا لأن
الكتاب المقدس يقول على لسان السيد المسيح « فى البدء كان الكلمة
والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله » وقال أيضا الذى رأى فقد
رأى الأب فكيف نقول أنت أرنا الاب أأست تؤمن أنى أنا فى الاب
والأب فى . (يو ١٤: ١٠).

ولأن كل من ينكر الابن ليس له الاب أيضا ومن يعترف بالابن فله
الأب أيضا (ايو ٢: ٢٢).
وقال أنا والأب واحد.

لقد قال يسوع المسيح تلك الكلمة من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله
وحده.. ولكن لكى تعلموا أن لابن الانسان سلطانا على الأرض يغفر
الخطايا قال للمفلوج قم احمل سريرك وامشى إلى بيتك مر ٢: ١٠.

وهو مافسر لضعاف الإيمان لأن الاب لا يدين أحد بل قد اعطى كل
الدينونة للابن هذا الابن أخذ كل صلاحيات الدينونة التى للأب كأقنوم
مساو فى الجوهر وأعطاهما لتلاميذه قائلوا الروح القدس من غفرتم
لهم خطاياهم غفرت ومن امسكتموها امسكت تعنى أن السلطان منقولا
بكافة تكليفاته ليس فيه نقص لأن يسوع المسيح رب المجد قالها كما
أرسلنى الأب أرسلتكم ويقول من يقبلكم يقبلنى ومن يقبلنى يقبل الذى

أرسلنى تعنى أن من يقبل أن التلاميذ قادرون على مغفرة الخطايا وأمساكها أبدياً فقد قبل المقدرة الإلهية فى غفران الخطايا ومن انكر مقدرتهم على الغفران الابدى انكر مقدرة من كلفهم.

أن غفران الخطايا بموجب السلطان الممنوح من الرب يسوع للتلاميذ ليس فيه أى شك لأن الشك فيه تكذيب لما منح السلطان لأنه معروف أن فاقد الشيء لا يعطيه فإذا كان المسيح قد أعطى ما يملكه من سلطان لتلاميذه فهم قادرون على مغفرتها أبدياً وناكرها ناكراً للمسيح نفسه. هذا السلطان مطلق لا يحده سوى الكتاب المقدس فقد كلفهم الحل فى كل ما هو محلول فى الكتاب المقدس ولهم الربط فى كل ما يخالف الكتاب المقدس وطريقهم للحل توبة واعتراف وطريقهم للرباط اصرار الفرد على الخطية.

تحليل ما حرمه الله

لقد كثرت كتابات إبراهيم عبد السيد متناسياً أن كثرة الكلام لا تخلو من معصية عن موضوع "الطلاق" فتارة يطالب بزواج المطلقين بالمخالفة للكتاب المقدس و قوانين الكنيسة و تارة أخرى يخدع الناس فى أن الكنيسة تتشدد متعللة بآيه وحيدة يتيمه

" لا طلاق إلا بعلّة الزنا " و تارة أخرى يدعى على القيادة الكنسية تشددها وفق رأى رهبانى محدود وأفق ضيق و تارة أخرى يتهم القيادة الكنسية بتمسكها بتلك الآيه

و مخالفتها الكتاب المقدس فى آيات خاصة بزواج الأسقف وكأنه يحاول أن يثور الشعب على القيادة الكنسية وقد أشار بموقف واحد من أساقفة زمن الجهل كان يحلل زواج المطلقين ، على العموم سوف نتخير

مجموعة من مقولات الرجل تثبت
أن الرجل قد نشر مطالباً بتحليل ما حرمه الله .

★ المقوله الأولى :

أما التمسك بالآيه الواحدة التى تنص على أنه لا طلاق إلا لعلة
الزنا لباقي المؤمنين فهى حجه واهيه... لأنها تقود إلى الزنا إذا لم
يرتبط المطلق بزواج آخر إذا ما تمسكنا بهذه الآيه اليتيمه و منعنا
المطلقين من الزواج كما هو حادث الآن.

هل هى آيه يتيمه؟؟

أن كلمة يتيمه تعنى معانى كثيرة فكلمة يتيمه تعنى أن أبوها قد
مات .. وهل يظن أحدا منا أن تلك آيه يتيمه فهى آيه نطق بها رب
المجد يسوع

(الله الكلمه) وهى تعنى أن قائل هذه المقوله يؤمن و يعترف بأن
رب المجد يسوع مات

و لم يعد له سوى الذكرى و هذا كلام ضد ما تؤمن به المسيحيه على
إختلاف طوائفها فرب المجد يسوع أزلى أبدى لا يموت . هذا من ناحية
العرف فهى آيه حيه بحياة
قائلها .

أو قد يعنى أن الكنيسه فى تمسكها بشريعة الزوجه الواحدة و أنه لا
طلاق إلا لعلة الزنا هذه آيه وحيدته فقط فى الكتاب المقدس تحرم
الطلاق و يكون خطئه أقبح من تعلله بأنها آيه يتيمه لأن الكتاب
المقدس تمسك بتلك الشريعة فذكر آيات كثيره تحرم الطلاق أو الزواج
من بعده نذكر منها على سبيل المثال و ليس الحصر ..

* إذا أخذ رجل امرأة وتزوج بها فإن لم تجد نعمه فى عينيه لأنه

وجد فيها عيب فلا يطلقها من أجل أن الرب هو الشاهد بينك و بين
إمرأة شبابك (ملا ٢: ١٤)

* فاحذروا لروحكم ولا يغدر أحد بامرأه شبابه لأنه يكره الطلاق قال
الرب (ملا ٢: ١٦)

* وقيل من طلق امرأته فليعطها كتاب طلاق و أما أنا فأقول لكم
أن من طلق امرأته إلا لعلة الزنا يجعلها تزنى و من تزوج مطلقه فإنه
يزنى (متى ٣١: ٥)

* وجاء اليه الفريسيون ليجربوه قائلين هل يحل للرجل أن يطلق
امرأته لكل سبب فأجاب و قال لهم أما قرأتم من الذى خلق من البدء
خلقهما ذكر و أنثى وقال من أجل هذا يترك الرجل أباه و أمه و يلتصق
بامرأته و يكون الاثنان جسدا واحدا إذ ليسوا بعد اثنين بل جسد واحد
و الذى جمعه الله لا يفرقه انسان (متا ١٩: ٣-٦، مر: ٢: ٩).

* أما المتزوجون فأوصيهم لا أنا بل الرب لا تفارق المرأة رجلها ولا
يترك الرجل امرأته (اكو ٧: ١٠)

* أنت مرتبط بامرأة فلا تطلب الانفصال (اكو ٧: ٢٧)

* ولكن من البدء لم يكن هكذا و أقول لكم أن من طلق امرأته إلا
بسبب الزنا وتزوج بأخرى يزنى و الذى يتزوج بمطلقه يزنى فقال لهم
ليس الجميع يقبلون هذا الكلام بل الذين أعطى لهم (متا ١٩: ٩)

فقال لهم من طلق امرأته و تزوج بأخرى يزنى عليها و إن طلقت
إمرأة زوجها و تزوجت بآخر تزنى (مر ١٠: ١١)

* ولكن زوال السماء و الأرض أيسر من أن تسقط كلمة واحدة من
الناموس كل من يطلق امرأته و يتزوج بأخرى يزنى و كل من يتزوج

بمطلقه من رجل يزنى.

فهل بعد كل هذا السرد يمكن أن يدعى أحد بأنها آية واحدة أو أنها يتيمه وكان من يتمها أنه ليس لها أخت فى الكتاب المقدس وهذا يرجع إلى أسباب :

١- أما أن يكون هو لا يعرف الكتاب المقدس كاملا.

٢- أو يكون يعرف الكتاب المقدس محذوفا منه تلك الآيات التى لا

تعجبه.

٣- أو عدم إيمانه بصدق كل حرف فى الكتاب المقدس.

٤- أو أنه يتماحك بباطل الكلام جاذبا لصفة مجموعة من الجهلاء

للقوف عن جهل ضد شريعة الكتاب المقدس.

٥- أو أنه أستطاع أن يوجد تشريعا يحل ما حرمه الله.

حجه واهيه:

ماذا تعنى يا ترى حجه واهيه تعنى حجه ضعيفه ليس لها سند يدعمها أو أن القيادة الكنسيه اخترعتها دون سبب لمنع الزواج وهذه الكلمة لا يمكن أن تخرج من لسان أنسان يؤمن بالكتاب المقدس و قوته لأنه لو كان يؤمن به لعرف أن السماء و الأرض تزولان و حرفا واحدا من الكتاب المقدس لا يزول لأنه هو السند الوحيد الذى سيبقى فيصلا فى علاقة العبد بربه و كذا لو عرف أن من أخطأ فى واحدة من وصايا ذلك الكتاب لصار مجرما فى كل الكتاب و من صار مجرما فى كل الكتاب فلن ينفعه تعلله بأنه مسيحى .

*** تعلله بأن التشدد يقود للزنا**

نقطه خطيره جدا أن تخرج من فم مسيحي فهل يجوز لأى منا أن يسرق حتى ما يسد حاجه و السرقة اقترنت بحرف لا المانع فى الوصايا العشر ، هل لأحد منا أن يتعلل بأنه أرتكب السرقة لأنه فقير و لا يملك ما يسد رمقه ؟

والكنيسه حينما تقود أبنائها فى طريق الخلاص تدعوهم للعفه و حياة البتوليه لا حياة الشهوه و الزوج الكثير المتكرر و الكنيسه تعرف جيدا أن من يطلق لأى سبب من الأسباب بخلاف الذى رسمه رب المجد يسوع هو دفع للزنا ومحرضا عليه فالمطلق لأى سبب من الأسباب زان و محرض على الزنا وفق نص الكتاب المقدس وزواجه من أخرى زنا بنص الكتاب المقدس وكون لجوء زان للزنا لن يضر الكنيسه فى شىء و ليس التشدد فى تشريع سماوى يقود الناس للزنا لأن هذا التشدد ليس صادرا و لا نابعا أصلا من فم القيادة الكنسيه فهى قد تسلمته من فم رب المجد يسوع و لسنا نحسب أن رب المجد يسوع يقود للزنا لأنه غير محدود فى فكره و مهما أوتينا من عقل و فكر فنحن لن نصل إلى غير المحدوديه الألهيه لأن الجزء لا يستطيع استيعاب الكل.

اليست تلك الكلمات كان يبغي بها التمرد على القيادة الكنسيه فقط فى تمرد على الله نفسه راسم السر.

لائحه ١٩٣٨ وأسباب حكمه لرعايه المطلقين؟

أن الحكمه هى الرعايه طبقا للتشريع السماوى لأيجاد أسباب لمعاشرات قال عنها الكتاب المقدس أنها زنا.

وكون أن آباء بطاركه ارتضوا العمل بتلك اللائحه فكل واحد من هؤلاء الآباء البطاركه سيقدم حساب وكالته ولن ندين احدا منهم فكل

منهم له موهبته الخاصة التى منحها الرب له وعلى قدر موهبته سيقدم حسابه أما وأن القيادة الكنسية جاءت فى أيدي حكماء و علماء أراد الله أن يصححوا مفاهيم و أخطاء و أعطاهم قدرا من العلم أن يرفضوا لائحته مخالفه للكتاب المقدس فلنا جميعا أن نسير على ما قد تكشف لهم و لنا بقدر ما أفاض الله علينا من علم لا أن نتعلل بأن أبائنا فعلوا هذا لأن الله سوف يحاسبنا على قدر العلم الممنوح لنا كهبه منه أو وزنه نقدم عنها حسابا .

المقولة الثانية :

أدعى فيها كذبا أن القيادة الكنسية يمكنها بموجب سلطان الحل و الربط حل مشاكل المطلقين حين أعلن فى مقوله أخرى أن سلطان الحل و الربط ليس لغفران الخطايا غفرانا أبديا وحيث أن تلك المقولتان متضاربتان و قد ناقشنا سلطان الحل و الربط نناقش:

هل للكنيسة أن تحلل زواج المطلقين؟

إذا كان الله عز و جل رأس الكنيسة قد أمر أن هذا الزواج زنا فكيف لأى قائد أعتلى الكرسي المرقسى أن يكسر أمر الرأس أو الملك . صحيح فى أيدي القادة الكنسيون سلطان الحل و الربط ومغفرة الخطايا و السهوات التى ليست للموت أما الخطايا التى للموت فتترك القيادة الكنسية فيها الأمر للكتاب المقدس لسان الله الناطق . فمثلا لقد أمرنا الكتاب المقدس أن لا نسرق و لا نشهد الزور و لا نقتل ، هل يمكن لأصحاب سلطان الحل و الربط أن يستخدموا سلطانهم ضد ما ورد فيه نصوصا صريحه .

والأمر لا يختلف كثيرا فتحليل زواج المطلق هو تحريض على زنا

والقيادة الكنسية لأنها تعرف أن ذلك زنا تمنعه و ليس لها أن تحله فهو زنا بنص واضح لا رجعه فيه فهي تتشدد لتمنعه لا أن تحله.

فالكنيسة لها رأس هو المسيح وضع الخطة و الخطوط العريضة وأعطى هذا السلطان لتلاميذه في أن يعملوا لوائح تنفيذه لتنفيذ الخط العام لا من أجل هدم هذا الخط العام و هكذا تسلمت كنيستنا الأرثوذكسية الخط العام من المسيح نفسه لا طلاق إلا لعلة الزنا - ومن تزوج بمطلقه أو تزوجت بمطلق فقد زنا و القيادة الكنسية بسلطان الحل و الربط تضع ما يظهر علاقة الناس مع ربهم لا أن يحللوا لهم زيجته يؤمنون بأنها زنا.

إن تلك المقولات كان الهدف منها تأليب الناس على القيادة الكنسية و تناسي تماما الكتب المقدسة فسقط في كل كلمة قالها في مخالفه مع الله نفسه.

❖
❖ لأن الذين أستنبروا مرة وذاقوا الموهبة السماوية وصاروا ❖
❖ شركاء الروح القدس وذاقوا كلمة الله الصالحة وقوات ❖
❖ الدهر الآتى وسقطوا لا يمكن تجديدهم أيضا للتوبة إذ هم ❖
❖ يصلبون لأنفسهم ابن الله ثانيه ويشبهونه عب ١: ٦ ❖
❖ ❖

لقد أعذر من أنذر

عزيزي القارئ اخترت لك مجموعة من قصاصات نشرتها خلال حياة الرجل عسى أن تصله فتعدل من سلوكه ضد كنيستنا ولكنه رفضها جميعا و في حديث تليفوني مطول حاولت فيه أثائه عما هو فيه عبر خلالها عن أعجابه وأحترامه لقلمي طالبا أن أظل ضد فكره فقط و أن لا أتناول شخصيته من قريب أو بعيد فتحت فيها قلبي له وأظن أنه فتح قلبه و طلب مني أن أزوره و أسرتي في منزله و أعطاني عنوانه و لكنني رفضت طالبا أن تكون المبادرة منه وأن يزورني أولا هو و أسرته و لم يكن لديه مانع ساعتها قلت له أنى مستعد أن أذبح أبنا من أولادى له فرد أنه ليس من أكلة لحوم البشر و داعبته أن أبني أرنب صغير سألته ساعتها لماذا هذه الحيدة عن خط الأيمان المستقيم ؟ فأجاب أن وقوع القيادة الكنسية في مأزق من جراء ما يكتب قد يحرك الماء الراكد و على حد ما عبر عنه أن ذلك "لوى ذراع"

- عزيزي القارئ أستخدمت منبر جريدة النبا الوطنى الأسبوعيه لأطلاق صرخات لمن بيدهم الأمر و لكن يبدو أن كلماتى طاشت وتلاشت فى ضجيج مشاغلهم داخليا و خارجيا أو أن صوتى كان ضعيفا وكانت المسافة بينى و بين القيادة الكنسية سحيقة فلم يصل الصوت ولا حتى صداه . تعالت الصيحات ووقفت مؤيدا كل من أطلق صرخه مؤيدة لرغبة جماهيريه باتت عارمة و لكنها الكنيسة التى تعمل فى هدوء زاد صبرها و طول أناتها عليه إلى أبعد الحدودحتى ما يعود الرجل إلى صوابه و لكن من أعترته روح المعاند لا بد أن يكف بصره عن طريق التوبة.

عزيزي القارئ قد تكون كلماتنا نتيجة تعصب للكنيسة و المسيح أو

نظراتنا محدودة و الأفق ضيق و لم نستطع أن نحتوى فكر الكنيسة الأم و لكنها كانت صرخات لو لم تصل إلى القيادة الكنسية فهي قد وصلتته هو كمتابع لنا على صفحات الجرائد و كثيرا ما أتصلنا به لنخبره بأن يقرأ ما نكتب و أظن أن كلمات تلك الصرخات تلين الحجر أو تزرع الخوف فى قلبه و لكن شيئاً من هذا لم يحدث فألى كل الصارخون والناعقون نهديهم تلك الأذارات التى قرأها الرجل حال حياته و لم يرتدع و لم يهتدى وظل على صلفه و عناده لقد أستخدمنا كل أساليب الكتابه من تهديد ووعيد وكلمات موجهه للمجمع المقدس و شرحنا له ما تحدثه كلماته فى نفوس السلماء و البسطاء لقد قلناها له أكثر من مرة فقد قلناها له فى ٢ / ٥ / ٩٩ و قبل الوفاة بأكثر من ثلاثة شهور أنه لن يصلى عليه .

لقد طالبنا الصحف فى لحظه أن تكف عن النشر له و لكن من أصابهم الجشع والعمل على زيادة مبيعات و زيادة أرباح لا تهمهم الكنيسة من قريب أو بعيد .

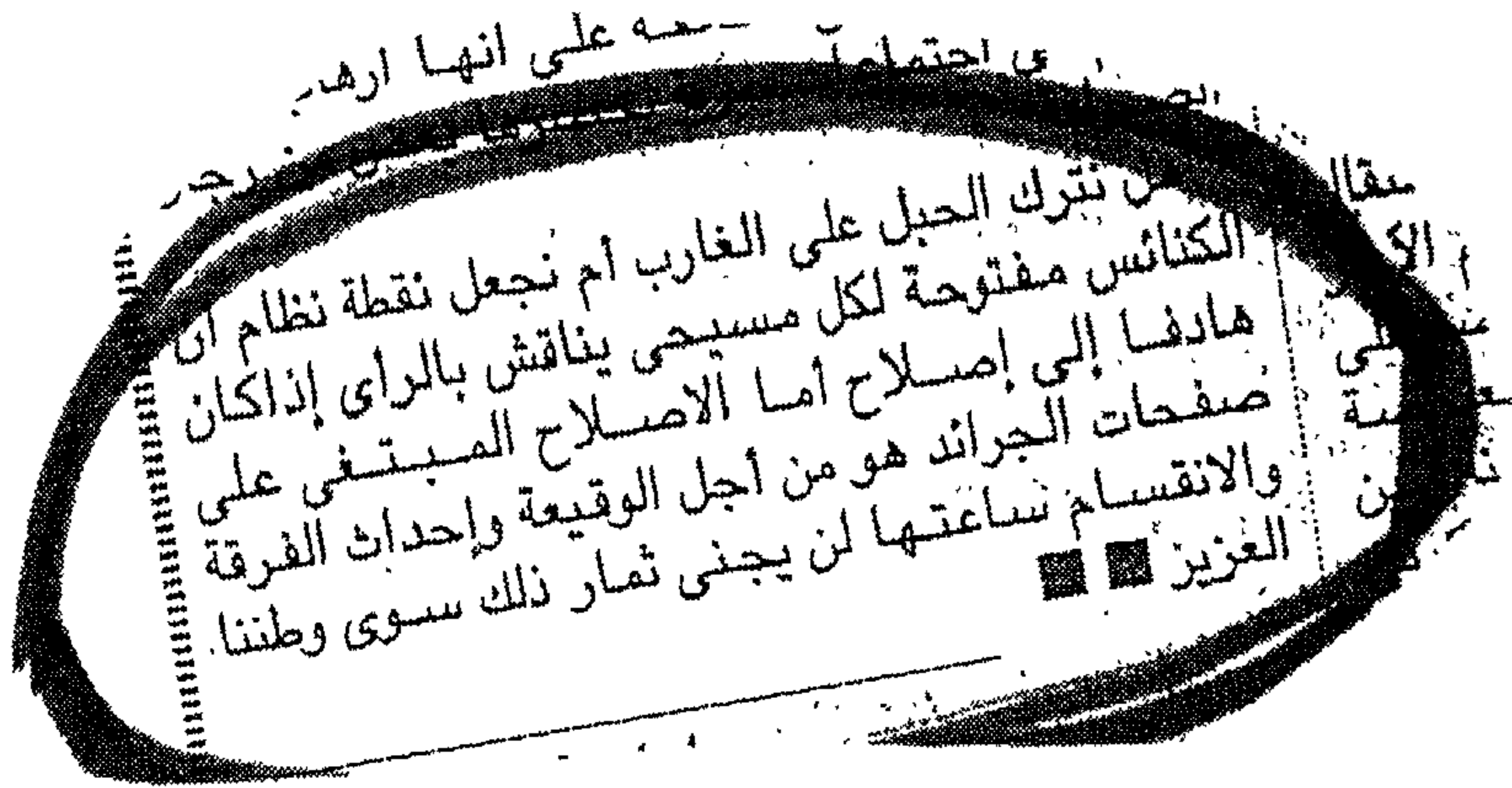
لقد حذرناه من الموت قبل حدوثه بأربعة شهور و لكن أبى أن يصلى عليه فلماذا تلك الطامة الكبرى يوم أن تحققت كل مقولاتنا .
أن كلماتنا لم تكن من صناعتنا بل هى كلمات الكتاب المقدس والدلسيقوليه وقوانين الآباء .

أن قرار منع الصلاة ليس صناعة

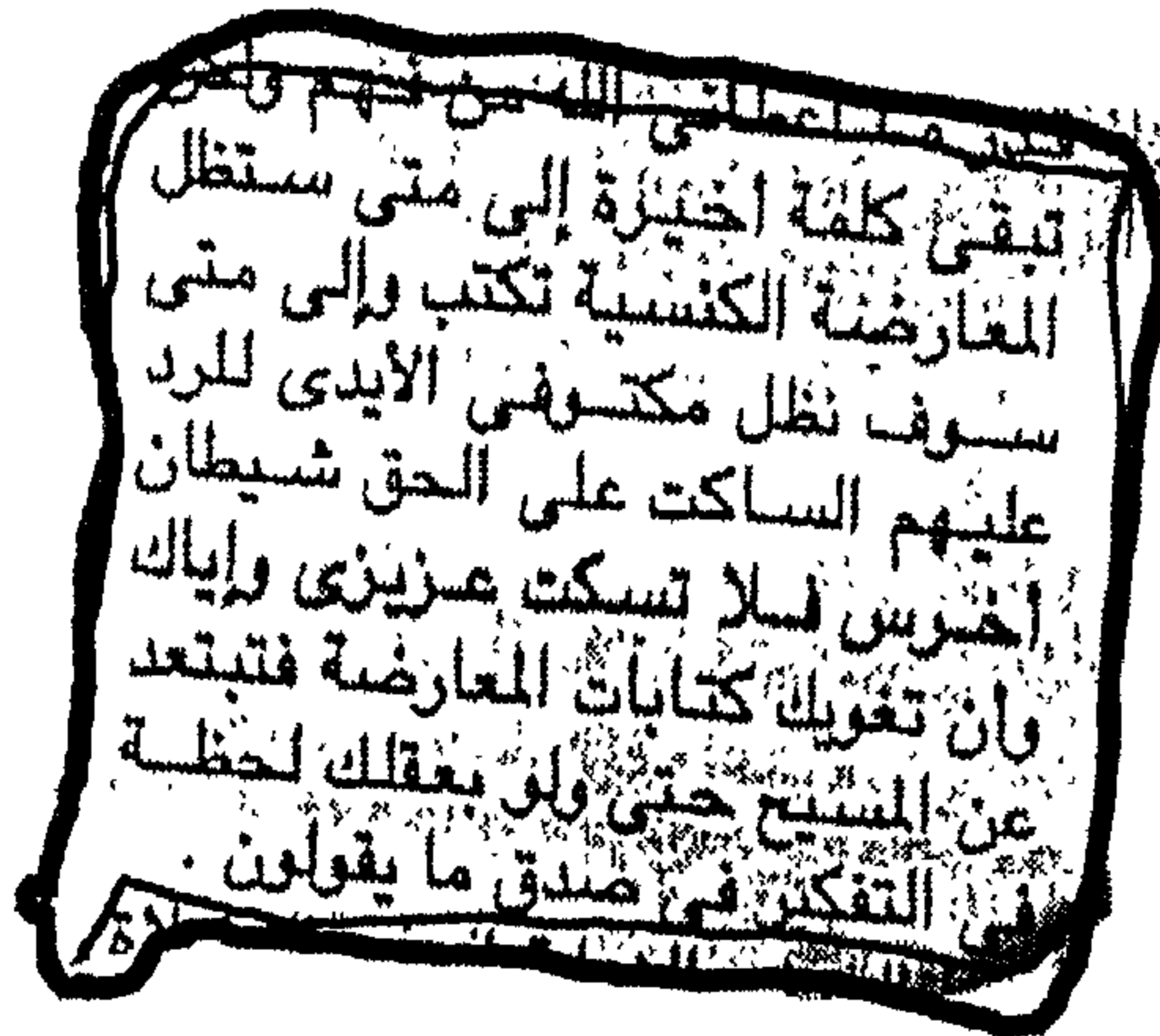
قداسة البابا شنوده الثالث

ولكنه قرار ألهى فهل لأحد منا أن يعترض . ١١٩

صورة الإنذارات



النبا الوطنى ٨٣ / ٣٩٤ فى ١٤ / ١ / ٩٨



النبا الوطنى ٤٦ / ٣٥٧ فى ١٣ / ٤ / ٩٧

فإذا كان أي كاتب منا يظن في داخله أنه حكيم
هذا الدهر فليزع الله فيما يكتب لأن ما يكتبه قد
يساعد في تشكيل رأي عام والمفروض أن صاحب
الفكر لا يتنازل عن فكره إلى أن تفصل رأسه عن
جسده أما أن يكتب ويكتب المضاد له فذاك هذيان
ولعب عيال لا يرقى لمستوى الفكر والذوق العام
وكفانا ركوب الموجات التحررية لأن ما نكتبه يمس
عقيدة ودين وليس تشجيع فريق ليفوز ببطولة ..
وليعلم كل منا أن من يعثر واحداً من سلماء جمهور
القراء يسلم نفسه للشيطان ويلقى بها في أتون نيران
ولكل دين نظام وشريعة والخلط هذا الذي يبدو في
تلك الكتابات سوف نجنى من ورائه أتون فتنة لن
ينطفئ لا نرغبها ولا نريدها وننأى بمصرنا من
الانجرار خلفها ■ ■

النبا الوطني ١٠٧ / ٤١٨ في ٢١ / ٦ / ٩٨

ن سجت عليها ونسجهم
الصفحة في كنيسة تكن لها الدول كل احترام
وليس لدى سوى أن أقول للجميع قفوا صفا واحدا
طالبين الصفح والمغفرة ربما يقبلها الله بدلا من أن
تلوك السننكم ضد البابا الأساطير التي لن تغير من
الواقع شيئا طالبين من البابا أن يصلي من أجلكم
جميعا كي يغفر الرب لكم مع خالص دعواتي للجميع
بالهداية طالبا صلوات قداسة البابا من أجل ضعفي
والكنيسة ومن أجل مصرنا الحبيبة تحت قيادة الزعيم
محمد حسني مبارك

النبا الوطني ٤٤ / ٢٥٥ في ٣٠ / ٣ / ٩٧

على العموم ذاك درس وعده وتصرف
كنسى لا يقبل الجدل وغالبا كان يالم قلب
ولكن تلك هي حدود الله وارجو من كل
من اتخذ نفس المسلك ان يعاجل بالتوبة
لان نذير الموت عما قريب ■ ■

النبأ الوطني ٩٨ / ٤٠٩ في ١٩ / ٤ / ٩٨

والتحايل على أسواقه الوجه البحري
وفي النهاية تبقى كلمة سنظل نقولها الحمد
لله الذي منح الآخرين فرصة لأن من أراد
موعظة فالموت يكفيه فرصة للتوبة والعدول
عن كل فكر هدام نشره وشككوا به بسطاء
وسلماء الاقباط في قيادتهم لأن النذير عما
قريب وسوف يكون جزاؤهم هكذا ولانقول
ذاك تشفيا أو إدانة لأحد ولكن الساكت عن
الحق شيطان أخرس سمعنا وتحققنا وكان
لزاما علينا أن نهدي أخوة لنا شكرا لحظة
أن ذاك تعنت من القيادة الكنسية التي
علمها ومشينتها وفق قلب الله ومشينته
لايخترعون ولايتفردون بقرار هو الأول من
نوعه في العصر الحديث كما ذكر الخبر
ولكن هذا هو موقفها الثابت مع أعداء البيعة
التي نضلي دائما بأن يسحقهم الله تحت
أرجلنا سريعا ويبدد مشورتهم ويبطل
حسدكم وتنغياتهم وشرهم وخوفهم والله
هو الهادي إلى سواء السبيل. ■ ■

النبأ الوطني ٩٧ / ٤٠٨ في ١٢ / ٤ / ٩٨

سبح في وجهه ملائكة

إذا كان يدعى بأنه يرفض الصلاة عليه لأن الصلاة لن تنفعه فقد كفر أيضاً بالصلاة ولم يسمع أن صلاة البار تشفى المريض وتجعل السماء تمطر والشمس لا تغيب وتوقف أمطار السماء ثلاث سنين وستة أشهر .. ولم يسمع أن صلاة قس تشفى مريضاً والذي يقيمه وإنه كان قد فعل خطية تغفر له

والكنيسة في استخدام سلطانها لا تصلى على من جنده عدو كل خير لهدم أساسات الديانة ومن هرطق ومن جندف على سلطان ممنوح من المسيح وفيه نفخة الروح القدس فالشك في نفخة الروح القدس شك في قوة الروح القدس نفسه وتجديف عليه وهي خطية لا تغفر كما جاء في لو ١٢: ١٠ .

عزيزي القارئ أه من هذا الزمن الذي جاء علينا ليتفلسف هؤلاء فيكتبون وبعد برهة يتباكون وكأننا نحن الذين دفعناهم لتكفير أنفسهم بالزنا والفساد إن قداسة البابا شنودة ليس

النبأ الوطني ١٥٢ / ٤٦٣ في ٩٩ / ٥ / ٢

على العموم إذا كانت النظرة السطحية للأمور وروح المعاندة هي الدافع للنشر فليعلم أن مايقوله قد وقع تحت سمع وبصر واحد من أبناء الكنيسة الذين ينظرون أكثر عمقا فيصير هو مدعاة للتهكم والسخرية وباليات القيادة الكنسية تكون حكما في كل ما تمتد إليه أيدي أبنائها وتدعون إلى الرأي الواحد دون حقد أو خفاقة

النبأ الوطني ١٤٩ / ٤٦٠ في ٩٩ / ٤ / ١١

من الذي يضعها بسـ
 مع دبحيح بعد طول انقطاع ...
 وفي النهاية تحية خالصة للاستاذ ممدوح نخلة
 باسليوس الحامي الشهير الذي لا أعرفه ولا يعرفني
 بمناسبة رفع سيادته دعوى تكفير ضده والتي أنذر
 فيها قداسة البابا بصفته رئيس المجمع المقدس مطالبا
 بتجزيده وفرزه وهو مطلب بات بين الاضلع يوزق
 مضاجع مثقفي الأرثوذكس وعما قريب سوف تظهر
 النتائج لأن سيف الله الحديد والنار لا بد أن يأخذ كل
 هرطوقي وجميع كتابات ذلك الشخص الموجود طرفنا
 نسخ منها كافية لإسقاطه ليس من رتبته فحسب بل
 ومن الطقس الأخير واضعها تحت طلب الجميع دعما
 لتلك الدعوى التي تأخرت كثيرا ■ ■

النبا الوطني ١٤٨ / ٤٥٩ في ٤ / ٤ / ٩٩

منه يقول للجميع مع يوحنا الراشي اني كل
 من احبته او بخره واؤدبه رؤى ١٩:٢ أشك أن جلسة
 مصالحة لن تفيد لأن طرفيها متناقضان طرف يعرف
 الكتاب المقدس بكل حق ويمتلك القانون الكنسي
 ويعرف الديسقولية جيدا ولايحيد عنها وطرف يحاول
 تطويع كل شيء على هواه والفيسصل حق الله
 والكنيسة فيا هل ترى تتنازل القيادة الكنسية عن حق
 الله الذي تبهم الكتاب المقدس أن يحتزوا لانفسهم
 وزعية الله أم يظلوا على موقفهم الثابت ويردوا من
 يتوب
 في النهاية لنا وقفة مع كل الصحف قبل أن تنشروا
 خبرا يخص البابا والقيادة الكنسية تحروا الدقة حتى
 لاتعطوا هؤلاء أسلحة ومعاول للهجوم وأقول لهم كفوا
 عن هذا الهراء الذي به تخدعون قلوب السلماء لانكم
 ستدانون بقدر ماكتبتم وأوجه كلمتي الأخيرة إلى
 زامر الفضائح فصوص الضمير هو الغالب في النهاية
 والساكت عن الحق شيطان أخرس فكيف اسكت
 وأنا أرى هيكल الله يدنس معن باعوا مسيحهم لايقولون
 شأننا عن يهوذا فلاينتظروا مصالحة وليشتقوا انفسهم
 ■ ■

النبا الوطني ٨٩ / ٤٠٠ في ٢٢ / ٢ / ٩٨

صفحة وتجريده .
 وفي النهاية أن كلمة واحدة أخرجت كثيرين من
 الكنيسة كأريوس ونسطور وأوطافي وغيرهم فما بالك
 ممن تركوه ينشر حتى فاض الكيل إننا بحثنا في كل
 كتاباته ولم نجد موضوعاً واحداً خلا من الأخطاء
 العقائدية فإذا كان الحرف يقتل وإذا كان من أخطاء
 في واحدة صار مجرمها في الكل فلماذا
 السكوت بعد . ■ ■

النبأ الوطني ١٣٤ / ٤٤٥ في ٢٧ / ٢ / ٩٨

في أحد الميادين ، وكان إقامته من
 ليست من باب الخوف من القتل ولكن من اجب
 الرسالة والعبور للآخرين مع الملاحظة بأن ذلك الخوف
 كان لا يعجبه كتاب بستان الرهبان حتى أنه أسماه موزستان
 الرهبان وينشر ذلك التهمج المخزي من صاحب فكر فإن
 ذلك لا يقل ذماعة عما كتبه سابقاً عن ظهور القديسين من أنه
 خدع ولأن المشكلة افقدت العقل والصواب حتى صار كنافخ
 الكبر أو كمن يعوى بسبب وبغير سبب ولكن هذا العواء
 يجب أن يتعبد به عن طقوس ومعتقدات الآخرين لأننا
 لا نرضى بهذا الهراء المنشور كل أسبوع ، إن كل كاتب يتلفظ
 بما لا يليق عن عقائد الناس وطقوسهم يجب أن يخلع فوراً
 حتى لا يعيد سكب الجاز على النار فيصير الجميع خطايا

النبأ الوطني ١٠٩ / ٤٢٠ في ٥ / ٧ / ٩٨

في النهاية سيأتي يامن في ايديكم
القيادة الكنسية الم يحسن الوقت
لحاكمة تلك الافكار ان التوبة لن تأتي
من قريب او بعيد اطلبكم بان تتركوا
الضبال مادام يحمل مرضنا حتى
لا ينتشر في باقي القطيع ان اصحاب
الكلام المزوق ثاب خاطفة تريد ان
تفترس الحملان فاحمو القطيع قدسوا
طهروا هيكل الله وبيعته ارفعوا زى
الكهنوت عمن لا يقدرون ويجلة ارفعوا
العثرات من سبيل السلام والبسطاء
فالامر لم يعد يطاق

النبأ الوطني ٢٥٨ / ٤٧ في ٩٧ / ٤ / ٢٧

رسول يوحنا بولس

في النهاية كلمة نوجهها لمجمعنا المقدس واطن ان
جميع يسئله ما ينشر وقد وصلنا إلى نهاية المطاف
وبدأت يد العيث يدغمها ابليس تمتد إلى مقدساتنا ولم
يعد هناك وقتا لتوبة تبتغونها والتجديد لم يعد بسبب
خوفا لقد حكم هو على نفسه قبل ان تحكموا عليه حكم
على نفسه حكم الموت فلماذا تنتظرون إذن لاتخافوا لانه
لا يقدر ان يفعل بنفسه مثما فعل بكنيسة الله فقد انبلجت
الحقيقة واتضح القصد واعتراه روح المعاند وهناك
طوائف تدفع أكثر باسم الشعب القبطي اطلبكم بموقف
اتناسيوس الرسولي الذي لا تقلون عنه علما وحكمه
افسحوا الطريق حتى يخرج منا لان محبة فيما بيننا
صنور لنا وساعتها لن يخرج لبنت شفة .. ادخلوا
الفرحة على قلوب تغست من كثرة ما نشر نقوا الكنائس
والصفحة وافرزوا الخبيث افصلوا الحسك عن الحنطة
واريحوا نفوسنا .. وكل عام وجميعكم بخير

النبأ الوطني ٣٩٥ / ٨٤ في ٩٨ / ١ / ١١

وإذا ما كانت القيادة الكنسية سوف تسأل أمام
الديان العادل عن تصرفاتهم كأصحاب سلطان
فلماذا إذن لا تمثل لقراراتهم الصائبة وتترك عدالة
السماء تعمل ولم تأمرنا الكتب السماوية بعد أن
نعارض

وتخيلوا معنى لو أن القيادة الكنسية تساهلت مع
كل من سولت له نفسه مخالفة الشرع تحت دعاوى
الرحمة سوف نصير في غابة ونفقد قيمنا الدينية .
ساعتها سوف تكون الغابة أحسن حال منا
سوف ننسى الله ومراحمه وسوف تدنس البيعة
ونفقد كل قيمة جميلة تسلمناها من كنيستنا . . إن
الحزم والشدة مطلوبان جدا إن الكنيسة هي باب
السماء ومن يدخل من الباب معروف ومن يدخل من
موضع آخر فذاك سارق وأص والذي يدخل من
الباب خاصته تعرفه وأما الغريب فالخراف لا تعرفه
ولا يتبعه بالعكس تهرب منه "يو ١٠"

مطلوب منا جميعا أن لا نتعاطف ولا نحكم حسب
الظاهر مطلوب أن نحكم حكما عادلا ولا ينس أحد
منا أن كتابنا المقدس قال لنا أن لا نخدعنا المظاهر
ولا دموع التماسيح لأن هناك أناسا لهم صورة
التقوى وهم أنفسهم عبيدا للفساد كلهم زاغوا

النبأ الوطني ٤٢٢ / ١١١ في ١٩ / ٧ / ٩٨

آين المجمع المقدس ؟

سائتي يا اصحاب النيافة الاحبار
الاجلاء اعضاء المجمع المقدس الى متى
سوف تنتظر اليس فيكم من هو قادر الي
دعوة مجمعكم الجليل لتفنيذ تلك الآراء
ووضع حلولها انتظروتم التوبة ان تأتي ولم
تأت ولن تأتي فماذا تنتظرون اليس كل
مرة تتركوه فيها يكتب سوف يعثر احدا
لماذا نقف مكتسوفى الايدي هل لانكم
تخافون ان يدمر نفسه او ان يلجأ لطائفة
او ديانة اخرى وهو لن يفيد الكنيسة
ساعتها في شيء وحاليا وخير له ان يفيد
نفسه من ان يفيد الآخرين ام انه خجل
ابنائكم في ان يوصل لكم ما يقوم بكتابته
لو كان الامر في يدي وانا احتفظ بكل
ما كتب في الآونة الأخيرة ما تأخرت لحظة
في دعوة المجمع المقدس ووضعت اوراقى
بين يديه

رجاءا خاصا لنيافة الانبا بولا رئيس
المجلس الاكثريكي الى متى سيظل هؤلاء
يشغلون الراى العام ويكيلون الاتهامات
ويحدثون الفرقة والشقاق الست معى
سيدي في ان رفع ملابس الكهنوت
سيزيح قطيع المسيح فالتوبة التى
تنتظرونها لن تأتي وقد طفق الكيل بنا
ودخلنا في دوامة المقالات الشيطانية التى
نخاف منها على شعب الكنيسة اليس في
يد الطبيب ان يبتز العضو الأشل الذى
يحمل دما فاسدا ملوثا بدلا من استئشراء
المرض في باقى الجسد نقوا الحنطة من
الزوان واريحوا نفوس الآخرين ارفعوا
احجار العثرة من تحت أرجلنا حتى
تمهدوا الطريق لنعبد الرب ■ ■

النبأ الوطنى ٤٨ / ٣٥٩ فى ٤ / ٥ / ٩٧

خاتمة

عزيزى القارئ

تابعت معنا فكر الرجل فقط فيما يخص مسائل عقائدية فقط لم نقترب فى كتابنا للتطاول الذى قام به ضد قداسة البابا شنودة وضد الأساقفه وهذا ممنوع كذا لم نناقش تطاوله على الأقباط حينما عنون مقال له «كونوا أقباطا لا أعباطا» لأننا نعتبر ذلك حرية تعبير عن رأى وبالرغم من أن هذا الرأى مخالف للكتاب المقدس وما أمراً به من احترام أصحاب السلطان الآننا نناقش فكر فى معتقدات كانت كلها ضد المسيح والكتاب المقدس والكنيسة وتقاليدها .

* وحيث اننا عاهدنا الله أن لا نتحيز لفريق على حساب آخر أردنا أن نوضح ردى الفكر الذى لوث عقولنا وعقول القراء طوال فتره طويلة وبعد أن مات صرخ البعض بصوت جهورى لماذا لم تصلوا عليه وصرخ البعض سراً هامساً خوفاً من أن يعرف الناس حقيقته فيا هل ترى بعد كل هذا كان يجب أن نصلى على ذلك الرجل ؟ أن كل هرطوقى ومبتدع حرف تفسير آيه واحدة أما تلك

العقلية فقد هاجمت وحرفت وشككت فى عديد من الآيات .

ياهل ترى هل سيجود الزمان بمثل قداسة البابا شنودة بعد طول عمر يحمل ذلك العلم الغزير ويرفع سيف الله متقد نار مهما تناولته الأقلام اظن أن موقف قداسة البابا شنودة الثالث هو نفس موقف الآبنا اثناسيوس الرسولى البطريك العشرين حامى الأيمان الذى وقف بنعمة المسيح ضد العالم كله .

فى النهاية أرجو أن أكون قد وفقت فى الأجابة على سؤال لماذا لم تصلى الكنيسة على «إبراهيم عبد السيد» ؟



المؤلف في سطور

* حاصل على بكالوريوس خدمة

اجتماعيه.

* دارس سابق بالمعهد القومي للدفاع

الاجتماعي.

* عضو نقابتي المعلمين و المهن

الاجتماعيه.

* نشر له أكثر من ثلاثمائة مقال بالصحف العربية.

* مؤلف كتاب شهود يهوه و تدمير الأديان.

* أخصائي أول الاتصال السياسي بالتربية و التعليم .

* حامل رتبة أغنسطس بالدقهلية.

دعاء يارب

أجعلنا نسير على نهج كتابك المقدس
حافظين علامات طريقك الأرثوذكسى القويم
ولا تجعل أنفاسنا تبرحنا ونحن متشككين

يارب

أسترد وديعتك منا وقد تاجرنا بها وربحنا
أستر وجهك عن هفواتنا وسهواتنا.

يارب

لا تملك على عقولنا فكر من لا يخافك
أهدم كل فكر لا يوافق صـالحك
أهدنا إلى ملكوتك

يارب

بدد حسدهم .. وسعياتهم .. وجنونهم .. وشرهم
ومكيدتهم التى يصنعونها فينا

يارب

أجعلهم كلهم كلاً شئ.

